الدرّ النظيم

في

لغات القرآن العظيم

تأليف

المحدث الجليل الكبير

الحاج الشيخ عباس القمي (ره)

(م ١٣٥٩ ق)

الدُّرُّ النَّظِيم

في

لُغاتِ القُرآنِ العَظِيم

تأليف

المحدّث الجَليل الخَبير

الحاج الشيخ عبّاس القُمّي (ره)

(م ١٣٥٩ق)

الكتاب : الدر النظيم فى لغات القرآن العظيم

المؤلف : المحدث القمى (ره)

الناشر: مؤسسة فى طريق الحق (در راه حق) بقم - ايران

المطبوع : ٢٠٠٠ نسخة

التاريخ : ١٤٠٧هـ . ق

القطع : الوزيرى ٢٥٦ صفحة

الطبعة الاولى

مطبعة سلمان فارسى - بقم - ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف رحمه الله عليه

هو الشيخ عباس بن محمدرضا بن ابى القاسم القمّى، عالم محدّث و مؤرخ فاضل، ولد فى قم فى نيف وتسعين ومأتين والف ونشأ على حبّ العلم واهله فقرأ مقدمات العلوم وسطوح الفقه والاصول على عدد من علماء قم وفضلائها كالميرزا محمد الارباب وغيره وفى سنة ١٣١٦ ه‍ ق هاجر الى النجف الاشرف فاخذ يحضر حلقات دروس العلماء الا انّه لازم شيخنا الحجّة الميرزا حسين النورى وكان يصرف معه اكثر وقته فى استنساخ مؤلفاته ومقابلة بعض كتاباته.

وفى سنة ١٣١٨ تشرف للحجّ وعاد من هناك الى ايران فزار وطنه قم ثم رجع الى النجف وعاد الى ملازمة الشيخ النورى وحصل على الاجازة منه حتى توفى الاستاذ فى سنة ١٣٢٠.

وفى سنة ١٣٢٢ عاد الى ايران فهبط قم وبقى يواصل اعماله العلمية وانصرف الى البحث والتأليف؛ وفى سنة ١٣٢٩ تشرف الى الحجّ مرة ثانية و فى سنة ١٣٣١ هبط مشهد الامام الرضا عليه السلام فى خراسان واتخذ منه مقرا دائماً له.

وكان دائم الاشتغال شديد الولع فى الكتابة والتدوين والبحث والتنقيب لايصرفه عن ذلك شئى. وكان يتردّد خلال ذلك الى زيادة العتبات الشريفة فى العراق ووفق الى حج البيت مرّة ثالثة.

ولما حلّ العلامة المؤسس الحائرى مدينة قم كان المترجم له من اعوانه وانصاره.

توفى رحمه الله فى النجف سنة ١٣٥٩ و دفن فى الصحن الشريف فى الايوان الذى دفن فيه شيخنا النورى وبالقرب منه.[١] ترك رحمه الله مجموعة متنوعة قيّمة من الآثار فى مختلف المواضيع والعلوم وهى تدلّ على مكانته السامية وسعة اطلاعه. وهى عربية وفارسية، مطبوعة وغير مطبوعة، ونحن نكتفى هنا بذكر تأليفاته العربيّة المطبوعة:

١ ــ الانوار البهية فى تواريخ الحجج الالهية طبع مرّات.

٢ ــ بيت الاحزان فى مصائب سيّدة النسوان طبع مرّات.

٣ ــ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار وهو من أشهر وأنفع مؤلّفاته ره.

٤ ــ الفصل والوصل فى استدراك كتاب بداية الهداية للشيخ الحرّ العاملى طبع أخيراً بقم.

٥ ــ الفوائد الرجبيّة فيا يتعلّق بالشهور العربيّة وقد طبع فى ١٣١٥ وهو بخطّه ره.

٦ ــ كحل البصر فى سيرة سيّد البشر طبع بقم و

١ ــ اعلام الشيعة للعلامة الطهرانى مع تلخيص.

بيروت.

٧ ــ مختصر الشمائل المحمدية طبع أخيراً بقم.

٨ ــ الكنى والالقاب فى ترجمة المشهورين بالكنى والالقاب طبع مرّات.

٩ ــ نفس المهموم فى مقتل السبط الشهيد طبع مرّات.

١٠ ــ نفثة المصدور وهو كالمتمم للنفس المهموم طبع مرّات.

١١ ــ شرح الوجيزة فى الدراية للشيخ البهائى (سيطبع ان شاءالله تعالى).

١٢ ــ الدرّ النظيم فى لغات القران العظيم (وهو هذا الكتاب الذى وفقنا لطبعه لاوّل مرّة).

مصادر التأليف

استفاد المؤلف رحمه‌الله فی تألیف هذا السفرالقیّم من عدّة کتب کمالا یخفی، ولکن کانت عمدة اعتماده واستفادته من هذه الکتب:

١ ـ مختار الصحاح لمحمدبن ابی بکربن عبدالقادر الرازی المتوفی سنة ٦٦٦ هـ ق. واشاره الی کونه من مصادره فی ذیل مادة زرب.

٢ ـ الاتقان فی علوم القرآن لجلال الدین السیوطی المتوفی سنة ٩١١ استفادمن احد ابوابه لامن جمیع الکتاب وذلک الباب هوتلخیص کتاب آخر للسیوطی: المهذّب فیما وقع فی القرآن من المعرّب. و اشار رحمه‌الله الی کونه من مصادره فی ذیل مادة اخ ر.

٣ ـ مجمع البحرین للشیخ فخرالدین الطریحی المتوفی سنة ١٠٨٥، و اشار الی کونه من مصادره فی علّة مواضع منها فی ذیل مادة ح ل ل

٦ ـ مقدّمة تفسیر مرآة الانوار للشیخ ابی‌الحسن العاملی الاصفهانی المتوفی سنة ١١٣٨ وجدّ صاحب الجواهر ره. واشار الی کونه من مصادره فی ذیل مادة ح ب ط.

مصادر التحقيق

١ ـــ صحاح اللغة للجوهری طبع بیروت ١٣٩٩ هـ ق.
٢ ـــ مجمع البيان للطبرسی طبع شركة المعارف الاسلامية ١٣٧٩ ق.
٣ ـــ القاموس للفيروزآبادی طبع بيروت فی ٤ مجلدات.
٤ ـــ تفسير علی بن ابراهيم القمی طبع نجف.
٥ ـــ مرآة الانوار لجدّ صاحب الجواهر طبع طهران ١٣٧٤.
٦ ـــ المفردات للراغب طبع المكتبة المرتضوية.
٧ ـــ الاتقان للسيوطی الطبعة الثالثة ١٣٧٠.
٨ ـــ مختار الصحاح للرازی طبع بیروت ١٩٦٧ م.
٩ ـــ مجمع البحرين للطريحی طبع طهران فی ٦ مجلدات.
١٠ ـــ الصافی للفيض القاسانی طبع المكتبة الاسلامية.
١١ ـــ اساس البلاغة للزمخشری طبع بيروت ١٣٨٥.
١٢ ـــ الكافی للكلينی طبع الآخوندی.
١٣ ـــ نورالثقلين للشيخ عبدعلی الحويزی طبع قم.
١٤ ـــ معانی الاخبار للصدوق طبع الغفاری.
١٥ ـــ المزهر فی علوم اللغة للسيوطی طبع مصر فی مجلدين الطبعة الرابعة.
١٦ ـــ كتاب العين للخليل بن احمد طبع قم.
١٧ ـــ علل الشرايع للصدوق طبع قم.
١٨ ـــ مغنی اللبيب لابن هشام الطبع الحجری (عبدالرحيم).
١٩ ـــ تفسير ابی الفتوح الرازی طبع الاسلامية.
٢٠ ـــ مفتاح الفلاح للشيخ البهائی الطبع الحجری ١٣١٧.
٢١ ـــ بحارالانوار للعلامة المجلسی طبع تهران.
٢٢ ـــ المطول للتفتازانی الطبع الحجری (عبدالرحيم).
٢٣ ـــ التوحيد للصدوق طبع الغفاری.
٢٤ ـــ الاعتقادات للصدوق الطبع الحجری ١٢٩٢.
٢٥ ـــ لسان العرب طبع قم.
٢٦ ـــ المقامات للحريری الطبع الحجری وطبع بيروت المكتبة الشعبية.
٢٧ ـــ المنجد الطبعة العشرون.
٢٨ ـــ الكشاف للزمخشری طبع بیروت ١٣٦٦.
٢٩ ـــ تفسير البيضاوی طبع مصر ١٣٨٨.
٣٠ ـــ مستدرک سفينة البحار للنمازی.
٣١ ـــ المصباح المنير للفيومی طبع قم.
٣٢ ـــ المعجم المفهرس للقران الكريم.

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وجعله شفاء لما في الصدور

ومهيمنا على التوراة والإنجيل والزبور والصلوة والسلام على

من أنزل عليه أعني نبينا محمدا الذي كان نبيا وآدم صلصال تهب عليه

الشمال والدبور وعلى آله مصابيح الأنام في ظلمات عالم الغرور الراسخين

في العلم ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور وبعد فيقول

المجرم الجاني عباس بن محمد رضا القمي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه

المعتصمين بحبل ولاية الأئمة الطاهرين والمتمسكين بكتابه هذا

مختصر منيف وسفر لطيف عملته في توضيح لغات القرآن الشريف في

غاية الإيجاز والاختصار ليسهل على الطالبين تحصيله ولا يعسر عليهم

معرفته

نسخة المؤلف

الأب وفي البهائم فقدان الأم واليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره والجمع أيتام ويتامى
يمم تيممه قصده وتيمم الصعيد للصلاة وأصله التعمد والتوخي من قولهم تيممه وتأممه
وعن ابن السكيت قوله تعالى فتيمموا صعيداً طيباً أي اقصدوا الصعيد طيباً ثم كثر
استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب واليم البحر ولا جمع له
يوم اليوم معروف وجمعه أيام عن الأخفش في قوله تعالى أول يوم أي من أول الأيام كما
تقول لقيته رجلاً كل رجل تريد كل الرجال يقن اليقين العلم وزوال الشك وربما
عبروا عن الظن باليقين وبالعكس واليقين بمعنى الموت أيضاً كما قيل في قوله تعالى و
اعبد ربك حتى يأتيك اليقين يمن قوله تعالى ضرباً باليمين أي بيمينه وقيل القوة و
القدرة والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وأصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتبهم
بأيمانهم يدي اليد أصلها يدي على فعل ساكنة العين لأن جمعها أيد ولا يجمع فعل على أفعل
إلا في حروف يسيرة معدودة كزمن وجبل وقد جمعت الأيدي في الشعر على أياد وهو جمع
الجمع مثل أكرع وأكارع واليد لغة بمعان منها ما من أطراف الأصابع إلى الكف أو من أطراف
الأصابع إلى الكتف ومنها الجاه والوقار والقوة والقدرة والنعمة والرحمة والإحسان
وغير ذلك ووردت بأكثر هذه المعاني في القرآن قوله تعالى بل يداه مبسوطتان أي نعمته
الدنيا ونعمة الآخرة وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد قيل أي عن ذل واستسلام وقيل نقداً
لا نسيئة وفي سقط في يده وأسقط أي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم أي ندموا

نبدي مرة جمع فعل كفلس وفلوس م

تم على يد مؤلفه الجاني عباس القمي عفي عنه في سنة أحدى وعشرين بعد ثلثمائة والألف (١٣٢١) في المشهد
الغروي في جوار مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين

نسخة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي

الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب وجعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التوراة والانجيل والزبور، والصلاة والسلام على من أنزل عليه أعني نبيّنا محمّداً الذى كان نبيّاً وآدم صلصال تهبّ عليه الشمال والدبور، وعلى آله مصابيح الأنام فى ظلمات عالم الغرور الراسخين فى العلم ومفاتيح خزانة العلم المسطور فى رقّ منشور.

وبعد، فيقول المجرم المسيء، عبّاس بن محمّد رضا القمّى، جعله الله تعالى من الواقفين ببابه، المعتصمين بحبل ولاية العترة الطاهرة، والمتمسّكين بكتابه:

هذا مختصر منيف وسفر لطيف، عملته فى توضيح لغات القرآن الشريف فى غاية الايجاز والاختصار؛ ليسهل على الطالبين تحصيله، ولا يعسر عليهم مصاحبته وتحويله، ووسمته بـ «**الدرّ النظيم فى لغات القرآن العظيم**». ورتّبته على ترتيب حروف الهجا، ونهج كتب اللغة بملاحظة الحرف الأول ثمّ الآخر ثمّ الثانى، وكان الملحوظ الحروف الاصليّة. والمرجوّ من ذوى الشيم الرضيّة، والاخلاق الفاضلة الكريمة اذا عثروا بخلل فاضح، وزلل واضح أن يمنّوا عليّ باصلاح الفساد، وترويج الكساد، وأجرهم على الله تعالىٰ فانّه لا يضيع أجر المحسنين، وما توفيقى إلّا بالله عليه توكّلت وبه أستعين.

«باب الالف»

ابب. الابّ: المرعى.

ارب. الاربة: الحاجة «وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ» (طه/١٨) أى حوائج اُخرى، وهى جمع مأربة مثلّثة الراء بمعنى الحاجة. وقيل: الاربة: العقل وجودة الفهم فى قوله تعالى «غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ» (النور/٣١). وقيل: المراد بهم: البُله الّذين لايعرفون شيئاً من امور النساء. وعن سعيد بن جبير: أنّه المعتوه[١].

اوب: «يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ» (سبأ/١٠) أى سبّحى، من «التأويب» وهو التسبيح. والتأويب: أيضا سير النهار كلّه. و «الْأَوَّابُ» أى الرجّاع عن كلّ ما يكره الله تعالى إلى ما يحبّ. والمآب: المرجع.

ايب. أيّوب النبىّ عليه السلام، هو من ولد عيص بن إسحاق بن إبراهيم. وكانت اُمّه بنت لوط، وزوجته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

الت. ألته حقّه: نقصه، قال تعالى: «وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ» (الطور/٢١).

امت. اَلْاَمْتُ: المكان المرتفع. وقيل: هو التلال الصغار. وقوله تعالى: «وَلَا أَمْتاً» (طه/١٠٧) أى انخفاضا وارتفاعا.

اثث. الأثاث: وارد فى سورة النحل (الآيه: ٨٠) و مريم (الآية: ٧٤)، ومعناه كما عن «القاموس»[٢]، متاع البيت بلاواحد، أو المال أجمع، والواحدة: أثاثة. القمّى: «يعنى به الثياب والاكل والشرب. وفى رواية: الاثاث: المتاع»[٣].

انث. قوله تعالى: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً» (النساء/١١٧) قيل: يعنى مواتا. وقيل: الملائكة. وقيل: مَثَلاً للاّت والعزّى والمناة وأشباهها من الآلهة المؤنّثة كانوا يقولون للصنم: أنثى بني فلان ويقولون: إنّ الاصنام بنات الله. تعالى الله عمّا يقولون.

اجج. الأُجاج فى سورة الفرقان (الآيه: ٥٣) والفاطر (الآيه: ١٢) والواقعة (الآيه: ٧٠) ومعناه: المالح المرّ الشديد الملوحة. ماء أُجاج أى ملح مرّ وهو مثل للمنافقين بعكس العذب الفرات. يأجوج و مأجوج يهمز ويلين، ويظهر من تأويل «الردم» بالتقية، تاويلها باعداء الشيعة من المخالفين. والله العالم.[٤]

احد. الأحد بمعنى الواحد. قيل: وهو فى قوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (التوحيد/١) بدل من الله؛ لانّ النكرة قد تبدل من المعرفة، كقوله

تعالى «بِالنّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ» (العلق/۱۵).

ادد. الادّ والادّة، بالكسر والتشديد فيها: الداهية والأمر الفظيع. ومنه قوله تعالى «شَيْئاً إدّاً» (مريم/۸۹). وقيل: أى منكراً عظيماً.

امد. الأمد كفرس: الغاية كالمدى. «الراغب»: «الأمد والأبدمتقاربان»وبمعنى الوقت والزمان كالمدّة»[5]

اود. آده الحمل: أثقله.

ايد. الأيْد والآد: القوّة، أيّده: قوّاه.

اخذ. الاتّخاذ: افتعال من الاخذ، إلاّ أنّه أُدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء، ثمّ لمّا كثر استعماله على لفظ افتعال توهّموا أنّ التاء أصليّة، فبنوا منه الفعل فقالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ، وقرئ «لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً» (الكهف/۷۷).

اثر. الاثر: هو بقيّة الشيء مأخوذ من أثر القدم الباقي بعد المشي، ولهذا يطلق الآثار على الأعلام والأشياء الباقية فيا بعد كالعلم والسنن والبدع وأمثالها. قوله تعالى: «قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ» (طه/۹۶) اى من اثر فرس الرسول. قوله تعالى: «آثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا» (يوسف/۹۱): أى فضّلك الله علينا. وآثره على نفسه: أى اختاره، من الايثار. و «أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ»: بقية منه.

اجر. الأجر: الثواب، وبمعنى جزاء العمل. والأُجْرَة: الكراء، يقال: استأجرت الرّجلَ فهو يأجرني ثَمانِيَ حِجَجٍ: أى يصير أجيري.

اخر. «فى الملّة الآخرة»، (ص/۷) هى ملّة عيسى عليه السلام؛ لأنّها آخر الملل التى كانت قبل ملّة نبيّنا صلّى الله عليه وآله، كذا قيل. وقال السيوطى فى «الإتقان»: «قال شيدلة: «الجاهلية الاولى» أى الآخرة، «فى الملّة الاخرة» أى الاولى بالقبطية، والقبط يسمّون الآخرة الأولى والأولى الآخرة. وحكاه الزركشى فى البرهان. انتهى»[6].

ازر. الأزْر: القوّة. «اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِى» (طه/۳۱)، أى ظهرى. آزره: عاونه. و آزر: اسم أعجمى.

اسر. الأسْر، «وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ» (الانسان/۲۸)، أى قوّينا خلقهم، فبعض الخلق مشدود بالاخر لئلاّ يسترخيان. والأسْر: اصله الشدّ والحبس؛ ولهذا يقال الاسير على المحبوس، وجمعه الأسرى والأُسارى بفتح الهمزة فى الاول وضمّها فى الثانى.

اشر. الأشَر: البطر، وبابه طرب. فهو أشِر. قوله تعالى: «مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ» (القمر/۲۶) بكسر الشين، قيل: أى الفرح البطر، كانّه يريد كفران النعمة وعدم شكرها.

اصر. الإصر: الثقل، وبمعنى العهد، والذنب أيضاً. «وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي» (ال عمران/۸۱) أى عهدى، وحمل على الذنب، قوله تعالى «لاتَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً» (البقرة/۲۸۶) أى ذنباً يشقّ علينا، وقيل: عهداً نعجز عن القيام به.

امر. «إِئْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ» (الطلاق/۶) أى ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف. «يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ» (القصص/۲۰)، أى يتشاورون فى قتلك. «وَأَوْحَىٰ فى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا» (فصّلت/۱۲)، أى ما يصلحها. وقيل: أى ملائكتها. والامْر بالكسر: العجيب، قال تعالى: «شَيْئاً إِمْراً» (الكهف/۷۱)، أى عجيباً.

ازز. الأزّ: التهييج والإغراء، ومنه قوله تعالى: «تَؤُزُّهُمْ أَزّاً» (مريم/۸۳)، أى تغريهم بالمعاصى[7].

اس. الأُسّ، بالضم: أصل البناء، أسَّس البناء تأسيساً.

انس. الإنس: البشر، والواحد إِنْسِي بالكسر وسكون النون، و أَنَسى بفتحتين. والجمع أناسى. وآنسه بالمدّ: أبصره. والايناس: الرؤية والعلم والاحساس بالشيء. «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً» (النساء/٦) أى علمتم ووجدتم فيهم رشدا. والايناس خلاف الايحاش أيضاً. قوله تعالى: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً [غَيْرَ بُيُوتِكُمْ] حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا» (النور/٢٧) قيل: إنه من الاستيناس، خلاف الاستيحاش؛ لانّ الذى يطرق باب غيره لايدرى يؤذن له أم لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه، فاذا أُذِن له إسْتأنس، فالمعنى حتى يؤذن لكم، فوضع الاستيناس موضع الاذن. وورد أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما الاستيناس؟ قال صلى الله عليه وآله: يتكلّم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت»[8].

يونس: هو من أنبياء بنى اسرائيل، ذكره الله فى القرآن باسمه ولقبه، وهو ذوالنون الذى حبسه الله فى بطن الحوت.

ارض. الأرض: قد ورد تاويلها بالقران وبالدين [و] بالائمة عليهم السلام وبشيعتهم وبالقلوب التى هى محل العلم وقراره وباخبار الامم الماضية[9]، واستعملت بمعناها المتعارف ايضاً، فلكلّ مقام ما يناسبه.

ازف. أزف الرحيل: دنا، و بابه طرب. والآزفة فى قوله تعالى: «أَزِفَتِ الْآزِفَةُ» (النجم/٥٧): القيامة.

اسف. الأسف: أشدّ الحزن. وقيل فرط الحزن والغضب، وبابهما طرب ومن الثانى «غَضْبَانَ أَسِفاً» (الانفال/١٥٠)، وقوله تعالى: «فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا» (الزخرف/٥٥). ويوسف النبى عليه السلام فيه ثلاث لغات: ضمّ السين وفتحها وكسرها[10].

افف. أُفّ: قيل هو صوت إذا صوّت به الانسان علم انه متضجر متكرّه. وأصل معناه: الضجر. وفيه ست لغات، وقيل تسع. والأفصح ما فى القران المجيد.

الف. آلَف بينهما: إذا أوقع بينهما الالفة، وهى اسم من الايتلاف، وهوالاستيناس والاجتماع والتودّد. وآلَف شهر: هى ثلاث وثمانون سنة واربعة أشهر. وقوله تعالى: «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ [ايلافهم رحلة الشتاء والصيف]». (قريش/١ و٢) قيل: يقول تعالى: أهلكت أصحاب الفيل لاولف قريشا مكّة، ولتولف قريش رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أى يجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه، كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو.

ابق. أبق العبد: هرب.

افق. الأُفُق: الناحية. وهو مثل عُسْر وعُسُر.

ارك. الأرائك، جمع الاريكة وهى السرير، أوكل ما يتكّى عليه من سرير ومنصّة وفراش، أو سرير مزين فى قبة أوبيت.

افک الافک والمؤتفكة. أفك كضرب وعلم، افكا بالفتح والكسر والتحريک: كذب، كذا عن «القاموس»[11]. وعن «الاساس»[12] أفكه عن رأيه: صرفه. ومن الاوّل «أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (الشعراء/٢٢٢)، أى كذّاب، ومن الثانى «أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا» (الاحقاف/٢٢)، أى لتصرفنا. والمؤتفكات: المدن التى قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام والمؤتفكات ايضاً الرياح التى تختلف مهابها. وروى عن

الأئمة عليهم السلام: ان اعدائهم أهل الافك[13]. وعن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ» (النجم/٥٣) قال: هم أهل البصرة[14] «وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ» (التوبة/٧٠) قال: اولئك قوم لوط عليه السلام».[15]

ايک. الأيكة: هى الغيضة، بالفتح، أى مجتمع الشجر. وكلّ مكان فيه شجر ملتفّ فهو أيك. «وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ» (الحجر/٧٨): قوم شعيب النبىّ عليه السلام. فمن قرأ: «أصحاب الأيكة» فهى الغيضة، ومن قرأ: «ليكة»: فهى اسم القرية.

اثل. الأثل فى سورة سبأ (الآية: ١٦) وهو شجرة الطرْفاء، وهى من الاشجار المذمومة التى ورد أنها لم تقبل الولاية.[16]

اجل. الأجل بالتحريک: مدة الشىء وغاية الوقت. والتأجيل: تحديد الاجل.

اصل. الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب، وجمعه الآصال وغيره.

افل. الافول: الغروب.

اكل. الأُكُل: ثمر النخل والشجر، وكل ماكول أُكُل، ومنه قوله تعالى: «أُكُلُهَا دَائِمٌ» (الرعد/٣٥). وقيل: أى رزقها وهو يرجع إلى هذا.

الل. الإلّ: قوله تعالى: «إِلًّا وَلَا ذِمَّةً» (التوبة/٩) هو بالكسر والتشديد: بمعنى الله تعالى. والإلّ ايضاً: القرابة والعهد.

ايل. إيل بكسر الهمزة اسم من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني. وجبرائيل وميكائيل و إسرافيل (كذا) بمنزلة عبدالله، وإسرائيل: هو يعقوب النبى عليه السلام، وبنو إسرائيل: قومه. ومعناه بلسانهم عبدالله أو صفوة الله.

اثم. الإثم. الذنب، وآثمه بالمدّ: أوقعه فى الاثم، والأثام بفتح الهمزة: جزاء الاثم قال تعالى: «يَلْقَ أَثَاماً» (الفرقان/٦٨) وقوله تعالى: «طَعَامُ الْأَثِيمِ» (الدخان/٤٤) قيل: الاثيم هنا: الكافر.

ارم. قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ» (الفجر/٦)، إرم كعنب، غير منصرف، فمن جعله اسما للقبيله قال: انه عطف بيان [لعادٍ]، ومن جعله اسما لبلدتهم التى كانت ارم فيها، قرأ بالاضافة وتقديره بعاد اهل ارم.

الم. الألَم: الوجع، والاليم: المؤلم، كالسميع بمعنى المسمع.

امم. أمّ الشىء: أصله وأمّ الكتاب: اللوح المحفوظ وبمعنى فاتحة الكتاب أيضا. والأمّة: الجماعة وبمعنى الحين أيضا، ومنه قوله تعالى: «وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ» (يوسف/٤٥). وأمّة أيضا: رجل جامع للخير يقتدى به، ومنه قوله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً» (النحل/١٢٠). وبمعنى دين أيضا ومنه قوله تعالى: «وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ» (الزخرف/٢٢). والامام: الصقع من الارض والطريق قال تعالى: «وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ» (الحجر/٧٩) قيل اى: لبطريق واضح. والامام: الكتاب، قال تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (الاسراء/٧١)، قيل: اى بكتابهم والامام ايضاً: الذى يقتدى به. وجمعه أئمة، وقرئ «فَقَاتِلُوا أيمة الكفر» (التوبة/١٢) وأئمة الكفر بهمزتين.

ايم. الأيامىٰ، جمع الأيّم مشدّدة الياء، أى: لا زوج له ذكرا أو أنثى.

اذن. أذن: بمعنى علم، وبابه طرب، وآذنه بالشىء بالمدّ: أعلمه به. يقال: آذن وتأذّن بمعنى، كما

يقال أيقن وتيقّن، ومنه قوله تعالى: «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ» (الاعراف/١٦٦). وأذن له: استمع، ومنه قوله تعالى: «وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ» (الانشقاق/٢).

اسن. اسن الماء: اذا اجن وتغيّر ريحه.

امن. الأمن: ضد الخوف، والأَمَنَة: الأَمْن.

اين. أيّان بالفتح بمعنى أيّ حين، وبالكسر لغة.

اله. أصل التألّه لغة: التعبّد، والإله: المعبود المطاع، وجمعه آلهة. والله: اسم للذّات، وأصله الاله، بالتفصيل التى [ظ. الذى] ذكروه.

اوه. الأوّاه، بالفتح والتشديد، من قولهم اوه من كذا ساكنة الواو، وانّما هو توجّع، وربّما شدّدوا الواو وكسروها وسكنوها [سكنوا الهاء ظ] فقالوا: أوّه. واوّاه. فعّال منه، وكل كلام يدّل على حزن يقال له: التأوّه، ويعبّر بالأوّاه: عمن يظهر ذلک خشيةً لِلّه. وقيل: اى دعّاء، وقيل: رقيق القلب وقيل: الرحيم بلغة الحبشة.

ابا. الأب: أصله أبَو بفتح الباء؛ لانّ تثنيته أبَوان، وجمعه آباء، وقد تجعل العرب العمّ اباً، والخالة أُمّاً.

اتى. الإتيان: المجيء؛ وقوله تعالى: «وَعْدُهُ مَأْتِيّاً» (مريم/٦١)، اى آتيا، كما قال تعالى: «حِجَاباً مَسْتُوراً» (الاسراء/٤٥)، اى ساترا.

اخا. الأخ: أصله أخو على قياس الاب، وقد ورد انّ الأخ فى القرآن، قد يقال على أحد من القوم وان لم يكن أخاهم فى الدين.[١٧]

اسى. الأسى: الحزن. والاسوة بكسر الهمزة وضمّها: القُدوة، أى الايتمام والاتّباع. يقال تأسّى به، أى اتبع فعله واقتدىٰ به.

الا. الآلاء: هى النعمة، واحدها «أَلْىٰ» بالفتح، وقديكسر، ويكتب بالياء كمعى. والإيلاء أصل معناه الحلف، وتعارف فى الحلف على ترک جماع الزوجة، ومنه قوله تعالى: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ» (النور/٢٢) هو يفتعل من الألية، وهى كفعيله: اليمين. والألو من باب عدا، أى قصر وترک الجهد، ومنه «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً» (ال عمران/١١٨) اى لايقصرون لكم فى الفساد.

انا. أنى كرمىٰ، وانى بالكسر؛ أى حان، وأنى ايضا: أدرک؛ قوله تعالى: «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ» (الاحزاب/٥٣)، أى نضجه وادراکه وانى الحميم أيضا، أى انتهى حرّه، ومنه «حَمِيمٍ آنٍ» (الرحمٰن/٤٤). والآنية: الظرف. و «آنَاءَ اللَّيْلِ» (الزمر/٩): ساعاته.

اوى. «أوىٰ إِلَيْهِ» (يوسف/٦٩)، أى ضمّ إليه، والمأوى: كلّ مكان يأوى إليه شيء ليلاً أو نهاراً، وقد أوىٰ إلى منزله يأوى كرمى يرمى، ومنه «سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ» (هود/٤٣). و«او» حرف، قيل إذا دخل الخبر دلّ على الشکّ والابهام، و إذا دخل الامر والنهى دلّ على التخيير أو الاباحة، و قد تكون بمعنى بل فى توسّع الكلام، ومنه «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» (الصافّات/١٤٧).

اى. الآية: العلامة. والجمع آى وآيات وأىّ: اسم معرب يستفهم بها، وهومعرفة للاضافة. وقد تكون بمعنى النهى، وقد تكون نعتا للتكرة، وقد يتعجّب بها. قال الفراء: اىّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى: «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ» (الكهف/١٢).

١ ـ نقله الجوهري في الصحاح عنه ٨٧/١ والمعتوه: الناقص العقل. وقال الطبرسي ره في تفسير الآية: اختلف في معناه فقيل: التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولاحاجة له في النساء وهو الابله المولّى عليه عن ابن عبّاس وقتاده وسعيد بن جبيرو هو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام... راجع مجمع البيان ١٣٨/٧.

٢ ـ راجع القاموس ١٦١/١.

٣ ـ تفسير القمي ٥٣/٢ وفيه: وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: الاثاث: المتاع.

٤ ـ راجع تفسير مرآة الانوار ٧١/١ و ١٣٤ تجد توضيح ما أفاده المؤلف ره.

٥ ـ المفردات للراغب: ٢٤.

٦ ـ الاتقان للسيوطي ١٣٧/١.

٧ ـ كذا في مختار الصحاح. وفي مجمع البحرين: على المعاصي غ ل.

٨ ـ مجمع البيان ١٣٥/٧ والصافي ١٦٤/٢ ونورالثقلين ٥٨٥/٣ وليست في هذه المصادر كلمة «ويؤذن».

٩ ـ راجع تفسير مرآة الانوار ٧٥/١ تجد توضيح كلامه ره.

١٠ ـ قالها في مختار الصحاح ص ١٦ وزاد: وحكى فيه الهمز أيضاً.

١١ ـ القاموس ٢٩٢/٣.

١٢ ـ اساس البلاغة للزمخشري: ١٩.

١٣ ـ قال في تفسير مرآة الانوار ٧٧/١: وعن الائمة انّ اعدائهم اهل الافك.

١٤ ـ الكافي ١٨٠/٨ وراجع مرآة الانوار ٧٧/١.

١٥ ـ الكافي ١٨٠/٨ وفيه: قلت: والمؤتفكات...

١٦ ـ راجع مرآة الانوار ٧٨/١.

١٧ ـ راجع مرآة الانوار ٨٧/١ تجد توضيح ما أفاده ره.

«باب الباء»

بدأ أصل معنى البداء: الظهور والبروز، وسميّت البادية بادية لظهورها.

برأ. البرء: أصل معناه: الخلاص،أبرأه أى خلصه وبرأه أى خلقه وأوجده، كانه خلصه من العدم وبرأمنه أى خلص روحه منه ومنه التبرّى من الاعداء. يقال: فلان برأ من فلان وتبرأ إذا جانبه وعاداه ولم يواله.

بوأ. البواء أصل معناه: اللزوم، يقال أباءَ الامام فلانا بفلان، أى الزمه به. وبوّأه الله منزلا، أى ألزمه إيّاه وأسكنه إيّاه، والمبوء: المنزل. باء بغضب، أى لزمه ورجع به، وكذا باء باثمه.

بغت. البَغْتة: الفجأة.

بهت. بهته: أخذه بغتة، ومنه «فَتَبْهَتُهُمْ» (الانبياء/٤٠)، وبهت كعلم وظرف: دهش وتحيّر، وأفصح منها بُهت، كما قال تعالى: «فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ» (البقرة/٢٥٨) لأنّه يقال رجل مبهوت، لا باهت ولا بهيت والبهتان: الفرية والافتراء.

بيت. البيات: اسم من بَيّت العدو، أى أوقع بهم ليلا. وبيّت فلان أمراً، أى دبّره ليلاً، ومنه «اِذْيُبَيِّتُونَ مَالَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ» (النساء/١٠٨).

بحث. البحث: التفتيش والتفحّص عن الشىء، قوله تعالى: «غُرَاباً يَبْحَثُ» (المائدة/٣١) من البحث، وهو طلب الشىء فى التراب.

برج. البُرج، بالضم: الركن والحصن. وقيل: برج الحصن: ركنه. وجمعه: بروج و أبراج، وربما سمّى الحصن به، ومنه «فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» (النساء/٧٨). والبرج أيضا: واحد بروج السماء. والتبرّجُ بمعنى الظهور والخروج واظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال.

بهج. البهجة: الحسن، بابه ظرف، وبهج به: فرح و سرّ. و«مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» (الحج/٥)، أى كل صنف حسن رائق.

برزخ. البرزخ: الحاجز بين الشيئين، وهو أيضا ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث، فن مات دخل البرزخ.

برح. برح، أى زال.

برد. البَرَد كفرس: شىء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حبّ القمام وحب المزن. والبَرْد، بالسكون: خلاف الحرّ، وبمعنى النوم ايضاً، قال تعالى: «لَايَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً» (النبأ/٢٤). وجاء بمعنى الموت أيضا.

بلد. البلد فى الاصل: كل قطعة من الارض عامرةً أو غامرة، أى خلاءً، ومنه «إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ» (فاطر/٩). وورد تاويل البلد الامين، بالنبى

صلى الله عليه وآله.[١]

بثر. البئر، معروفة. «وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ» (الحج/٤٥): قيل هي الرّسّ، وكانت لأمّة من بقايا ثمود. «والقَصْرِ الْمَشيدِ» (الحج/٤٥): قصر شدّاد. وقيل: «اَلْبِئْرِ الْمُعَطَّلَةِ»: الامام الصامت، «والقَصْرِ المَشيدِ»: الامام الناطق.[٢]

بتر. الأبْتَر: المقطوع الذَّنَب، والذى لا عقب له. وكلّ أمر انقطع من الخير أثره: فهو أبتر.

بحر. البحر: ضد البَرّ، قيل: سمّى به لعمقه واتّساعه. والبَحِيْرَة، فيابينهم: الناقة إذا نتجت خمسة أبطن، فان كان الخامس ذكرا بَحَروُه، أىْ شَقّوا أذنه، فاكله الرجال والنساء وان كانت الخامس أنثى بحروا أذنها وكانت حراما للنساء، فاذا ماتت حلّت للنساء، فانكر الله عليهم ذلك.

بدر. البدر: اسم موضع بين مكّة والمدينة، وعن الشعبي[٣]: انّه اسم بئر هناك كانت لرجل، اسمه بدر. «وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً» (النساء/٦)، أى مبادرة ومسابقة، من بادر إلى الشي مبادرة وبدارا.

بذر. التبذير: التفريق و البثّ وصرف الشىء من غير اقتصاد وفى غير محلّه. والفرق بينه و بين الإسراف: أنّ الإسراف هو صرف الشىء زيادة على ما ينبغى، بخلاف التبذير؛ فانّه إنفاق فيما لاينبغى.

برر. البِرّ: ضدّالعقوق، و الصلة وجاء بمعنى البارّ قال تعالى: «وَبَرّاً بِوَالِدَتِهِ» (مريم/١٤)، أى بارّابها. والبَرّ: ضدالبحر.

بسر. بسر الرجل وجهه: كلح فى وجهه وكره، وبابه دخل.

بشر. البشر: هو الانسان، بَشَره من البشرى وهو إخبار بما يَسُرُّ. وبابه نصر ودخل وأبشره أيضا. والاسم: البشارة بكسر الموّحدة وضمّها. والبشارة المطلقة لا تكون إلّا بالخير، وإنّما تكون بالشرّ إذا كانت مقيّدة به، كما فى قوله تعالى: «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (التوبة/٣٤).

بصر. البصر: حاسّة الرؤية، وبصربه، أى علم. والمُبْصِرَة: المضيئة، ومنه «فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً» (النمل/١٣). وعن الاخفش[٤]: إنها تبصرهم، أى تجعلهم بصراء. والبصيرة: الحجّة والاستبصار فى الشيء.

بطر. البطر: الطغيان والتكبّر، وبمعنى الاشر، أى شدّة المرح. وبابه طرب «بَطِرَتْ معيشتها» (القصص/٥٨) أى فى معيشتها.

بعثر. «بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ» (العاديات/٩) أى أثير وأُخرج. «وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ» (الانفطار/٤) أى بحثرت، يقال: بحثره فتبحثر، أى بدّده فتبدّد. وعن الفراء:[٥] بحثر متاعه وبعثره، أى فرقه وقلب بعضه على بعض، وقيل: أى استخرجه وكشفه.

بكر. البُكرة والإبكار: وقت الصباح، والابكار بالفتح جمع البكر، وهى العذراء.

بور. البوار: الهلاك «قَوْماً بُوراً» (الفرقان/١٨) أى هلكى، جمع بائر. و[بَارَ] المتاع: كَسَدَ. «تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» (فاطر/٢٩) أى لن تكسد. وبار عمله: بطل، ومنه «وَمَكْرُ أُولٰئِكَ هُوَ يَبُورُ» (فاطر/١٠) أى يبطل.

برز. البروز: الظهور.

بأس. البأس: العذاب والشدة فى الحرب، ورجل بئس، بكسر الهمزة، اى شجاع. والبئيس، كَعَقيل: الشديد. وقد ورد تأويل البأس الشديد فى بعض الايات بالقائم عليه السلام وأصحابه، وفى بعضها بأميرالمؤمنين عليه السلام.[٦]

بجس. بجس الماء، كنصر، فانبجس، أىْ فجره فانفجر. وبجس الماء بنفسه، يتعدّى ويلزم.

بخس. البخس: الناقص، قال تعالى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ» (يوسف/٢٠) أى ناقص، وقوله تعالى: «وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ» (الاعراف/٧٥) أى لاتنقصوهم أشيائهم. يقال: بخسه حقّه، أى نقصه. وقيل: البخس فى القرآن: بمعنى النقص غير آية واحدة فى يوسف: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ» يعنى حرام؛ لأنّه ثمن حرّ.

بسس. البسّ: اتّخاذ البسيسة؛ وهو أن يُلتّ السويقُ أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أوبالزيت ثمّ يؤكل ولايطبخ، وهو أشدّ من اللّتّ بللاً. وفى «المجمع»: «قوله تعالى: «وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا» (الواقعة/٥) اى فُتّت حتّى صارت كالدقيق والسويق. المَبْسُوس أي المبلول، وقيل: حُطّمت، والبُسّ: الحطم الخ»[٧].

بلس. أبلس من رحمة الله، أى يئس، ومنه سُمى إبليس؛ وكان اسمه عزازيل. والإبلاس أيضا: الانكسار والحزن. يقال: أبلس فلان إذا سكت غمّاً.

بطش. البطش: البأس والسطوة والأخذ الشديد والمؤاخذة بالعنف. والبطيش: الشديد. والبطشة الكبرىٰ: قيل هى يوم بدر، وقيل يوم القيامة.

بعض. البعوض: البقّ. الواحدة: بعوضة.

بسط. البسطة: السعة، قوله تعالى: «وَزَادَكُمْ فِى الْخَلْقِ بَسْطَةً» (الاعراف/٦٩)، أى طولاً وتماماً. ويد بسط كقسط، اى مطلقة. وحكى عن عبدالله بن مسعود[٨] انه قرأ «بَلْ يَدَاهُ بِسْطَانِ» (المائدة/٦٤).

بخع. البَخْع: كالقطع. بخع نفسه: قتله [ظ: قتلها] غمّاً.

بدع. أبدع الشئ: اخترعه، لاعلى مثال. والله تعالى «بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ» (البقرة/١١٧)، أى مبدعها. وفلان بِدْعٌ فى هذا الامر: أى بديع، ومنه «قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ» (الاحقاف/٩)، أى بدءاً؛ أى ما كنتُ أوّل مَن أُرسل بل أرسل قبلى رسل كثيرة. والبِدعة: الحدث فى الدين بعد الاكمال.

بضع. البضاعة: طائفة من مالك تبعثها للتجارة. قوله تعالى: «إجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ» (يوسف/٦٢): المراد بها هنا التى شروابها الطعام، وكانت على ما قيل نعالاً وأدماً. وبضع فى العدد، بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها وهو مابين الثلاث الى التسع، وقيل إلى العشرة تقول: بِضع سنين، وبضعة عشر رجلا، وبضع عشرة امرأة، فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع؛ فلا تقول: بضع وعشرون.

بقع. البقعة: هى القطعة من الارض على غير هيأة مافى جنبها. والبقعة المباركة: كربلاء[٩].

بيع. البيع: أصل معناه مطلق المبادلة والمعاطاة؛ وهواعطاء كلّ واحد من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عمّا يأخذ من الاخر؛ باتّفاقهما على ذلك، وفى الشرع؛ مبادلة المال المتقوّم بالمال المتقوّم بالايجاب والقبول تمليكاً أو تملكاً. والبيع بفتح المُثناة من تحت جمع بيعة كسدرة: كنيسة للنصارى، وقيل البيع: معابد اليهود.

بزغ. بزغت الشمس: طلعت.

بلغ. بلغ المكان: وصل إليه، وكذا إذا شارف عليه، ومنه «فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ» (البقرة/٢٣٤).

أى قاربنه. «إنَّ فى هٰذا لَبلاغاً» (الانبياء/١٠٦)، أى كفاية موصلة إلى البيّنة.

برق. «بَرِق البصر» (القيامة/٧): تحيّر فلم يطرف، والاباريق واحده الابريق، قيل هو معرّب آبريز. والإستبرق: الديباج الغليظ، والسندس: رقيقه؛ والديباج: الثياب المتّخذة من الابريسم، فارسى معرب.

بسق. بسق النخل: طال.

بتك. البتك: القطع، وبابه ضرب ونصر. وبَتك آذان الانعام: قطعها، شدّد للكثرة.

برك. البركة، محركة: النماء والزيادة والسعادة. والتبريك: الدعاء بها. و«شَجَرةٍ مُبارَكَةٍ» (النور/٣٥) قيل: هى شجرة الزيتون لكثرة منفعتها وبركتها.

بكك. البكّ: مصدر بمعنى الدقّ. وبكّة: اسم بطن مكّة، وقيل: موضع البيت، ومكّة سائر البلد وقيل: هما اسمان للبلد، والباء والميم يتعاقبان وسُمّيت بكّة؛ لازدحام الناس فيبُكّ بعضهم بعضا فى الطواف؛ قيل: لما تُبكّ فيها أعناق الجبابرة.

بيل. بابل: اسم موضع بالعراق، يُنسب إليه السحر والخمر. عن الأخفش: انّه لا تنصرف لتأنيثه ومعرفته.

بتل. التبتل: الانقطاع عن الدنيا إلى اللّه، وكذا التبتيل.

بسل. أبسله: أسلمه للهلكة. وقوله تعالى: «اُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا» (الانعام/٧٠) قيل: أى ارتهنوا واسلموا للهلكة. وقوله تعالى: «أنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ» (الانعام/٧٠) أى مخافة أن تسلم نفس إلى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها.

بعل. البعل: اسم صنم كان لقوم إلياس عليه السلام. والبَعل: الزوج أيضاً.

بقل. قيل: كلّ نبات اخضرت له الارض فهو بقل.

بول. البال: القلب، وبمعنى الحال أيضا. وأكثر ما فى القرآن بمعنى الحال والشأن.

بهل. المباهلة: الملاعنة. فَنَبْتَهِل أى نلتعن بان ندعواللّه على الظالمين.

برم. الإبرام بمعنى الإحكام.

برهم. إبراهيم عليه السلام هو خليل اللّه الذى عبداللّه وحّده بين الكفار، وكسّر الاصنام، وصبر على نار نمرود[١٠]، وعارضه بالحجج القاطعة، وبنىٰ بيت اللّه تعالىٰ، وروج دينه، فشرّفه اللّه تعالى وذريّته الطاهرة بامامة الانام. وابراهيم: اسم اعجمى، وفيه لغات وفى تصغيره اختلاف.

بكم. البُكم: جمع الابكم، وهو الاخرس الذى لايقدر على الكلام.

بهم. «بَهيمَةُ الأنْعامِ» (المائدة/٢) قيل: هى الابل والبقر والضأن، الذكر والانثى سواء، والجمع: البهائم.

بدن. بدن الانسان: جسده، وقوله تعالى: «نُنَجّيكَ بِبَدَنِكَ» (يونس/٩٢)، قيل: معناه بجسدٍ لا روح فيه. وفى «القاموس»: البَدَن محرّكة ماسوى الرأس[١١]. والبَدينُ: الجسيم. والبُدْن: جمع بَدَنَة، كَقَصَبَة: وهى ناقة أو بقرة تنحر بمكّة، سميّت بذلك لانّهم كانوا يسمنونها. وخصّها جماعة بالابل.

بنن. البنان: أطراف الاصابع، وقيل هى الاصابع.

بين. البين يكون من الاضداد بمعنى الفراق والوصل، وقرئ: «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» (الانعام/٩٤) بالرفع والنصب، فالرفع على الفعل، اى لقد تقطع وصلكم، والنصب على الحذف، يريد ما بينكم.

بدا. البداء والابداء؛ أصل معنى الْبداءِ: الظهور

والبرون، وسميّت البادية لظهورها أيضا. ويقال لاهلها: البادى والبدوى. وقوله تعالى: «بَادِيَ الرَّأْيِ» (هود/٢٧) قد يقرأُ بالياء، كما هى المشهور، فالمعنى: فى ظاهر الرأى. وقد يقرأ بالهمزة، فالمعنى: أوّل الرأى، من بدأت.

برا. البارئ: اسم من أسماء الله تعالى؛ أى الخالق من برأه الله، أى خلقه، وقد يفسّر بالذى خلق الخلق من غيرمثال. قيل: ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات. والبريّة: الخلق.

بغا. البغى: التعدّى، وبغى عليه: استطال. وبغت المرأة: زنت، فهى بغىّ، والجمع: بغايا.

بق. وبقى الشيئ بالكسر بقاءً وبقى من الشئ بقية. والباقية توضع موضع المصدر. قال تعالى: «فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ» (الحاقة/٨) أى من بقاء، وقيل أى من بقية.

بكى. قوله تعالى: «بُكِيّاً» (مريم/٥٨) جمع باكٍ، كجالس وجلوس، إلاّ أنّ الواو قلبت ياء. والبَكىّ على فعيل: الكثير البكاء.

بلا. البلية والبلوى والبلاء، والجمع: البلايا. وبلاه: جرّبه واختبره. والبلاء يكون منحة ومحنة.

با. الباءِ: حرف من حروف المعجم. والمكسورة حرف جرّ، وهى لالصاق الفعل بالمفعول به وجاز أن يكون مع استعانة؛ ككتبت بالقلم، وقد تجيء زائدة، كقوله تعالى: «كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً» (النساءِ/٧٩) والباء، هى الاصل فى حروف القسم؛ لدخولها على المظهر والمضمر. وقد تجيء للتبعيض، كماورد به النص الصحيح[١٢] عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى «وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ» (المائدة/٦)، فلاعبرة بانكارسيبويه ذلك.

١ ــ مرآة الانوار ٩٤/١ و نورالثقلين ٦٠٧/٥.

٢ ــ هذا القول مروىّ عن الائمة عليهم السلام، راجع نورالثقلين ٥٠٦/٣ ففيه عدة روايات دالّة على هذا القول منقولة من الكافى وكمال الدين ومعانى الاخبار.

٣ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح ٥٨٦/٢ عن الشعبى.

٤ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح ٥٩١/٢ عن الاخفش.

٥ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح ٥٩٣/٢ عن الفراءِ.

٦ ــ راجع مرآة الانوار ٩٧/١.

٧ ــ مجمع البحرين للطريحى ٥٣/٤.

٨ ــ حكاها فى صحاح اللغة ١١١٦/٣ عن عبدالله.

٩ ــ راجع مرآة الانوار ٩٩/١ و ١٩٦.

١٠ ــ بفتح النون.

١١ ــ القاموس المحيط ٢٠٠/٤ وفيه: من الجسد ماسوى الرأس.

١٢ ــ نورالثقلين ٤٩٥/١ نقلاً عن الكافى فى صحيح زرارة عن ابى جعفر عليه السلام.

«باب التاء»

تبب. التبّ والتباب والتتبيب: الخسران والهلاک، وَتبّاًله: منصوب على المصدر باضمار فعل، اى الزمه الله هلاكاً وخسراناً.

ترب. الاتراب: جمع تِرب بالكسر وهو اللّدة ومن وُلِدَ معک ووردت صفة للحور، والمراد كماقيل، ذوات لدات على سنّ واحد، اى كانهن على ميلاد في الاستواء. والترائب: عظام الصدر. وترب الشيء، كطرب: اصابه التراب، ومنه ترب الرجل اى افتقر؛ كانه لَصِق بالتراب. والمتربة: المسكنة والفاقة. وَمِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبَةٍ أى لاصق بالتراب.

توب. التوبة، كدومة: الرجوع عن الذنب. وتاب الله عليه: وفّقه لها، أوقبل توبته كانه رجع عليه بالمغفرة. وقوله تعالى: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ [عَلَى اللَّهِ] لِلَّذِينَ الاية» (النساء/١٧) قيل: أى قبول التوبة لهولاء واجب.

تفث. قوله تعالى: «وَلْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» (الحج/٢٩)، قضاء التَفَث محركةً: هو التنظيف من الوسخ، وقيل: ما يفعله المُحْرِم عند إحلاله، كقصّ الشارب والظفر ونتف الإبط وحلق العانة. الجوهرى: التَفَث في المناسك: ما كان من نحو قصّ الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة، ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك.[1]

تبر. تبّره تتبيرا، أى كسّره وأهلكه. و«هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ» (الاعراف/١٣٩)، أى مكسر مهلك. والتبار: الهلاک.

تنر. التنور: الذى يخبز فيه. قيل: إنّه بكلّ لسان كذلك. وعن اميرالمؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى «وَفَارَ التَّنُّورُ» (هود/٤٠): هو وجه الارض.[2]

تبع. تبعه: إذا مشى خلفه، وكذا اتّبعه. والتَبَع كطرب يكون واحداً وجمعاً. قال تعالى، «إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً» (ابراهيم/٢١). والتبيع: التابع. وقوله تعالى: «ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً» (الاسراء/٦٩)، عن الفراء: أى ثائراً ولاطالباً، وهو بمعنى تابع. وتُبّع، كسُكّر: واحد التَبابِعَة من ملوک حمير، وهم سبعون تبّعا ملكوا جميع الارض ومن فيها. وكان تبّع الأوسط مؤمنا. قيل: وهو تبع الكامل بن ملكى ابوكرب بن تبع [ابن] الاكبر بن تبع الأقرن، وهو ذوالقرنين الذى قال الله تعالى «أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ» (الدخان/٣٧) واستدلّ بانّ الله تعالى ذكره في سياق الانبياء قال عزّ من قائل: «وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبُوا

الرُّسُلَ» (ق/١٤).[٣]

ترف. أترفته النعمة: أطغته. المترف: الطاغى الباغى، والمنهمك فى ملاذّ الدنيا والمتنعّم الذى لا يمتنع من تنعّمه، والجبّار.

ترق. قوله تعالى: «حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ» (القيامة/٢٧) قيل: يريد بها العظام المكتنفة لثغر النحر، واحدها: تَرْقُوَة، أى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق.

تلل. قوله تعالى: «وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ» (الصافات/١٠٠)، أى صرعه، كما تقول: كبّه لوجهه.

تقن. إتقان الامر: إحكامه.

تين. التين: الذى يؤكل. قوله تعالى: «والتّين» (التين/١) أوّل بالحسن عليه السلام[٤]. وقيل: «وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ» (التين/١) هما جبلان بالشام. وعن «معانى الاخبار»: «التين: المدينة. والزيتون: بيت المقدس. الخبر»[٥].

تيه. التيه: الارض التى لا يهتدى فيها، ولا علامة. وتاه فلان: إذا ارتفع عن طريق القصد. وتاه فى الارض: ذهب متحيّراً.

١ ـــ صحاح اللغة ٢٧٤/١.

٢ ـــ قال فى مجمع البحرين ٢٣٤/٣: والمراد به هنا وجه الارض عن على عليه السلام وقيل: مازاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروى ايضاً.

٣ ـــ مجمع البحرين ٣٠٥/٤ مع تلخيص، فراجع.

٤ ـــ رواه فى نورالثقلين ٦٠٧/٥ عن موسى بن جعفر عليه السلام.

٥ ـــ رواه الصدوق فى معانى الاخبار ٣٦٥ عن موسى بن جعفر عليه السلام ورواه ايضا فى الخصال كما فى نورالثقلين ٦٠٦/٥.

«باب الثاءِ»

ثعب. الثُعبان: ضرب من الحيّات طويل.

ثقب. ثقبت النار: اتقدت. و «شِهَابٌ ثَاقِبٌ» (الصافات/ ١٠)، اى مضئ.

ثوب. الثواب والمثوبة: جزاء الطاعة، والظاهر أنّهما بمعنى مطلق الجزاء. قال تعالى: «هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ» (المطففين/ ٣٦)، أى جوزوا؛ لانّ ثوّبه بمعنى أثابه. وقال تعالى: «بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً» (المائدة/ ٦٠) وقوله تعالى: «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ» (البقرة/ ١٢٥)، اى مرجعا و محلّ عود.

ثبت. قوله تعالى: «لِيُثْبِتُوكَ» (الانفال/ ٣٠)، قيل: أى ليجرحوک جراحة لا تقوم معها.

ثجج. ثجّ الماء والدم: سيله. ومطر ثجّاج، أى منصبّ جداً. «وَمَاءً ثَجَّاجاً» (النبأ/ ١٤) أى متدافقا، وقيل: سيّالا.

ثمد. ثمود: هم قوم صالح النبى عليه السلام الّذين عقروا الناقة.

ثبر. الثبور: الويل والهلاک والخسران.

ثور. «أَثَارُوا الْأَرْضَ» (الروم/ ٩): قلّبوها للزّراعة.

ثبط. ثبطه عن الامر: شغله عنه. قوله تعالى: «فَثَبَّطَهُمْ» (التوبة/ ٤٦)، اى حبسهم بالجبن.

ثقف. ثقفه، من باب فهم: صادفه. «ثَقِفْتُمُوهُمْ» (البقرة/ ١٩١؛ النساء/ ٩٠)، أى وجدتموهم وظفرتم بهم.

ثقل. الثقل: متاع المسافر وحشمه، وكلّ شئ نفيس مصون. والثقلان: الجن والانس وسمّى كتاب الله وأهل البيت الثقلين؛ لانّ الأخذ بهما ثقيل، ولانّ الثقيل يسمّى كلّ خطير نفيس، فسميّا ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيماً لشأنهما. وأثقال الارض: كنوزها، وقيل: هى اجساد بنى ادم. و «اثَّاقَلْتُمْ» (التوبة/٣٨)، أى تثاقلتم و تباطأتم، وضُمّنَ معنى الميل فعدّى بالى، قال تعالى: «اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ» (التوبة/٣٨). و «قَوْلاً ثَقِيلاً» (المزّمّل/ ٥)، قيل: هو القران.

ثلل. الثُلّة، بضم الثاء: الفرقة والجماعة من الناس.

ثمم. ثُمّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى. وثَمّ، بفتح الثاءِ: بمعنى هناک، وهو للبعيد بمنزلة هنا للقريب.

ثخن. قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ» (محمد/٤)، أى كثرتم فيهم القتل والجرح. وقوله تعالى: «حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ» (الانفال/٦٧) قيل: أى يغلب على كثير من

الارض، ويبالغ فى قتل أعدائه.

ثرى. الثرى: التراب الندى الذى تحت هذا التراب.

ثنى. الثِنىٰ، مقصورا: الامر يعاد مرتين. وثنى الشىء: عطفه، و «ثَانِى اثْنَيْنِ» (التوبة/٤٠)، أى أحد الاثنين. والمثانى من القران: ماكان أقلّ من المئين، وتسمّى فاتحة الكتاب مثانى لانّها تثنى فى كل ركعة. ويسمّى جيع القران مثانى أيضا لاقتران اية الرحمة باية العذاب. وقوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِى» (الحجر/٨٧)، يعنى سورة الحمد إذ هى سبع ايات، وليس فى القران ماهو كذلك غيرها.

ثوا. المثوى والمأوى قريبان فى المعنى.

«باب الجيم»

جفا. الجفاء بالضم: مانفاه السيل. وقوله تعالى: «فَيَذْهَبُ جُفَاءً» (الرعد/١٧)، قيل: أى باطلا.

جبب. الجُبّ: البئر التى لم تطو، اى لم تبن بالحجارة.

جلب. الجلابيب: جمع جلباب، وهو ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على راسها وتُبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل: الجلباب: الملحفة. قوله تعالى: «يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ» (الاحزاب/٥٩)، أى يُرخينها عليهنّ ويغطّين بها وجوههنّ وأعطافهنّ. وقوله تعالى: «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ» (الاسراء/٦٤) من الجلَبة، بفتح اللام، وهو الصياح. يقال: جَلّب على فرسه أى صاح به من خلفه، واستحثّه للسبق، وكذا أجلب عليه.

جنب. الجنب والجانب هما بمعنى شقّ الانسان، وكثراستعمال الثانى بمعنى الناحية. وجنب الله اوّل بالائمة عليهم السلام؛[1] ولعلّ الوجه فيه إظهار أنّهم فى القرب كالجنب. «وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ» (النساء/٣٦): صاحبك فى السفر. والاجتناب: التباعد. وأصل الجُنب والجنابة: البعد، ويقال لمن عليه الغسل بالجماع أو بخروج المنى؛ لانّه نهى أن يقرب إلى مواضع الصلاة مالم يتطهر. و«الْجَارِ الْجُنُبِ» (النساء/٣٦): جارك من قوم آخرين. «وَاجْنُبْنِي» (ابراهيم/٣٥) أى نجّنى.

جوب. جاب: خرق وقطع، ومنه قوله تعالى: «جَابُوا الصَّخْرَ» (الفجر/٩). والاجابة والاستجابة بمعنى واحد. وأصل الاجابة: قبول الشىء والاوامر.

جيب. يقال: فلان ناصح الجيب، أى القلب والصدر.

جبت. الجبت بالكسر: الصنم والكاهن والساحر والسحر والذى لاخير فيه، وكلّ ما عبد من دون الله تعالى.

جلت. جالوت: اسم ملك من طغاة زمان بنى إسرائيل، وقد يقال بانّ معاوية نظيره فى هذه الأُمّة.[2]

جثث. الاجتثاث: الاقتلاع. اجتثّه: اقتلعه.

جدث. الجَدَث، بالتحريك: القبر، والجمع: أجداث.

جرح. الجرح والاجتراح: الاكتساب. والجوارح من السباع والطير ذوات الصيد. وجوارح الانسان: أعضائه التى يكتسب بها.

جنح. الجُناح، بالضم، بمعنى الاثم، وبالفتح: جناح

الطين، وقد استعير لمابين الابط والعضد من الانسان، ويكنّى به عن الجانب والقوّة والكتف ونفس الشيء وامثال ذلك. ويقال: جنح له بمعنى مال اليه؛ وقد ورد باكثر هذه المعاني في القرآن.

جحد. الجحد والجحود، بمعنى انكار الحقّ مع العلم به، أومع الجهل به، وشدّة المكابرة. وهو إنّما يكون غالبا فيما كان حقّيته ظاهرة بالادلّة القاطعة الباهرة.

جدد. الجُدة بالضم: الطريقة، والجمع جُدَدٌ. قال تعالى: «وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ» (فاطر/٢٧)، أي طرائق تخالف لون الجبل. و «جدّ ربنا» (الجن/٣) اى عظمة ربّنا، وقيل: غناه. وعن أبي عبيدة[٣]: «جدّ ربنا» أي سلطانه. وورد في مواضع من القران ذكر «الخَلْق الجَديد»، قيل المراد به: الاحياء يوم القيامة تنزيلا وفي الرجعة تأويلا.

جسد. الجسد: البدن، والجسد أيضا: الزعفران ونحوه من الصبغ. وقيل في قوله تعالى: «عِجْلاً جَسَداً» (الاعراف/١٤٨)، اى أحمر من ذهب، وقيل: أي ذا جسد، أي صورة لاروح فيها.

جلد. جلده يجلده: ضَربه بالسوط، وأصاب جلده.

جود. الجُودى: قيل: هوجبل بالموصل، وقيل بناحية الشام، وقيل بارض الجزيرة. ويظهر من بعض الاخبار انّه في نجف الكوفة.[٤]

جهد. الجِهاد، بالكسر: القتال مع العدوّ، ومحاربته كالمجاهدة. ولعلّ أصله من الجهد.

جذذ. الجذّ: القطع والكسر، يقال: جذّه، أي كسره وقطعه. والجُذاذ بالضم: ماكسر منه. و«عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ» (هود/١٠٨)، أي غير مقطوع.

جبر. الجبّار: المسلّط والمتكبّر، وهو من أسمائه تعالى ولا يطلق على غيره الا على وجه الذمّ.

وجبرئيل اسم للملك الجليل الذى كان ينزل بالولاية وبالعذاب على جاحديها في جميع الامم، واستدعى أن يكون ثالث النبي وعلى عليهما السلام يوم الاحد، وكان يفتخر باختصاصه بهما. وهوأوّل من يصافح القائم عليه السلام.[٥] وهو اسم، يقال هو جبر أُضيف إلى إيل. وهو اسم من أسمائه تعالى، وفيه لغات: جبرئيل بهمز ولايهمز، وجَبرئل كجبرعل، وجِبريل بكسر الجيم، وجَبرين بفتح الجيم وكسرها.

جور. جأَر «كمنع» جأراً وجوارا: رفع صوته بالدعاء والتضرّع واستغاث؛ والبقرة صاحت، والجوار: الميل عن القصد؛ وبابه قال. واستجاره من فلان فاجاره منه، أي آمنه ممّا يخاف. والجار: هو المجاور الذى أجرته من أن يظلم، والمجير والحليف والناصر. جمعه جيران وجيرة واجوار.

جهر. الجهر: بمعنى الإعلان والإبداء. وعن الاخفش في قوله تعالى: «حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» (البقرة/٥٥)، أى عياناً يكشف ما بيننا وبينه.

جرز. أرض جرز، كعُسْر وعُسُر: لانبات لها.

جهز. الجهاز، بالفتح والكسر لغة: ماأصلح حال الانسان، ومنه جهاز العروس والمسافر. وجهّز العروس والجيش تجهيزا، وجهّزه أيضا: هيّأ جهاز سفره.

جذع. الجذع: واحد جذوع النخل، وهو ساق النخلة.

جرع. تَجَرّع الغيظ: كظمه.

جزع. الجزع: ضدّ الصبر.

جمع. أجمع الامر: إذا عزم عليه. ويقال أيضا: أجمع أمرك ولا تدعه منتشرا. والجميع: ضد

المفترق، ومنه «جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً» (النور/٦١). وبمعنى الجيش والحيّ المجتمع، ومن أحدهما قوله تعالى: «نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ» (القمر/٤٤).

جرف. الجرف، بضمّ الراء وسكونها: ما تجرّفته السيول وأكلته من الارض، ومنه «عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ» (التوبة/١٠٩)، قيل: أى على قاعدة هى أضعف القواعد.

جنف الجنف: الميل.

جبل. الجبلّ: الجماعة من الناس، وفيه لغات قرئ بها قوله تعالى: «جِبِلّاً كَثِيراً» (يس/٦٢)؛ وهى جُبْل كقفل، وَجَبل كعدل، وجِبِلّ بكسرتين مشدّدة اللام، وجُبُلّ بضمتين مشدّدة اللام ومخففها. والجِبِلّة: الخلقة.

جدل. الجدل: شدّة الخصومة.

جلل. الجلال: العظمة. وجلال الله: عظمته.

جمل. قوله تعالى: «كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ» (المرسلات/٣٣)، هى جمع جَمَل بالتحريك، أى الذكر من الابل. وعن كتاب «المزهر» للسيوطى، قال: ليس فى كلامهم جَمعٌ، جُمِعَ ستّ مرّات، إلا الجمل فانّهم جمعوا جملا: أجْمُلاً ثمّ أجمالا ثمّ جاملا ثمّ جِمالاً ثمّ جمالة ثمّ جمالات، قال تعالى: «جِمَالَاتٌ صُفْرٌ»: فجمالات؛ جمع جمع جمع جمع الجمع. انتهى»[6]

وقوله تعالى: «وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ» (الاعراف/٣٩)، ورد أنّ هذه الاية: نزلت فى طلحة والزبير والجمل جملهم[7]. وقيل: الجُمَّل: حبل السفينة، يقال له القلس، وهو حبال مجموعة. «وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ» (النحل/٦)، أى تجمّل. يقال جمل الرجل، بالضم جمالاً، فهو جميل.

جول. جالوت: جبّار من اولاد عمليق بن عاد، وكان معه مائة الف؛ كذا فى «المجمع»[8].

جثم. جثم الطائر: تلبّد بالارض، وقيل؛ الجثوم، بمعنى الخامدين الميّتين.

جحم. الجحيم: اسم من أسماء جهنّم (أعاذنا الله منها)؛ وأصله ما اشتدّ لهبه من النار، قال تعالى: «قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ» (الصافات/٩٧).

جرم. لاجرم: بمعنى لاشكّ، وعن الفراء[9]: هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لابدّ ولا محالة وقوله تعالى: «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ» (المائدة/٢) أى لايحملنّكم.

جمم. جمّ المال وغيره؛ إذا كثر والجمّ: الكثير قال تعالى: «وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً» (الفجر/٢٠)

جفن. قوله تعالى: «وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ» (سبأ/١٣) الجفان، بالكسر: قصاع كبار واحد هاجَفْنَة كَقَصْعَة.

جنن. «جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ» (الانعام/٧٦) أى غطا عليه وأظلم. وأجنّه الليلُ: ستره. والجنّ: ضدّ الانس، قيل: سميّت بذلك لانّها لا ترى. والجنين: الولد مادام فى البطن؛ وجمعه أجنّة. والجَنّة: البستان، ومنه الجنّات، والعرب تسمّى النخيل: جَنّة. والجِنّة: الجنّ. والجنّة أيضا: الجنون، ومنه قوله تعالى: «أَمْ [بِهِ] جِنَّةٌ» (سبأ/٨).

جبه. الجبهة للانسان وغيره تجمع على جباه. فعن الخليل[10]: هى مستوى مابين الحاجبين إلى الناصية» وعن الاصمعى[11]: هى موضع السجود.

جثا. جثا على ركبتيه: يجثى جثيا ويجثو جُثوّا وقوم جُثِيّ كجلس جلوسا وقوم جلوس، ومنه قوله

تعالى: «وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيّاً» (مريم/٧٢) بضم الجيم وكسرها أيضا؛ اتباعا للثاءِ.

جذا. الجَذوة بحركات الجيم: الجمرة. وعن أبي عبيدة[12]: الجذوة: القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أولم يكن.

جرا. الجوارِي مفردا وجمعا، كالجوار والجاريات؛ المراد بها السفينة؛ لجريانها في البحر، إلّا في سورة التكوير (الآية/١٦) فانّ المراد بها النجوم الجارية في الفلك. وقوله تعالى: «بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٰيهَا وَمُرْسٰيهَا» (هود/٤١) هما مصدران من أجريت السفينة، وأرسيت، أي إجرائها وارسائها. وبالفتح من جَرَت السفينة ورست.

جزا. جزاه بما صنع وجازاه بمعنًى؛ وجزى عنه هذا، أي قضى، ومنه «لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً» (البقرة/٤٨).

جفا. الجَفاء، ممدودا: ضدّ البرّ. قوله تعالى: «تَتَجَافٰى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ» (السجدة/١٦)، أي ترفع وتنبوا عن الفرش، يقال: تجافى جنبه عن الفراش؛ اذا لم يستقرّ عليه من خوف أو وجع أوهمّ، قيل: وهم المتهجّدون بالليل.

جلا. الجلاء: الخروج من البلد والإخراج أيضا.

جنى. جنى الثمرةَ واجتناها: التقط.

١ ــ راجع مرآة الانوار ١١٢/١.

٢ ــ كما يقال بشباهة علي عليه السلام لطالوت في هذه الامّة، راجع مرآة الانوار ١١٣/١ و ٢٢٢.

٣ ــ قال الطريحي: وعن ابي عبيدة «جدّ ربنا» اى سلطانه، يقال: زال جد القوم اى زال ملكهم. مجمع البحرين ٢٠/٣.

٤ ــ راجع نورالثقلين ٣٦٣/٢ و مرآة الانوار ١١٤/١.

٥ ــ مرآة الانوار ١١٦/١.

٦ ــ المزهر في علوم اللغة وانواعها ٨٩/٢.

٧ ــ رواه الطريحي في المجمع ٣٤١/٥ عن ابي جعفر عليه السلام.

٨ ــ مجمع البحرين ٣٤٤/٥ ومرّ في جلت ذكر جالوت فراجع.

٩ ــ قال الفرّاء: هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابدّ ولامحالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقاً... مختارالصحاح ١٠٠.

١٠ ــ قاله في كتاب العين ٣٩٥/٣.

١١ ــ نقله الطريحي في المجمع ٣٤٥/٦ عن الاصمعي.

١٢ ــ نقله الجوهري في الصحاح عنه.

«باب الحاء»

حمأ. الحمأ كفرس وفلس: الطين الاسود المتغيّر.

حبب. الاستحباب: طلب المحبّة، واستحبّه: أحبّه، ومنه المستحبّ. وأمّا قوله تعالى: «فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ» (فصلت/١٧) مِنْ استحبّه عليه، أى آثره عليه واختاره.

حدب. الحَدَب: ماارتفع من الارض «مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» (الانبياء/٩٦) قيل: معناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها.

حرب. الحرب: أصله الخصومة والعصيان، وترك السّلم، والمحراب: الموضع العالى، وصدرالبيت وأكرم مواضعه، ومقام الامام من المسجد، أى المعنى المعروف؛ قيل: سمى به لكونه محل التباعد من الناس، وربما يكون لأجل المحاربة مع الشيطان بسيوف العبادات.

حزب. الحزب: الطائفة والجماعة والجند، وأكثر استعماله فى الاخير. حزب الشيطان: جنوده، و«يوم الاحزاب» (غافر/٣٠) يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وهو يوم الخندق.

حسب. الحساب والحُسبان بالضمّ فى الاخير مِنْ حسبه، أى عدّه، والكلمة الاخيرة وردت فى سورة الانعام (٩٦)، والكهف (٤٠)، والرحمن (٥)، وقد فسرّما فى الاخيرين صريحا بالعذاب[1]. وشئٌ حساب أى كاف، ومنه قوله تعالى: «عَطاءً حِساباً» (النبأ/٣٦).

حصب قوله تعالى: «اِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ [مِنْ دُونِ اللّهِ] حَصَبُ جَهَنَّمَ» (الانبياء/٩٨)، أى وقودها. ويقال: حطب جهنم، بلغة الحبشة، وقرئ بالضاء المعجمة. وعن الفرّاء: الحضب فى لغة أهل اليمن: الحطب، وكل ما هيجت به النار واوقدتها. والحاصب كمافى «القاموس»[2] ريح تحمل التراب. وفسرّه المفسّرون[3] بريح يحصب بالحجارة، أى يثيرها ويرمى بها.

حقب. الأحقاب: جمع الحُقُب، بضمّتين، ومعناه الدهر والزمان الكثير. وأمّا الحُقْب، بسكون القاف الذى قيل فى معناه: ثمانون سنة، أواكثر، فجمعه حِقاب.

حوب. الحُوب، بالضم: الاثم، وبالفتح: المصدر. حاب كقال: اكتسب الاثم. والحوبة: الخطيئة.

حثث. الحثيث: السريع، وولّى حثيثا، أى مسرعاً حريصاً.

حدث. الحديث: هو وارد فى القرآن بمعناه المشهور، أى ما يتحدّث به ويخبر. وأمّا بمعنى الجديد ضدّ

القديم، فقد ورد فيه بلفظ المحدث.

حرث. الحرث: الكسب والزرع، وفُسِّر ما فى القرآن بالزرع والارض والذريّة والمال والثواب والعمل الصالح والدين ومعرفة الائمة.[4]

حنث. الحنث: الاثم، والخُلف فى اليمين.

حيث. حيث: ظرف مكان، بمنزلة حين فى الزمان.

حجج. الحجّ، لغة: القصد ثمّ اشتهر فى قصد البيت للنسك، وقد ورد تأويل الحجّ: بالنبى والائمة عليهم السلام[5]. و«يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (التوبة/٣) قيل: هو يوم النحر، وهو مروىّ[6]. وقيل: يوم عرفة، وقيل الحجّ الاكبر: مافيه وقوف، والاصغر: ماليس فيه وقوف، وهو العمرة. وورد ايضا فى الحديث «إنّما سمّى الحجّ الاكبر لانّها سنة كانت حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة»[7]. وفى قول: انّه يوم اتفق فيه ثلاثة أعياد: عيدالمسلمين، وعيد النصارى، وعيد اليهود؛ وفيه ما فيه. والحُجّة: الكلام المستقيم على الاطلاق، ويراد بها الدليل والبرهان.

حرج. الحَرَج: الضيق. وعن الصادق عليه السلام «قال: الحرج أشدّ من الضيق»[8]

حدد. الحدود: جمع الحدّ. وهو فى الاصل بمعنى المنع والفصل بين الشيئين. والمراد بحدود الله: محارمه ومناهيه. والمحادّة: المخالفة، ومنع ما يجب عليك. قيل فى «يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» (المجادلة/٥): أى يُحارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيُعادونُها. و «حادّالله» (المائدة/٢٢) أى شاقّ الله، أى عادى الله وخالفه. الحديد معروف وأصله من الحدّة، وفسّر الحديد فى بعض المواضع كما فى سورته[9] على ما عن بعض الاخبار: بالسلاح.[10]

حرد. الحرد: القصد، ومنه «وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ» (القلم/٢٥) وقيل: على منع، وقيل: على غضب وحقد.

حسد. الحسد: أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنّى أن تزول عنه فتكون له دونه، بل ربما يتمنّى محض الزوال وان لم تكن له أيضاً. وقد يطلق على الغبطة: وهى أن يتمنّى أن يكون لها مثلها، ولايتمنّى زوالها عن اخيه، وهى محمودة.

حصد. حصد الزرع وغيره: قطعه، عن القمى فى قوله تعالى «جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً» (الانبياء/١٥) قال: يعنى حصدوا بسيف القائم عليه السلام[11]. ومنه يظهر تأويل غير ذلك الموضع مما ليس بمعنى حصاد الزرع. وقيل: إنّ الاظهر تأويل الحصاد وما بمعناه باستفادة العلوم ونحوها.

حفد. الحفدة فى موضع واحد فى سورة النحل (٧٢) عن الصادق عليه السلام: «الحفدة بنو البنت، ونحن حفدة رسول الله (ص)»[12].

حيد. حاد عن الشىء يَحِيْد: مال عنه وعدل، ويحيد عنه: ينهزم «مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ» (ق/١٩) اى تنفر وتهرب.

حنذ. «عِجْلٍ حَنِيذٍ» (هود/٦٩)، أى. مشوىّ، وقيل: بمعنى سمين.

حوذ. الاستحواذ: الغلبة. «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ» (المجادلة/١٩): غلب عليه. «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ» (النساء/١٤١) أى ألم نغلب على أموركم.

حبر. الاحبار: جمع حبر، بالفتح والسكون، وبكسر الحاء أيضا. له معان منها: العالم والصالح. وبهذا المعنى ورد بلفظة الاحبار فى القران (المائدة/٤٤ و ٦٣ والتوبه/٣٤) كما ورد بلفظة يُحْبَرُونَ (الروم/١٥) بمعنى يَتنَعَّمون أو

يسّرون وينعمون ويكرمون، من الحبور بمعنى السرور.

حجر. الحِجر، بالكسر في قوله تعالىٰ: «أَصْحٰابُ الْحِجْرِ» (الحجر/٨٠): ديار ثمود، ناحية الشام عند وادى القرى. والحجر، بتثليث الحاء، والكسر أفصح: الحرام. وقُرِئَ بهنّ «وَحَرْثٌ حِجْرٌ» (الانعام/١٣٨). ويقول المشركون يوم القيامة إذا رأوا ملائكة العذاب: «حِجْراً مَحْجُوراً» (الفرقان/٢٢)، أى حراما محرما. قيل: يظنّون انّ ذلک ينفعهم كما كانوا يقولونه في الدار الدنيا لمن يخافونه فى الشهر الحرام. والحجرة: حظيرة الابل، ومنه حجرة الدار، يقول [ظ: يقال] احتجر حجرة، أى اتّخذها. والجمع كغُرَف وحُجُرات، بضمّ الجيم. والحِجر: العقل.

حذر. الحِذر، بالكسر ويحرّک أيضا: الاحتراز، وقد يقال بالكسر لما يحترز به كالاسلحة ونحوها. والحذار بالكسر: المحاذرة، وقرئ قوله تعالى: «وانّا لَجَميعٌ حٰاذِرُونْ» (الشعراء/٥٦) وحذِرون وحذُرون أيضا بالضمّ. ومعنى حاذرون: متأهبّون. ومعنى حذرون: خائفون.

حرر. التحرير: العتق. وتحرير الولد: أن تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد. والحَرور، بالفتح: الريح الحارة، وهى بالليل كالسّموم بالنهار.

حسر. حسره يحسره حسراً: كشفه. وتحسّر: تلهّف. وبالجملة، التّحَسُّر معروف. «يَوْمَ الْحَسْرَةِ» (مريم/٣٩): يوم القيامة عند ذبح الموت. وحسر البعير: أعْيا. وحسره غيره واستحسر أيضا: أعيا، ومنه قوله تعالى: «مَلُوماً مَحْسُوراً» (الاسراء/٢٩)، وقوله تعالى: «وَلٰا يَسْتَحْسِرُونَ» (الانبياء/١٩). وحسر بصره: كلّ وقطع نظره من طول مدى وما أشبهه. فهو حسير ومحسور أيضاً.

حشر. الحشر: قيل: هو الجمع بكثرة مع سوق. وحشر الناس: جمعهم، ومنه يوم الحشر. وعن عكرمة[١٣] فى قوله تعالى: «وَاِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ» التكوير/٥) قال: حشرها: موتها.

حصر. الحصر وما يشتمل عليه، بمعنى الضيق والحَرَج. وحصر الصدر: خلاف شرحه، والحصير: المجلس. قوله تعالى: «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» (النساء/٩٠)، أجاز الاخفش[١٤] والكوفيون ان يكون الماضى حالا ولم يجوّزه سيبويه[١٥] الامع «قد» وجعل «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» على جهة الدعاء عليهم؛ وفيه كلام يطلب من مواضعه، منها كتاب «مغنى اللبيب» فى الباب الثانى منه[١٦] والحَصُور: الذى لايأتى النساء ولايشتهيهنّ. والاحصار: المنع من السفر أو الحاجة لمرض ونحوه. «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ» (البقرة/١٩٦) أى منعتم من السير إلى الحجّ. والاحصار عند الاماميّة يختصّ بالمرض، والصدّ بالعدو.[١٧]

حضر. قوله تعالى: «شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ» (القمر/٢٨) أى محضور يحضره أهله لايحضر الآخر معه. وقوله تعالى: «وَاَعُوذُ بِکَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونِ» (المؤمنون/٩٨) أى أن يصيبنى الشيطان بسوء.

حظر. الحظر: الحجر والمنع، وهو ضدّ الاباحة، فالمحظور اى المحرّم. والحظار والحظيرة تعمل للابل لتقيها الريح والبرد. والمحتظِر، بالكسر: الذى يعملها. وقرئ «كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ» (القمر/٣١) فمن كسره جعله للفاعل، ومن فتحه جعله المفعول به.

حفر. الحُفرة، بالضمّ: واحدة الحفر. وقوله تعالىٰ «أَئِنّٰا لَمَرْدُودُونَ فِى الْحٰافِرَةِ»

(النازعات/١٠) أى فى أوّل أمرنا، يقال: رجع على حافرته، أى على الطريق الذى جاء منه.

حمر. الحُمر: جمع الحمار كالحمير؛ والحُمر، كقفل، وحمرات وأحمرة.

حور. الحوار: هو النظيف المطهر. قيل: هم صفوة الانبياء الذين خلصوا فى التصديق بهم ونصرتهم. وعن ابى الحسن الرضا عليه السلام: «انه سمّى الحواريّون؛ لأنّهم كانوا مخلصين فى أنفسهم ومخلّصين غيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير»[18] وقيل: سمّوا حواريين لأنهم كانوا قصارين يحوّرون الثياب اى يُبَيِّضُونَهَا وينقّونها من الاوساخ، من الحور وهو البياض الخالص. وقيل: الحوارى: الناصر. والحور: نساء أهل الجنّة، إحديهنّ حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها.

حوز. الحوز الجمع، وبابه قال. وكل من ضمّ شيئاً إلى نفسه فقد حازه واحتازه ايضا. قوله تعالى: «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» (الانفال/١٦) قيل: اى منضمّا او مائلا الى جماعة من المسلمين.

حرس. الحرس، كالكتب: الحفظ «مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً» (الجنّ/٨)، أى حَفَظة من الملائكة شداد.

حسس. الحسّ والحسيس: الصوت الخفىّ، ومنه «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا» (الانبياء/١٠٢). وحسّوهم: استأصلوهم قتلاً، ومنه «إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ» (ال عمران/١٥٢). وأمّا قوله تعالى: «فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا» (الانبياء/١٢) قيل: أى علموا شدّة بطشنا باحساسهم. وأحسّ الشىء وجد حسّه. عن الاخفش: أحسّ، معناه ظنّ ووجد، ومنه قوله تعالى «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ» (ال عمران/٥٢) وقوله تعالى: «فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ» (يوسف/٨٧) أى تجسّسوا. وربما فرق بينهما، فليطلب من غير هذا المختصر.

حوش. «حَاشَ لِلَّهِ» (يوسف/٣١) أى تنزيهاً له، وقيل: معاذالله. وحاشاك أن تقول حاش لك قياساً عليه.

حصص. «حَصْحَصَ الْحَقُّ» (يوسف/٥١): بانَ وظهر.

حيص. المحيص: المهرب والمحيد.

حرض. التحريض: التحريص والتحثيث.

حضض. حضّه على القتال: حثّه؛ والتحاضّ: التحاثّ. «وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ» (الفجر/١٨)، أى لاتحثّون على طعامه.

حبط. الحبط والإحباط: قال الشريف العالم الكامل الرّبانى الشيخ أبوالحسن، جدّ شيخنا صاحب الجواهر (رحمهما الله) فى «مرآت الانوار»: الإحباط: هو محو الاعمال وابطالها بحيث لا تفيد ثواباً ولا تدفع عقابا كما يدلّ عليه الآيات والاخبار، ويظهر ممّا سيأتى فى سورتى الزمر والقتال بل وغيرهما أيضاً من السُور المشتملة على الإحباط، أنّ ذلك فى حقّ من ترك الولاية وعادى الائمّة عليهم السلام، وأنّ ذلك معنى إبطال العمل أيضا. كما يؤيّده مامرّ فى التبديل ممّا ذكرنا فى تبديل الحسنات والسيّئات يوم القيامة. وذلك أيضا معنى جعل الاعمال «هَبَاءً مَنْثُوراً» (الفرقان/٢٣) فإنّه الحبط أيضا بالنسبة إلى اولئك ولأجل تلك الولاية. فافهم انتهى».[19]

حطط. الحطّة، فِعْلة، من حطّ الشيء؛ اذا أنزله وألقاه. «وَقُولُوا حِطَّةٌ» (البقرة/٥٨) أى حطّ عنا أوزارنا، قيل: هى كلمة أمر بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحطّت أوزارهم، ولكنهم

بدّلوها وقالوا: حنطة فى شعير.

حظظ. الحظّ: النصيب.

حفظ. الحفيظ: المحافظ.

حرف. حرف كلّ شيىء: طرفه، ومنه «إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ» (الانفال/١٦)، أى الميل إلى حرف وهو الطرف. وقوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلَىٰ حَرْفٍ» (الحج/١١): قيل: يعنى على شكّ من محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به، وقيل: أى على وجه واحد وهو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء. والتحريف: التغيير.

حفف. حفّوا حوله: أى أطافوا به واستداروا [عليه]. قال تعالى: «وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ» (الزمر/٧٥)، وقال: «وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ» (الكهف/٣٢).

حقف. الأحقاف: ديار عاد، قال تعالى: «وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» الأحقاف/٢١) وقيل: هى جمع حِقْف: وهو الرمل المعوجّ، كحِمْل وأحمال.

حلف. الحلاف، القمّى قال: هو الثانى حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انّه لاينكث عهداً»[٢٠] والحلف: العهد، يكون بين القوم. وحالفه، أى عاهده.

حنف. الحنف، محرّكة: الاستقامة، وقيل: أصله ميل من إبهامى القدمين كلّ واحدة إلى صاحبتها؛ ولهذا يقال للمائل: أحنف. وعلى التقديرين، الملّة الحنيفة: هى الطريقة المستقيمة المائل الى الدين المستقيم. والحنيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام، لانّه كان حنيفا. ويقال للسنن التى سنّها إبراهيم عليه السلام كالختان ونحوه: الحنيفية.

حدق. الحدائق: جمع الحديقة: وهى الجنّة والبستان.

حقق. الحقّ: ضدّ الباطل. يقال هذا الشىء حقّ، أى ثابت لازم واجب مطابق للواقع، وتأويله فى القران بالولاية والامامة وحقّ آل محمّد عليهم السلام وبالنّبى وعلىّ والقائم عليهم السلام.[٢١] وفى بعض الأيات أُوّل بظهور الأئمّة عليهم السلام[٢٢]. ويشعر بعض الأخبار بتأويله بالرجعة.[٢٣] وبالجملة مرجع تأويلاته كلّها إلى ما يتعلّق بامامة الائمّة عليهم السلام ودولتهم.

حلق. الحَلْق: إزالة الشعر بالموسى.

حيق. الحَيْق: أصله ما يشتمل على الانسان [ويلزمه] من مكروه فعله. فحاق به، أى أحاط به ولزمه ووجب عليه.

حبك. الْحُبُك، بضمّتين: جمع حباك، بمعنى الطريقة فى الرمل ونحوه. وقوله تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ» (الذاريات/٧) قالوا: طرائق النجوم، وأُوّل بأمير المؤمنين عليه السلام[٢٤]؛ بمعنى الزينة أوْ الطريقة، فانّ الحبك بمعنى الطريق أو النجوم التى هى زينة السماء.

حنك. قوله تعالى ــ حاكيا عن ابليس ــ: «لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ» (الاسراء/٦٢) الفرّاء: لأستولينّ عليهم، وقيل: لاستأصلنّهم بالاغواء.

حبل. الحبل معروف. و «حَبْلُ اللّٰهِ» (ال عمران/١٠٣): القرآن والائمّة عليهم السلام.

حلل. قوله تعالى: «وَأَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ» (البلد/٢) «المجمع» : قيل: معناه وأنت محلّ بهذا البلد؛ وهو ضد المُحرِم أى وأنت حلال لك قتل مَن رأيت من الكفّار. وذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكّة فأحلّها الله حتّى قتل، وقد قال [صلّى الله عليه وآله]: لم تحلّ

لأحد قبلي ولا تحلّ لاحد بعدي ولم تحلّ لي اِلاّ ساعة من نهار» كذا ذكره الشيخ أبوعلي. انتهى».[٢٥] وحلّ العذاب يحِلّ بالكسر حلالاً، أي وجب. ويحلّ بالضم حلولاً، أي نزل وقرئ بهما قوله تعالى: «فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضبي» (طه/ ٨١). وأمّاقوله تعالى «أَوْتَحُلّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ» (الرعد/٣١)، فبالضمّ أي تنزل. وقوله تعالى: «حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» (البقرة/ ١٩٦): هوالموضع الذى يُنحرفيه.

حمل. ابن السكّيت[٢٦] قال: الحَمل بالفتح: ماكان في بطن أو على رأس شجرة والحِمْل، بالكسر: ماكان على ظهر أو رأس، والحَمولة بالفتح: الابل التى تحمل وكذا كلّ ما احتمل عليه الحيّ من حمار و غيره سواء كانت عليه الاحمال أو لم تكن.

حول. الحَول: العام، وبمعنى الحيلة. والحِوَل، بكسر الحاء وفتح الواو، أي التحول. وقوله تعالى: «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» (الانفال/٢٤)، قيل: أى يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء، وقيل: يحول بينه وبين أن يخفى عليه شيء من سرّه وجهره فصار أقرب إليه من حبل الوريد.

حسم. قوله تعالى: «وَثَمانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً» (الحاقة/٧)، قيل: أى متتابعة، وقيل: الحسوم: الشؤم.

حطم. الحطم: القطع والكسر، والقاء البعض على البعض، وهو المنكسر اليابس المتفتت، والحطمة من أسماء النار؛ لانّها تحطم ما تلق. ورجل حطمة أى كثير الاكل.

حكم. الحكم: القضاء، وبمعنى الحكمة من العلم، والحكيم: العالم وصاحب الحكمة، وبمعنى المتقن للامور.

حلم. الحِلم، بالكسر: الاناة والعقل، وجمعه أحلام. أمّا الحُلم، بالضّم والضمّتين: فهو الرؤيا، وجمعه أحلام ايضاً.

حمم. الحميم: هو وإن جاء في القران بمعنى القريب الصديق المحامي، فقد جاء بمعنى ماء جهنم الحارّ أيضاً. واليحموم: الدخان.

حصن. الحصن: واحد الحصون. قوله تعالى: «اِلاّ في قُرىً مُحَصَّنَةٍ» (الحشر/١٤)، أى ممنوعة من أن يوصل إليها. وأُحصن الرجل: اذا تزوّج. فهو محصَن بفتح الصاد. وأحصنت المرأة عفّت. وأحصنها: «زوّجها. فهى محصِنة ومحصَنة وعن تغلب[٢٧]: كلّ امراة عفيفة فهى محصِنة ومحصَنة وكل امرأة متزوجة فهى محصَنة لاغير». وقُرئ «فَإذا أُحْصِنَّ» (النساء/٢٤) على مالم يسمّ فاعله، أى زُوّجن.

حنن. الحنان: الرحمة، وبالتشديد: ذوالرحمة. وحنين، كلجين: وادبين مكّة والطائف، يذكّر ويؤنّث. فإن قصدت به البلد والموضع ذكّرته وصرفته كقوله تعالى: «ويوم حنين» (التوبة/٢٦) وإن قصدت به البلدة والبقعة أنّثته ولم تصرفه.

حين. الحين: الوقت، وربما أدخلوا عليه التاء فقالوا: تحين بمعنى حين والحين أيضا: المدّة، ومنه قوله تعالى: «حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ» (الانسان/١). وورد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حينٍ» (ص/٨٨) يعنى عند خروج القائم عليه السلام»[٢٨]

حرا. التحرّى في الاشياء ونحوها: طلب ماهو أحرى، أى أجدر وأخلق. وفلان يتحرّى كذا أى يتوخّاه ويقصده. وقوله تعالى: «فَاُولئِكَ تَحَرَّوا رَشَداً» (الجن/١٤)، أى توخّوا وعهدوا.

حصى. أحصى الشيء: عدّه. قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ

لَنْ تُحْصُوهُ» (المزّمل/٢٠) يعنى أنه يعسر عليكم ضبط أوقات اللّيل وحصر ساعاته.

حفى. حفى به بالكسر، حفاوة، بفتح الحاء، فهو حفىّ، أى بالغ فى إكرامه وألطافه، والعناية بامره. والحفىّ أيضاً: المستقصى فى السؤال، ومن الاول أنه «كانَ بِى حَفِياً» (مريم/٤٧)؛ ومن الثانى «كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا» (الاعراف/١٨٧)، أى كأنك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها.

حلى. الحلى، حلى المرأة: وهو اسم لكلّ ما يتزّين به من الذهب والفضّة. وجمعه: حُلىّ وقد تكسر الحاء. وقرئ «مِنْ حُلِيِّهِمْ» (الاعراف/١٤٨) بضمّ الحاء وكسرها؛ وحِلْيَة السيف، جمعها: حِلى، كلحية ولحىً.

حما. قوله تعالى: «وَلاَحامٍ» (المائدة/١٠٣)؛ الحام: هو الذكر من الابل، كانت العرب إذانتجت من صلب الفحل عشرة أبطن، قالوا: قد حَمى ظهره فلايحمل عليه ولايمنع من ماء ولا من مرعى.

حوا. «الحَوايا» (الانعام/١٤٦): الأمعاء جمع حاوية وهى ماتحوى البطن من الأمعاء. وبعير أحوى: إذا خالط خضرته سواد وصفرة. وقوله تعالى: «فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوىٰ» (الاعلى/٥): قيل: أى أسود ليس بشديد السواد.

حيى. الحياة: ضدّ الموت، والحياء: تغيّر وانكسار يعترى الانسان من تخوّف مايعاب ويذمّ. وقوله تعالى: «ويستحيون نسائكم» (البقرة/٤٩)؛ يستفعلون من الحياة، أى يستبقونهن. ويحيى النبى (ع) ذكره الله تعالى فى مواضع من القرآن؛ وكان هو والحسين عليهماالسلام فى بطن أُمّها ستة أشهر، وهذا من خواصّهما. وقد قيل: يحيى ذبح كالشاة لأجل زانية، وكذا الحسين عليه السلام لاجل ولدزنا[٢٩]. وعن الحسين عليه السلام: انّ اللّه قتل بدم يحيى فثاماً وسيقتل فى دمى فثاماً وفثاماً وفثاماً.[٣٠] وبالجملة، الحسين عليه السلام فى هذه الآمة شبيه يحيى فى بنى إسرائيل.

١ ــ قال الصادق عليه السلام: قوله تعالى حسبانا من السماء اى عذاباً ونيراناً من الله او سيفاً من سيوف القائم عليه السلام. مرآة الانوار ١٢٢/١. وفى تفسير القمّى عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى: والشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان بعذاب الله... مرآة الانوار ٢٠٠/١.

٢ ــ القاموس المحيط ٥٥/١.

٣ ــ قال الطبرسى ره فى مجمع البيان: او يرسل عليكم حاصباً اى او هل امنتم ان يرسل عليكم حجارة تحصبون بها اى ترمون بها ٤٢٩/٦.

٤ ــ راجع مرآة الانوار ١٢٢/١.

٥ ــ راجع مرآة الانوار ١٢٣/١.

٦ ــ مروى عن ابى عبدالله عليه السلام راجع نورالثقلين ١٨٥/٢ ومعانى الاخبار ٢٩٥.

٧ ــ علل الشرائع ١٢٧/٢.

٨ ــ رواه فى مرآة الانوار ١٢٤/١ و راجع معانى الاخبار ١٤٥.

٩ ــ اى سورة الحديد.

١٠ ــ رواه فى نورالثقلين ٢٥٠/٥ عن كتاب التوحيد للصدوق ره.

١١ ــ تفسير القمّى ٦٨/٢ وفيه: قال: بالسيف وتحت ظلال السيوف. وما نقله المؤلف ره موجود فى مرآة الانوار ١٢٤/١ نقلا عن تفسير القمى فراجع.

١٢ ــ رواه فى نورالثقلين ٦٨/٣ عن تفسير العياشى.

١٣ ــ فى مختار الصحاح ص ١٣٧: وقال عكرمة فى قوله تعالى: «واذا الوحوش حشرت» حشرها: موتها.

١٤ و ١٥ ــ مختار الصحاح ١٣٩.

١٦ ــ مغنى البيب ص ٢٢١ طبع عبدالرحيم.

١٧ ــ قاله فى مجمع البحرين ٢٧١/٣ وزاد: وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد.

١٨ ــ نورالثقلين ٥٧٢/١ نقلا عن عيون اخبار الرضا وراجع ايضا علل الشرايع ٧٦/١.

١٩ ــ مرآة الانوار ١٢٧/١.

٢٠ ــ تفسير القمى ٣٨٠/٢ وفيه: قال: الحلاف فلان حلف...

٢١ و ٢٢ و ٢٣ ــ مرآة الانوار ١٢٨/١.

٢٤ ــ راجع مرآة الانوار ١٢٩/١.

٢٥ ــ مجمع البحرين ٣٥٢/٥ نقلا عن مجمع البيان ٤٩٣/١٠ فراجع.

٢٦ ــ نقله الجوهرى عنه فى الصحاح ١٦٧٦/٤ وآخر كلام ابن السكيت قوله: او رأس.

٢٧ ــ نقله الجوهرى عنه فى الصحاح ٢١٠١/٥.

٢٨ ــ نورالثقلين ٤٧٤/٤ نقلاً عن روضة الكافى.

٢٩ و ٣٠ ــ مرآة الانوار ١٣٥/١.

«باب الخاء»

خبا. الخباء: الشيء الغائب، ويمكن أن يكون بمعنى الشيء المستور، يقال: اختبأ، اى استتر.

خسأ. خسأ البصر: سَدِر، أى تحيّر، والخاسئ: المبعد المطرود.

خشب. الخُشُب، بضمّتين: جمع خشب، بالتحريک.

خيب. الخيبة: الحرمان والخسران.

خبت. الإخبات: الخشوع، والمُخْبت: الخاضع المطمئنّ إلى مادعى إليه.

خفت. الخفوت: السكون. والتخافت: عدم الاجهار بالكلام.

خبث. الخبث: الرديئ والنجس، وضدّ الطيّب والذكر من الشيطان. الهروى[1]: الخبث: الكفر. وقد يقال: الخبيث، ويراد به: الحرام.

خدد. الأخدود: شقّ مستطيل فى الارض.

خضد. المخضود والخضيد: المقطوع الشوک، من خضد الشجر: قطع شوكه.

خلد. الخلد: دوام البقاء. وأخلد إلى فلان: ركن إليه.

خمد. خمود النار: سكون لهبها. وخمد المريض: اغمى عليه. والمراد بـ «الخامدين» الميتون. [راجع يس٢٩]

خبر. الخبير: العالم بالشيء، والخُبر كقفل: العلم بالشيء.

ختر. الختّار: المفسد الغادر.

خسر. الخسر: النقص كالإخسار والخسران. و «كَرَّةٌ خاسِرَةٌ» (النازعات/١٢): غيرنافعة. خَسَّره تخسيرا: أهلكه. والخسار: الهلاک والضلال ونحوهما.

خضر. الخضرة: لون الأخضر. وربما سمّوا الأسود أخضر، كما قالوا فى قوله تعالى: «مُدْهامَّتانْ» (الرحمن/٦٤)، أى خضراوان؛ لانهما يضربان إلى السواد من شدّة الرى. وقوله تعالى «فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً» (الانعام/٩٩) الاخفش[2] قال: يريد به الاخضر.

خمر. الخُمُر، بضمّتين: جمع الخمار: وهوما يستربه الشيء. «فَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ» (النور/٣١)، أى مقانعهن، سُميّت المقنعة بالخمار، لانّ الرأس يخمرها، أى يُغَطى. وسمّيت الخمر خمراً لأنّها تركت فاختمرت،واختمارها: تغيّر ريحها. وقيل: سميّت بذلک لمخامرتها العقل. والخُوار بالضمّ: من خار الثور يخور خواراً: صاح.

خير. الخير: ضدّ الشرّ، وقوله تعالى: «اِنْ تَرَکَ خَيْراً» (البقرة/١٨٠) أى مالاً. وقوله تعالى:

«اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ» (التوبة/٨٨): جمع خيرة: وهى الفاضلة من كلّ شىء.

خمس. الخُمُس، بضمّتين وإسكان الثانى لغةٌ: اسم لحقّ يجب فى المال يستحقّه بنوهاشم.

خنس. خنس عنه: تأخّر. والخنّاس: الشيطان، لانّه تخنس إذا ذكرالله تعالى، أى يذهب ويستر. والخنّس: الكواكب كلّها، لانّها تخنس فى المغيب، أو لانّها تخفى نهاراً. وقيل فى قوله تعالى: «فَلَآ اُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ» (التكوير/١٥): أراد بها النجوم السيارة إلاّ القمرين، كماورد.[3] و به قال الفراء[4] ايضا. وقال: لانّها تخنّس فى مجراها وتكنس، أى تستتركما تكنس الظباء فى الكناس.

خرص. الخرص: التقدير والكذب، وكلّ قول بالظنّ والحدس. القمى فى تفسير «الخَرّٰاصُونْ» (الذاريات/١٠): الذين يخرصون الدين بآرائهم من غير علم.[5]

خصص. الخَصاصة: الفقر والحاجة.

خلص. الخالص: هوالصافى الذى لاشوب فيه. ويقال خلص: إذا تميّز وسلم ونجى. والمخلَص بفتح اللام: المختار. وخلصه: صفاه. واستخلصه لنفسه: استخصّه وجعله خالصا لنفسه من غير مشاركة أحدٍ.

خمص. المخمصة: المجاعة: وهى مصدر كالمغضبة. يقال: خمص: إذا جاع.

خفض. الخافضة ومايشتمل على الخفض: ضدّ الرفع.

خوض. الخوض: أصل معناه دخول القدم فيما كان مايعاً من الماء والطين، ثم كثراستعماله فى كلّ دخول منه أذىً وتلويث.

خبط. الخُباط، بالضمّ: كالجنون وليس به، ومنه «تَخَبَّطَهُ الشَّيْطٰانُ»، أى أفسده.

خمط. الخمط فى سورة سبأ. (الآية/١٦) المرادبه: ثمرة الخمط. قال: الخمط: المرُّمن كلّ شىء، وكلّ نبت أخذ طعما من مرارة. والقمّى: فسرّ بامّ غيلان[6]؛ وعن أبى عبيدة، الخمط: كل شجر ذى شوک[7]. الجوهرى: الخمط: ضرب من الأراک له حمل يؤكل. وقُرِئَ «ذَوٰاتَىْ اُكُلٍ خَمْطٍ» (سبأ/١٦) بالاضافة[8].

خيط. الخيط: السلک، والخياط والمخيط: الإبرة و «اَلْخَيْطِ اَلْاَسْوَدِ» (البقرة/ ١٨٧): الفجر المستطيل، وقيل: سواد الليل، و «اَلْخَيْطُ اَلْاَبْيَضُ» (البقرة/١٨٧) الفجر المعترض.

خدع. الخدع: المكر والفساد، وإظهار غيرما فى القلب. وبالنسبة إلى الله تعالى: المجازاة عليه.

خشع. الخشوع: التواضع والتذلّل والسكون، وهومعنى الخضوع أيضا.

خسف. الخسف: النقص والهوان وذهاب النور والغور فى الارض.

خصف. قوله تعالى: «وَطَفِقَا يَخْصِفٰانِ عَلَيْهِمٰا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» (الاعراف/٢٢)، أى يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتها. وأصل الخَصف: ضمّ الشىء إلى الشىء وإلصاقه به، ومنه خصفته (كذا) نعلي

خطف. الخطف: استيلاب الشىء وأخذه بسرعة.

خلف. الخِلفة: اختلاف الليل والنهار. قوله تعالى: «جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهٰارَ خِلْفَةً» (الفرقان/٦٢) أى يخلف كلّ واحد منها الاخر، إذلودام أحدهما لاختلّ نظام الوجود ولم يكونا رحمة «لِمَنْ اَرٰادَ اَنْ يَذَّكَّرَ» (الفرقان/٦٢) وقوله تعالى: «رَضُوا بِاَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوٰالِفِ» (التوبة/٨٧)، أى مع النساء.

خوف. الخِيفَة: الخوف، وتَخَوّفه، أى تَنَقّصه. قيل: ومنه «اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ» (النحل/٤٧).

خرق. قوله تعالى: «إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ» (الاسراء/٣٧) أى لن تبلغ آخرها. يقال: خرق العادة: إذا أتى بخلاف ماجرى فى العادة. قوله تعالى: «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ» (الانعام/١٠٠) اى افتعلوا ذلك كذبا، أى قالوا مالا ينبغى وافتعلوا مالا أصل له.

خلق. الخلق: التقدير والايجاد من العدم. والخلاق، بالفتح: الحظّ والنصيب الوافر. والخُلُق، بضمّتين: الطبيعة والجبلّة والعادة. واختلقه وتخلّقه: افتراه. ويقال: خُلُقُ الأوّلين، أى اختلاقهم وكذبهم.

خنق. «الْمُنْخَنِقَةُ»: (المائدة/٣) هى التى تخْنق فتموت، ولا تدرك ذكاتها.

خبل. الخبال: الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول.

خلل. الخُلّة، بالضمّ: الصداقة والمحبّة. والخلل: الفرجة بين الشيئين. والجمع خِلال كجبال.

خول. خوّله اللّه الشيء: ملكه إيّاه.

خيل. الخيل: جماعة الأفراس، لا واحد له. وقد يطلق على فرسان الخيل من الجنود، وعلى الأقوياء من الأعوان تجوزاً؛ وقوله تعالى: «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ» (الاسراء/٦٤)، أى بفُرسانك ورجالتك. والخُيلاء، بالضمّ والكسر: الكبر والعجب. «مُخْتَالٍ فَخُورٍ» (لقمان/١٨)، أى متكبّر على أقاربه وأصحابه ومتفاخر عليهم.

ختم. الختم: التغطية على الشيء، والاستيثاق منه حتى لايدخله شيء، قاله المروى[٩]. والختام: الطين الذى يختم به. وقيل فى قوله تعالى: «خِتَامُهُ مِسْكٌ» (المطففين/٢٦): أى آخره إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ريح المسك؛ وقيل: خِتامُه: مزاجه، وقيل؛ طعمه. والخاتم كما عن «القاموس»[١٠]: مايوضع على الطينة وحلى الإصبع، وقد يتختّم به، ومن كلّ شيء. عاقبة أمره: خاتمته. واخر القوم: كالخاتم.

خرطم. الخُرطوم: الأنف، وهو أكرم موضع فى الوجه كما أنّ الوجه أكرم موضع فى الجسد. وخراطيم القوم: سادتهم.

خصم. الخصم، معروف. «يَخِصِّمُونَ» (يس/٤١) فى قراءة التشديد، أصله يَخْتَصِمُونَ. وقوله تعالى: «وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ» (البقرة/٢٠٤) الخليل: الخصام هنا مصدر[١١]. وأبوحاتم: جمع خصم.[١٢]

خزا. الخزى وما يشتمل عليه: الفضيحة والذُلّ.

خطا. الخُطوة، بالضمّ: مابين القدمين، والجمع: الخُطُوات. وقوله تعالى: «خِطْأً كَبِيراً» (الاسراء/٣١)، أى إثماً كبيرا.

خفى. خفاه، من باب رمى: كتمه، وأظهره أيضاً، وهو من الاضداد. وقوله تعالىٰ: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا» (طه/١٥) قيل: أى أُزيل عنها خفاءها، أى غطاءها، كقولهم: أشكيته أى أزلته عمّا يشكوه. و «مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ» (الرعد/١٠)، أى مستتربه.

خلا. خلاإليه: اجتمع معه فى خلوة. قال تعالى: «وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ» (البقرة/١٤) وقيل: «الى» بمعنى «مع» كقوله تعالى: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» (ال عمران/٥٢؛ الصف/١٤)، وقوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ» (فاطر/٢٤)، أى مضى.

خوا. خوت الدار: أى تهدّمت. وأرض خاوية، أى خالية من أهلها. قال تعالى: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً» (النمل/٥٢) أى خالية، وقيل: ساقطة كما قال تعالى: «فهى خاوية على

عروشها» (البقرة/٢٥٩)، أي ساقطة على سقوفها.

١ ــ نقله فى مرة الانوار ١٣٧/١ عن الهروى.
٢ ــ نقله فى مختار الصحاح ١٧٨ عن الاخفش.
٣ ــ نورالثقلين ٥١٦/٥ نقلا عن مجمع البيان عن على عليه السلام فراجع.
٤ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح ٩٢٥/٣ عن الفراء.
٥ ــ تفسير القمى ٣٢٩/٢.
٦ ــ تفسير القمى ٢٠١/٢.
٧ ــ نقله الطريحى فى مجمع البحرين ٢٤٦/٤ عن ابى عبيدة.
٨ ــ صحاح اللغة ١١٢٥/٣.
٩ ــ نقله فى مرآة الانوار ١٤٤/١ عن الهروى.
١٠ ــ قاموس اللغة ١٠٢/٤.
١١ ــ كتاب العين ١٩١/٤.
١٢ ــ نقله الطريحى فى مجمع البحرين ٥٨/٦ عن ابى حاتم.

«باب الدّال المهملة»

دراً. الدرء: الدفع. وادّارأتم: تدافعتم.

دفء. الدِفء: نتايج الابل وألبانها، وماينتفعُ به منها. قال تعالى: «لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ» (النحل/٥).

دأب. الدأب: أصله ما يدام عليه من الطريقة ويعتاديه.

دبب. الدابّة: قد تضافرت الأخبار بأنّ المراد بالدابة فى قوله تعالى: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (النمل/٨٢): أميرالمؤمنين عليه السلام.[1] وأوّل قوله تعالى: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ» (الانفال/٢٢ و٥٥) ببنى أميّة وأعداء الائمة (ع).[2]

دبر. الأدبار بفتح الهمزه: جمع الدبر: وهو القفا، وبالكسر: مصدر أدبر، أى التوى وأعطى القفا للرواح. ويكنّى به عن عدم قبول القول وترك الإقبال به. ودَبَر النهار: ذهب، بابه: دخل، وأدبَرَ مثله. قال تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ» (المدّثّر/٣٣) وقرئ أدبر[3]، أى تبع النهار. و «دَابِرَ هٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ» (الحجر/٦٦)، أى آخرهم يعنى يُستأصلون عن آخرهم.

دثر. المدّثّر، أى المتدثّر بثيابه؛ وهو اللابس الدثار الذى فوق الشعار؛ والشعار: الثوب الذى يلى الجسد.

دحر. الدحر: الطرد والإبعاد.

دخر. الداخرون، أى الصغيرون الذليلون.

درر. الدّرة: اللؤلؤة. والكوكب الدرىّ: الثاقب المُضىٔ، نسب إلى الدّر لبياضه.

دسر. الدِسار بالكسر: واحد الدُسُر: وهى خيوط تشدّبها ألواح السفينة، أو هى المسامير.

دمر. الدمار: الهلاك. دمره الله تدميراً ودمّر عليه بمعنًى، أى أهلكه.

دور. الدار: عن الباقر عليه السلام قال: نحن الدار وذلك قوله تعالى «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ» (القصص/٨٣). الخبر»[4]. وقوله تعالى: «أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ» (المائدة/٥٢)، أى من دوائر الزمان، وهى صروفه التى تدور وتحيط بالانسان مرّةً بخير ومرّةً بشرّ. والدائرة: واحدة الدوائر، وهى أيضا الهزيمة. يقال: «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ» (التوبة/٩٨).

درس. ادريس هوالنبىّ المشهور بعد شيث بن آدم(ع)، سُمِىَّ به لكثرة دراسته كتاب الله تعالى. واسمه: أَخْنُوخ، بخائين معجمتين على وزن مفعول، وهو أوّل من خطّ بالقلم ودرس الكتب.

دسس. الدسّ: الإخفاء. يقال: دسّ الشيء في التراب: أخفاه منه ودسّاها: أخفاها. وأصله: دسّسها، فأبدل من إحدى السينين ياء.

دحض. الإدحاض: الإزلاق «فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» (الصافات/١٤١)، أي من المقروعين المغلوبين. دحضت حجّته: بطلت «لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ» (الكهف/٥٦) أي ليزيلوا به وليذهبوا به.

دعع. الدعّ، كالردّ: الدفع.

دمغ. قوله تعالى: «فَيَدْمَغُهُ» (الانبياء/١٨)، أي يكسره، وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب، وهو مثَل. والدامغ: المهلك.

دفق. دفق الماء: صبّه. و«مَاءٍ دَافِقٍ» (الطارق/٦)، اى مدفوق، كسرٍّ كاتمٍ أي مكتوم.

دهق. كاس دِهاق، أي ممتلئة.

درك. تدارك القوم: تلاحقوا، أي لحق آخرهم أولهم، ومنه قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً» (الاعراف/٣٧)، وأصله تداركوا فأُدْغِمَ. والدرك بالتحريك وقديسكن: التبعة. دركات النار: منازل أهلها. والنار دركات، والجنّة درجات. فالدرك يقال للطبق الأسفل.

دلك. دلوك الشمس: زوالها وميلها عن دائرة نصف النهار. قيل: سمّي بذلك لأنّهم كانوا إذا نظروالمعرفة انتصاف النهار دلكوا أعينهم بأيديهم، فالاضافة لادنى ملابسة.

دخل. المُدخَل جاء فى القران بمعنى الدخول ومحلّه. وقوله تعالى «وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ» (النحل/٩٢) أى مكراً وخديعة.

دول. الدُولة بالضم، فى المال، يقال: صارالفيء دولة بينهم: يتداولونه، يكون مرةً لهذا ومرةً لهذا، والجمع: دولات ودول. وعن أبي عبيدة: الدولة بالضم، اسم الشيء الذى يتداول به بعينه، والدّولة بالفتح: الفعل.[5] وقال بعضهم: هما لغتان بمعنى واحد. وعن أبي عمرو بن العلاء: الدولة بالضم فى المال، وبالفتح فى الحرب[6]. وعن عيسى بن عمر: كلتاهما تكون فى المال والحرب سواء[7]. وعن يونس: والله ما أدرى مابينهما[8].

دمدم. دمدم الله عليهم: أهلكهم.

دهم. «مُدْهَامَّتَانِ» (الرحمن/٦٤)، أى سوداوان من شدّة الخضرة.

دهن. الدِهان: الاديم الأحمر. قيل: ومنه «وَرْدَةً كَالدِّهَانِ» (الرحمن/٣٧). وقوله تعالى: «فَيُدْهِنُونَ» (القلم/٩) من المداهنة. وأصل المداهنة: الغشّ والمسامحة. وقوله تعالى: «تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ» (المؤمنون/٢٠) قيل: تنبت ومعها الدهن.

دين. الدَّين، بالفتح: هو القرض المؤجّل، ومايلتزم به الانسان، وبالكسر: الجزاء والطريقة والشريعة.

دحا. دحى الشيء: بسطه؛ قال تعالى: «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَيهَا» (النازعات/٣٠).

درا. دراه ودرى به: علم به. وأدراه: أعلمه. وقرئ «وَلَا أدريكم به»[9] [ظ: وَلَا أَدْرَاكُم به].

دسا. دساها، أى أخفاها.

دلا. الدلو: التى يستق بها. وأدلى دلوها، أى أرسلها في البئر. وقوله تعالى «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى» (فاطر/٨)، قيل: أى تدلّل كقوله تعالى: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» (القيامة/٣٣)، أى أى يتمطط. وأدْلَى بحجته، أى احتجّ بها. وأدلى بماله إلى الحاكم: دفعه إليه، ومنه قوله تعالى: «وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» (البقرة/

١٨٨) يعني الرشوة. وقوله تعالى: «فَدَلاَّهما بِغُرُورٍ» (الاعراف/٢٢)، قيل قرّبهما إلى المعصية وقيل اطمعها، وعن الازهرى[١٠]: أنّ أصله العطشان يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مُدِلاً بغرور فوضع التدلية موضع الإطماع فيا لايجدى نفعاً، وقيل: جرّأهما على الأكل من الدلّ والدالة أى الجرأة وقيل: غير ذلك.

دنا. دنا منه: قرب، وسميت الدنيا لِدُنُوِّهَا. والأدنى من الدنىء أى الدون والخسيس، مهموز.

دها. الداهية. الأمر العظيم «أَدْهَىٰ وأَمَرّ» (القمر/٤٦) أى أشدّ وأنكر.

١ و ٢ ــ مرآة الانوار ١٤٦/١.

٣ ــ ماقاله المؤلف مطابق لما فى مختار الصحاح ١٩٧. وقال الطبرسى فى مجمع البيان ٣٨٩/١٠: قرأ نافع وحمزة وحفص ويعقوب وخلف اذ بغير الف ادبر بالالف والباقون اذا بالالف ودبر بغير الالف فراجع.

٤ ــ رواه فى مرآة الانوار ١٤٧/١ عن الكافى وغيره عن الباقر عليه السلام.

٥ ــ نقله فى مختار الصحاح ص ٢١٦ عن ابى عبيد.

٦ ــ نقله فى مختار الصحاح ص ٢١٦ عن ابى عمرو بن العلاء.

٧ ــ نقله فى مختار الصحاح ص ٢١٦ عن عيسى بن عمر.

٨ ــ نقله فى مختار الصحاح ص ٢١٦ عن يونس.

٩ ــ سورة يونس الآية: ٠١٦ وفى مختار الصحاح: وادراه اعلمه وقرئ ولا أدرأكم به والوجه فيه ترك الهمز.

١٠ ــ نقله الطريحى فى مجمع البحرين ١٤٥/١ عن الازهرى.

«باب الذال المعجمة»

ذرأ. ذرأه: خلقه وكثره، ومنه الذرية: وهي اسم لجميع نسل الانسان.

ذنب. الذَّنوب، بفتح الذال: النصيب، وفي الأصل، بمعنى الدلو العظيم لا يقال: لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب، فجعل الذنوب النصيب.

ذبح. الذبح، بالكسر: مايُذْبَحُ. قال تعالى: «وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» (الصافات/١٠٧).

ذود. ذاده عن كذا يذوده ذياداً، بالكسر، أي طرده.

ذكر. الذَّكَر: ضد الأنثى. والذِكْر: الصيت والثناء. قال تعالى: «وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» (ص/١)، أي ذي الشرف. «وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ»، (يوسف/٤٥) أي ذكر بعد نسيان، وأصله: «اِذْتَكَرَ» فَأُدْغِمَ.

ذاع. ذاع الخبر: انتشر، قوله تعالى: «أَذَاعُوا بِهِ» (النساء/٨٣)، أي أفشوه.

ذلل. الذَّلول: مقابل الصعب، أي المطيع لما أُمِرَ به.

ذهل. ذهل عن الشيء: نسيه وغفل عنه، وبابه قطع.

ذمم. الذِمّة: العهد.

ذقن. الأَذْقان: جمع قلة لِذَقَن، وهو مجمع اللحيين.

ذرا. «تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ» (الكهف/٤٥) أي تطيره وتفرقه من قولهم: ذَرَتِ الريحُ التراب، أي سفته. وقوله تعالى: «وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً» (الذاريات/١). قيل: المراد بها: الرياح، وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: انها هي السحاب[1].

ذكى. التذكية: الذبح «اِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ» (المائدة/٣) أي أدركتم ذبحه على التمام وهو قطع الأوداج.

١ ــ في تفسير نورالثقلين ٥/١٢٠ سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن «الذاريات ذوراً» قال: الريح، وعن الحاملات وقرأ فقال: هي السحاب...

«باب الراء المهملة»

ربب. الربّ: المالك وهو اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال فى غيره الأ بالإضافة. وقد قالوه فى الجاهلية للملك. والرِّبى والربّانيّين. (كذا) الربّى بكسر الراء: واحد الرِبيّين وهم الأعرف من الناس. وعن بعض المفسرين[1] فى قوله تعالى: «قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِير» (آل عمران/١٤٦) أى جماعات. قيل: هى منسوبة الى الرِّبة وهى الجماعة أوهم المنسوبون الى الرّب، كالربّانى وهو بمعنى العارف المتألّه. قيل: ومنه قوله تعالى: «كُونُوا رَبَّانِيِّينَ» (آل عمران/٧٩).

رحب. الرحب بمعنى السعة ومنه مرحبا. قيل: معناه: لقيت رحباً، أى سعة.

رعب. الرُعب: شدة الخوف والفزع.

رغب. الرغبة: هى الميل التامّ إلى الشىء أوعنه.

رقب. الرقبة: مؤخّر اصل العنق، وتستعمل فى المملوك أيضا تسميةً للشىء ببعض أجزائه، والجمع: الرقاب. والرقيب وما يفيد معناه، كارتقبوا ونحوه: الحافظ والحارس والمنتظر ونحوه.

ركب. ركبه، كسمعه، رُكُوباً وَمَرْكَباً: علاه. وارتكب الذنب: اقترفه. والركب: ركبان الابل فى السفر دون الدوابّ وهو اسم جمع أوجمع وهم العشرة فصاعدا. والركاب ككتاب: الابل، واحدتها: راكبة. وركّبه تركيبا: وضع بعضه على بعض.

رهب. الرهبة: الخوف «واسترهبوهم»: (الاعراف/١١٦) أخافوهم. والرُهبانية: المبالغة فى العبادة والانقطاع عن الناس من خوف الله تعالى. والرُهبان: من كان شأنه كذلك.

ريب. الريب: الشك. وقيل: هوالشك مع التهمة. «ق»[2]: الريب: الظنّة والتهمة، كالريبة بالكسر. وأمر رَيّاب، اى مفزع، وارتاب: شكّ. وارتاب به: اتّهمه. ريب المنون: حوادث الدهر. الريب فى جميع القرآن، بمعنى الشكّ، الا فى موضع واحد فى سورة الطور، وهو قوله تعالى: «رَيْبَ الْمَنُونِ» (الطور/٣٠) أى حوادث الموت.

رفت. الرُفات: الحُطام وما تناثر من كلّ شىء.

رفث. الرَّفث: الجماع والفحش.

رجج. الرجّ: الحركة ودقّ بعض على بعض.

رمح. الرماح: جمع الرمح.

روح. الروح، بالضم: مابه حياة النفس ـــ ويُؤنث

ـــ والقرآن، والوحي، وجبرئيل، وعيسى (عليهما السلام)، وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة، والنفخ، وامر النبوّة، وحكم الله وأمره. وأما الرَّوْح، بالفتح: فقد جاء بمعنى النسيم، والرحمة، والراحة.

ريح. الريح: معروف وبمعنى الغلبة، والقوّة، والنصر، والدولة، والرحمة، والشيء الطيّب والرائحة. والريحان: نبت طيّب الرائحة، أوكلُّ نبت كذلك، والولد، والرزق. وقوله تعالى: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ» (الرحمن/١٢)، الفرّاء: «العصف: ساق الزرع. والريحان: ورقه»[٣]

رسخ. الرسوخ: الثبوت والنفوذ في الأعماق. «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» (آل عمران/٧). الثابتون فيه.

ردد. ردّه ردّاً ومَردّاً: صرفه. وردّ عليه القبلة: خطّاه. والارتداد: الرجوع.

رشد. الرَّشد والرُّشد والرشاد: الهدى والاستقامة وخلاف الغيّ ومن اسمائه تعالى الرشيد، أي الذي أرشد الخلق الى مصالحهم وهداهم.

رصد. يقال: رَصَدْتُ فلاناً اذا تَرَقَّبته. وأرْصَدْتُ الشيء: اذا أعْدَدْتَهُ. والمرصاد: الطريق الذي يرصد فيه العدو.

رعد. الرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب، وفي الحديث: انّه صوت ملك يسوق السحاب.[٤]

رغد. الرغد: الواسع والطيّب، يقال: أرْغَد فلان، اذا أصاب عيشا واسعا، مقابل الضنك.

رفد. الرِّفد، بالكسر: العطاء والعون، وبالفتح: المصدر. «بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ»، (هود/٩٩) أي العطاء المعطىٰ. وقيل: أي العون المعان.

رقد. الرُّقاد، بالضم: النوم، وقوم رقود، أي رُقّد كَسُكّر. والمرقد كالمضجع لفظا ومعنى.

ركد. الركود، السكون، «رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ»، (الشورى/٣٣) أي سَوَاكِنَ على ظهره.

رود. المراودة: طلب الفعل وكان فيها معنى المخادعة، لأنّ الطالب يتلطّف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه. وفلان يمشي على رَوْد ـــ بوزن عَوْد ـــ أي على مهل. وتصغيره. رُوَيْد.

رجز. الرّجز، بالكسر والضمّ: القذر، وعبادة الأوثان، والشرك وقد جاء بمعنى الشكّ أيضا، كما عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى «وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ» (الانفال/١١). قال عليه السلام: «لا يدخلنا، ما يدخل الناس من الشكّ ونحوه... الخبر»[٥]. والرجز بمعنى العذاب أيضاً، وبه فسّر قوله تعالى «رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ» (البقرة/٥٩). وقيل في قوله تعالى: «وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» (المدثر/٥)، عنى به الصنم، فاجتنب عبادته.

ركز. الرِّكز: الصوت الخفيّ، قال تعالى: «أَوْ تَسْمَعُ لَهُم رِكْزاً» (مريم/٩٨).

رمز. الرمز: الاشارة والإيماء بالشفتين والحاجب.

رجس. الرجس: اسم لكلّ ما يستقذر من عمل، وجاء بمعنى المأثم، اى الأعمال القبيحة، والكفر، ووسوسة الشيطان، والشكّ في الدين. وأُطْلِقَ ايضا على بعض رُؤساء أهل الضلال. والرجس، مضارع للرجز، ولعلّهما لغتان أُبْدِلتِ السين زايا، كما قيل للاسد: الأزد.

رسس. الرّس، قيل: هو البئر المطويّة بالحجارة. وهو اسم بئر كانت لبقيّة من ثمود، كذبوا نبيّهم ورسّوه فيها، وكانوا يعبدون شجرة صنوبر،

كان غرسها يافث بن نوح (ع) و كان نسائهم يشتغلن بالنساء عن الرجال، فعذّبهم الله بريح عاصف شديد الحمرة... الخ.

ركس. الركس: ردّ الشيء مقلوباً، وأركسه، مثله، «وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا» (النساء/٨٨) أي ردّهم الى كفرهم بأعمالهم.

ريش. الريش: المراد به: المتاع والمال الذى يتجمّل به، كاللباس الفاخر. وقيل: الريش والرياش: المال والخصب والمعاش.

ربص. التربُّص: المكث والانتظار والترقّب.

رصص. المرصوص: الملاصق بعضه على بعض.

ركض. الركض: تحريك الرجل، «أركض برجلك» (ص/٤٢) أي اضرب الارض برجلك.

روض. الروض: عبارة عن الموضع الذى يستنقع فيه الماء ويظهر عشبه وورده.

ربط. الرباط، أصله: اقامة النفس على جهاد العدوّ فى الحرب ولهذا يطلق هو والمرابطة على ربط الفريقين خيولهم فى ثغر كلّ منهما مُعدّاً لصاحبه. والربط على القلب: تسديده وتقويته.

رهط. رهط الرجل: قومه وعشيرته، والرهط: مادون العشرة من الرجال لايكون فيهم امرأة.

رجع. الرَّجْع: المطر، قال تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ» (الطارق/١١). وقيل: معناه: ذات النفع وقيل: رجعها شمسها وقمرها ونجومها. والرُّجْعى: الرجوع وكذلك المرجع، ومنه «إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ» (الانعام/١٦٤). وقوله تعالى «يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ» سبأ/٣١)، اى يتلاومون.

رضع. المراضع: جمع مرضع وهى التى تُرضِع الولد.

رفع. الرفع: ضد الوضع، «فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» (الواقعة/٣٤) قيل: أراد نساء أهل الجنّة ذوات الفرش الموفوعة. وقيل: مرفوعة، أى مقربة لهم، فانّ الرفع تقريب الشيء ومنه رفعته إلى السلطان. والفرّاء[6]: مرفوعة، أى بعضها فوق بعض. وقيل: نساء مكر مات من قولك: والله يرفع من يشاء ويخفض.

ركع. الركوع: الانحناء وخفض الرأس للتواضع أو لغيره، وان نزر[7] وورد تأويله بقبول ولاية أميرالمؤمنين والانقياد والتواضع لله تعالى ولرسوله والأئمة (عليهم السلام)[8]. وقوله تعالى «وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» (البقرة/٤٣) قيل: الأول حمل الأمر بصلاة الجماعة؛ فالأمر للوجوب اذا كانت صلاة الجمعة والعيدين، أو للندب فى باقيها. وقيل: الركوع بمعناه المعروف وتخصيصه بالذكر، بعد قوله «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» (البقرة/٤٣) مع أنه من أفعالها، لأنّه خطاب لليهود ولا ركوع فى صلواتهم، أو المراد بالركوع: الصلاة، كرّر تأكيداً.

روع. الرَّوْع، بالفتح: الفزع.

ريع. الريع، بالفتح: النماء والزيادة، وبالكسر: المرتفع من الارض. وقيل: الجبل ومنه قوله تعالى: «أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً» (الشعراء/١٢٨).

روغ. قوله تعالى «فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ» (الصافات/٩١) أى مال إليهم فى خفاء ولايكون الروغ إلاّ كذلك، ومثله قوله تعالى «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ» (الصافات/٩٢).

رأف. الرأفة: أشدّ الرحمة.

رجف. الرَّجْفَة: الحركة والاضطراب. ومنها: الأرجوفة للكذب الذى يوقع فى الاضطراب

وعن الصادق (عليه السلام): «الراجفة (النازعات/٦) الحسين (ع) و «الرادفة» (النازعات/٦) أبوه[9]. وفسّرها المفسّرون بالنفخ الأول والرادفة بالنفخ الثاني.

«والمرجفون في المدينة (الاحزاب/٦٠) أي في الاخبار المضعّفة لقلوب المسلمين عن سراة النبي صلى الله عليه وآله، يقولون: هزموا وقتلوا. وأرجفوا في الشيء، أي خاضوا فيه.

رفرف. الرفرف: ثياب خضر، وقيل: هو رياض الجنّة، وقيل: هي البسط. والجمع: رفارف وقرئ «مُتَّكِـئِينَ عَلَىٰ رَفَارِفَ» (الرحمن/٧٦).

رتق. الرتق: ضد الفتق وهو الالتيام.

رزق. الرزق، بالفتح: المصدر و بالكسر، لغةً: ما ينتفع به، أيّ نفع كان، وعرفاً: قوت الجسد وما يتقوّى به وكذا قوت الروح وما يتقوّى به، قوله تعالى: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ» (الواقعة/٨٢). قيل: معناه؛ وتجعلون شكر رزقكم، فهو على حذف مضاف كما في قوله تعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» (يوسف/٨٢)، أي أهلها. وقد يُسمّى المطر رزقاً، قال تعالى: «وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ» (الجاثية/٥). وقال «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ» (الذاريات/٢٢).

رفق. الرفيق والمرفق وما يشتمل على الرفق: لين الجانب، خلاف العنف، وبمعنى اللطف والرأفة وحسن الصنيع، ولهذا يقال: الرفيق للمرافق في الطريق و المرفقة لوسادة يتكّى عليها، وقوله تعالى: «وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً» (الكهف/١٦)، هو مايرتفق به، أي ينتفع به فمن قرأها بالكسر جعله مثل مقطع ومن قرأه بالفتح جعله مثل مسجد.

رقق. الرَّق، بالفتح: ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى «فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ» (الطور/٣). قيل: معناه الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامه.

رهق. الرهق: أكثر ماورد ويشتمل عليه القرآن بمعنى غشيان الذلّة والعذاب ونحو ذلك وقوله تعالى «فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً» (الجن/١٣). قيل: أي ظلما. وقوله تعالى «فَزَادُوهُمْ رَهَقاً» (الجن/٦)، أي سفهاً وطغياناً.

رتل. الترتيل في القرآن: التأنّي وتبيين الحروف بحيث يتمكّن السامع من عدّها.

رجل. قوله تعالى: «بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ» (الاسراء/٦٤)، أي بفرسانك ورجالتك. فالرجل: اسم جمع للراجل، كركب وصحب؛ وقُرئ «وَرَجِلِكَ»، على أن فَعِل بمعنى فاعل. وقوله تعالى: «رجالا أوركبانا» (البقرة/٢٣٩) الرجال: جمع راجل وهم المشاة.

رحل. الرِحلة، بالكسر: الارتحال أو السفر أو السير. وأما الرحل وجمعه: رحال، فهو لمعانٍ: منها ماورد في القرآن وهو ما يستصحبه المسافر من الأثاث.

رذل. الرذل: الدون والخسيس والرديء من كلّ شيء، والأراذل جمعه، وقوله تعالى: «أَرْذَلِ الْعُمُرِ» (النحل/٧٠) عن علي (عليه السلام): هو خمس وسبعون سنة[10] وعن بعض الأخبار: اذا بلغ الرجل المائة، فذاك أرذل العمر[11].

رجم. الرجم: الرمي بالحجارة وشبهها، والرجم أيضاً: أن يتكلّم الرجل بالظّن، قال تعالى:

«رَجْماً بِالْغَيْبِ» (الكهف/٢٢)، أي ظنّاً من غير دليل، قيل: كلّ ما كان في القرآن من قوله: لنرجمنكم، ويرجموكم، معناه: يقتلوكم إلاّ في سورة مريم قوله تعالى: «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ (مريم/٤٦)، أي لأشتمنّك.

رحم. الرُحْم، بالضمّ: الرحمة، قال تعالى: «وَأَقْرَبَ رُحْماً» (الكهف/٨١).

ردم. الرَدْم: السدّ وماجعل بعضه على بعض حتى يتّصل.

رغم. قوله تعالى: «يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً» (النساء/١٠٠) قيل: أي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب؛ وقيل: طريقاً يراغم قومه بسلوكه، أي يفارقهم على رغم أنوفهم. وقيل: المراغم: المذهب والمهرب، وعن الفراء: هو المضطرب والمذهب في الأرض.[١٢]

رقم. الرقم: الكتابة.

ركم. ركم الشيء: اذا جمعه وألقى بعضه على بعض. والرُكام، بالضمّ: الرمل المتراكم والسحاب ونحوه.

رمم. رمم العظم يرمّ رمةً، بكسر الراء فيهما، أي بلى، فهورميم وقوله تعالى: «وَهِيَ رَمِيمٌ» (يس/٧٨)، لأنّ فعيلا وفعولا، قد يستوي فيهما المذكّر والمؤنّث.

روم. الروم: جيل من ولد الروم بن عيص.

رم. مريم(ع): ابنة عمران وأمّ عيسى(ع). وفاطمة (عليها السلام) نظيرة مريم، ومريم مفعل من رام يريم، أي برح.

ركن. الركن والركون، بالضمّ: الجانب الأقوى. وركن اليه: مال. والركون، هوالمودّة والنصيحة والطاعة، وكان المراد: اتّخاذه ركناً يتقوّى به.

رهن. الرهن: هوالشيء الملزوم«ق»[١٣]: الرهن: ما وضع عندك، لينوب مناب ما أخذ منك وجمعه: رهان، كحبل وحبال. والرهينة، واحدة الرهائن. وفي «المجمع»: «الرهينة: الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون».[١٤]

رين. الرين: الطبع والدنس، قوله تعالى: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ» (المطففين/١٤)، أي غلب. وروى: أنه الذنب على الذنب، حتى يسود القلب».[١٥]

رأى. الرُؤْيَة: النظر بالعين وبالقلب، والرأى والاعتقاد. وأرَيْتُه ذلك الأمر، أي عرفتُه اياه حتى رآه بعينه أو بقلبه. وترايا له [ظ: تراءَىَ له]، أي ظهر عليه، وأرى في منامه رؤيا على فُعْلى بلا تنوين.

ربا. الربا: الأصل فيه: الزيادة. ربى المال، أي زاد وارتفع، ومنه الربوة، بمعنى الأرض المرتفع. وقوله تعالى: «هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ» (النحل/٩٢)، أي أكثر عدداً، وقوله تعالى: «زَبَداً رَابِياً» (الرعد/١٧). قيل: أي طافياً فوق الماء. وقوله تعالى «أَخْذَةً رَابِيَةً» (الحاقة/١٠)، اي شديدة زائدة.

رجا. الرجا: التوقّع والأمل، وقد يكون الرجا بمعنى الخوف، كما ورد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً» (نوح/١٣)، أي لاتخافون لِلّه عظمته.[١٦] والارجاء بكسر الهمزة: التأخير، «وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ» (التوبة/١٠٦)، أي مؤخّرون حتّى ينزل فيهم ما يريد، ومنه «أَرْجِهْ وَأَخَاهُ» (الاعراف/١١١). و «ترجى من تشاء منهن»، (الاحزاب/٥١) والرجا، مقصوراً؛ ناحية البئروحافتاها وكلّ ناحية رجا، والجمع: أرجاء، قال تعالى

«وَالْمَلَكُ عَلٰى أَرْجَائِهَا» (الحاقة/١٧).

رخا. الرُخا، بالضمّ: الريح اللينة.

ردى. الردى ومايفيد معنى الإرداء، أي الايقاع في الردى، كبيرُ دوهم ونحوه. الردى: الهلاكة والمتردّية: التي تردّت وسقطت من جبل أوحائط أو في بئر ومايدرك ذكاتها.

رسا. رسا الشيء: ثبت. وقوله تعالى: «بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٰيهَا وَمُرْسٰيهَا» (هود/٤١). سبق في «جرى». والمرساة: التي ترسى بها السفينة، تسميّها الفرس: «لنگر»، والرواسي من الجبال: الثوابت الرواسخ، واحدتها، راسية.

رضا. الرضوان، بكسر الراء وضمّها: الرضا، والمرضاة مثله و «عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» (القارعة/٧) اي مرضيّة، قيل: لانّه يقال: رُضِيَتْ مَعيشته على مالم يسّم فاعله ولا يقال: رَضِيَتْ.

رعي. الرعاية والمُراعاة: المحافظة والملاحظة محسناً إليه. والراعي: كلّ من ولي أمر قوم وجمعه: الرعاء، بالكسر والرُعاة، بالضّم. والرعي، بالكسر: الكلأ وبالفتح: المصدر، وأرعاه سمعه: أصغى إليه. وقوله تعالى: «لَا تَقُولُوا رَاعِنَا» (البقرة/١٠٤)، أي راع أحوالنا وراقبنا. وذلك لانّ اليهود لمّا سمعوا المسلمين يخاطبون الرسول (صلى الله عليه وآله) بقولهم: راعنا وكان راعنا في لغتهم سبّاً بمعنى اسمع لاسمعت، قال بعضهم لبعض: لو كنا نشتم محمّدا صلى الله عليه وآله الى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، فكانوا يقولون له: «راعنا» يريدون شتمه (صلى الله عليه وآله)، ففطن لذلك سعدبن عبادة الأنصاري، فلعنهم وأوْعَدَهم بضرب أعناقهم لوسمعها منهم، فنزلت [الآيةُ].[17]

رق. الرقية: معروفة ومنها قوله تعالى: «وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ» (القيامة/٢٧)، أي صاحب رقية.

رها. عن أبي عبيدة قال: رهابين رجليه. فتح، وبابه عدا، ومنه قوله تعالى: «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» (الدخان/٢٤). وقيل: أي ساكنا كهيأته؛ وقيل: منفرجا، وقيل: واسعا، وقيل: طريقاً يابساً، فـ«رهواً» حال من البحر، أي دعه كذا.

١ ــ راجع تفسير ابي الفتوح الرازي ٣/٢١٠.

٢ ــ هي رمز قاموس اللغة. راجع القاموس ١/٧٦.

٣ ــ نقله في مختار الصحاح ص ٢٦٢ عن الفراء.

٤ ــ مرآة الانوار ١/١٥٨.

٥ ــ نورالثقلين ٢/١٣٨ نقلا عن تفسير العياشي وليست فيه جملة «ونحوه».

٦ ــ مختار الصحاح ص ٢٥١ عن الفراء.

٧ ــ في الاصل وفي مرآة الانوار: نذر.

٨ ــ راجع مرآة الانوار ١/١٦١.

٩ ــ رواه في مرآة الانوار ١/١٦٢.

١٠ ــ نورالثقلين ٣/٦٨ نقلا عن مجمع البيان عن علي عليه السلام.

١١ ــ نورالثقلين ٣/٦٧ نقلا عن الخصال للصدوق.

١٢ ــ صحاح اللغة ٥/١٩٣٥ عن الفراء.

١٣ ــ القاموس المحيط ٤/٢٣٠.

١٤ ــ مجمع البحرين ٦/٢٥٩.

١٥ ــ راجع نورالثقلين ٥/٥٣١ نقلا عن الكافي.

١٦ ــ نورالثقلين ٥/٤٢٥ عن تفسير القمي.

١٧ ــ راجع تفسير ابي الفتوح الرازي ١/٢٨٠.

«باب الزاى»

زرب. الزرابى: جمع الزربية، بكسر الزاى وفتحها و ضمّها، قالوا: المراد بها، البسط الملوكية الفاخرة، وقال محمدبن أبى بكر الرازى، فى «مختار الصحاح»: الزّرابى: النّمارق. قلت: النمارق: الوسائد و هى مذكورة قبل آية الزرابى، فكيف يكون الزرابى النمارق وانماهى الطنافس المخملة البسط[1].

زجج. الزجاج، مثلّثة الزاى والضمّ أشهر: جمع الزجاجة، وهى القنديل فى قوله تعالى: «ٱلْمِصْبَاحُ فى زُجَاجَةٍ» (النور/٣٥).

زوج. الزوج: البعل والمرأة أيضا، وقوله تعالى: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» (الدخان/٥٤)، أى قرنّاهم بهنّ، وقوله تعالى: «ٱحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ» (الصافات/٢٢)، أى وقرنائهم. والزوج ايضا: الصنف وضدّ الفرد.

زحزح. «زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ» (آل عمران/١٨٥) أى نحى وبعد عنها، يقال: زحزحه عن كذا، أى باعده.

زبد. الزبد، محرّكة: للماء وغيره، «ق»[2] أزبدالبحر، والقدر والبعير: رَمىٰ بزبده، وكالرّغوة معروف.

زيد. المزيد: الزيادة، «فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً» (الاحزاب/٣٧)، هو ابن حارثة.

زبر. الزبور: فعول بمعنى المفعول، من زبرتُ الكتاب، أى كتبتهُ؛ وزبرته، أى حكمته، وجمعه: الزبر بمعنى الصحف والكتب. وسمّى الكتاب المنزل على داوود (عليه السلام) زبوراً. والزُّبرة، بالضم: القطعة من الحديد، والجمع: زُبَر كغرفة وغرف، قال تعالى: «آتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ» (الكهف/٩٦). وزُبُر ايضا، بضمّ الباء.

زجر. الزجر فى سورة النازعات وغيرها بمعنى: نفخ الصور، وفى الأصل بمعنى المنع بالنهر والصياح، «وَٱلزَّاجِرَاتِ زَجْراً» (الصافات/٢)، الملائكة تزجر السحاب وتنهره، «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ ٱلْأَنْبَاءِ مَافِيهِ مُزْدَجَرٌ» (القمر/٤)، أى ازدجار، أو موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل. والازدجار: الافتعال من الزجر وهو الانتهار.

زفر. الزفير: أول صوت الحمار والشهيق: آخره لأنّ الزفير؛ إدخال النفس والشهيق اخراجه.

زكر. زكريا: هوالنبىّ المشهور الذى كفل مريم، ورزقه الله تعالى يحيى، قيل: هونسل يعقوب بن

إسحاق وقيل: هو أخو يعقوب بن ماثان وفيه ثلاث لغات: المدّو القصر وحذف الألف فان مددت أو قصرت [لم] تُصْرَفْ وإن حذفت الألف صُرِفَتْ.

زمر. الزمرة بالضمّ: الجماعة والزمر: الجماعات.

زمهر. الزمهرير، فسّر بشدّة البرد، وعن الثعلب أنّه ايضا بمعنى القمر، قيل: وبه فسر قوله تعالى: «شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً» (الانسان/١٣)، أى فيها من الضياء مالايحتاجون معه إلى شمس ولاقمر.

زور. الزور فى الأصل: الميل، ثمّ تعارف اطلاقه على الكذب والبهتان واشتهر به لانّه ميل عن الحق.

زهر. زهرة الدنيا، بالسكون: غضارتها وحسنها.

زرع. زرع فلان؛ اذا طرح البذر، وقدجاء بمعنى المزروع كثيرا ويطلق على الولدايضا، لأن والده يطرح بذر نطفته فى أرض الرحم والله (عزّوجلّ) ينبته وينشئه الى أن يولد ويكبر ويبلغ حدّ حصاده بالتكليف، فإمّا أن يكون زيناً أو شيناً. ثمّ انه قد ورد عن بعض الأخبار تأويل الزرع مها [كذا] يناسب بالأئمة، بل بالنبىّ (عليهم السلام)، بل ورد تأويله، بـ«عبد المطّلب» أيضا.[٣]

زيغ. الزيغ: الميل والشكّ والجور عن الحقّ.

زحف. زَحَفَ إليه: مشى، وقيل فى قوله تعالى «إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً» (الانفال/١٥): المراد بالزحف: الدهم الذى يرى لكثرته، كأنّه يزحف، وقيل: الزحف، الدنوّ يسيرا يسيرا.

زخرف. الزخرف، بالضمّ: الذهب و كمال حسن الشىء، ومن القول: حسنه بترقيش الكذب أى تزويره، وبالجملة «زخرف القول» (الانعام/١١٢): الباطل المزيّن.

زفف. زَفَّ القوم فى مشيهم يزفون، بالكسر زفيفاً، أى أسْرَعوا.

زلف. الزُلفى: هى القرب والمنزلة، وزلَف الليل: ساعاته القريبة من النهار، وقيل: الزلفة: الطائفة من اوّل الليل. وأزلفناهم: قربناهم. والزلفى الى الله: القرب منه.

زلق. الزلق: الزلّة والصرعة قوله تعالى: «فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً» (الكهف/٤٠). قيل: أى أرضاً ملساء ليس بها شىء.

زهق. زهق الشىء: إذا هلك وبطل واضمحلّ.

زمل. زمله فى ثوبه: لفّه. وتزمّل بثيابه: تدثّر.

زيل. زيّله فتزيّل، أى فرقّه فتفرّق، قال تعالى: «فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ» (يونس/٢٨).

زعم. قيل: الزعم، أكثر ما يطلق هذا بمعنى الظنّ وسيأتى فى الظن: أنه ورد فى القرآن على وجهين: ظنّ يقين وظنّ شكّ، لكن الزعم لم يرد إلّا فى الشكّ، وعن الصادق (عليه السلام) انه قال لرجل ــ فى حديث له ــ: «أما علمت أن كلّ زعم فى القرآن كذب»[٤] والزعم قد يكون بمعنى الظنّ والاعتقاد وقد يكون بمعنى القول، ومن الثانى ما قيل فى قوله تعالى: «كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا» (الاسراء/٩٢)، أى كما اخبرت.

زقم. الزقّوم: الزبد بالتمر، وشجرة بجهنّم، وطعام أهل النار، ونبات البادية، وعن ابن عباس[٥] أنه قال: «لمّا نزل قوله تعالى (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ» (الدخان/٤٤) قال أبوجهل: التمر بالزبد نَتَزَقَّمُهُ، أى نلتقمه، فأنزل الله تعالى «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ» (الصافات/٦٤).

زلم. الأَزْلَام: جمع الزلم، محرّكة وهو: قِدْح لا ريش عليه، قيل: كانوا فى الجاهليّة إذا قصدوا فعلاً، ضربوا ثلاثة أقداح، مكتوب على أحدها:

أمرني ربّي؛ وعلى الآخر: نهاني ربّي؛ وعلى الثالث: الغفل، فان خرج الأمر مضوا على ذلك، وإن خرج النهي تركوا، وإن خرج الغفل أجالوها ثانياً، وعلى هذا معنى الاستقسام بها: طلب معرفة ما أقسم لهم.

زم. «الزنيم» (القلم/١٣): الدعيّ والمستهزئ بكفره، قيل: المراد به الثاني.

زبن. قوله تعالى: «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» (العلق/١٨)، قيل: هي الملائكة، واحدهم زبن، مأخوذ من الزبن وهو الدفع، كأنهم يدفعون أهل النار إليها. الجوهري: الزبانية عندالعرب : الشرطة وسمي بها بعض الملائكة، لدفعهم أهل النار اليها.[6]

زين. الزينة: مايتزيّن به، قيل في قوله تعالى: «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (الاعراف/٣١): أي ثيابكم لمواراة عوراتكم عندكلّ صلاة وطواف، وقيل: المراد، التمشط عند كلّ صلاة وبه رواية عنهم (عليهم السلام)[7]. ويوم الزينة: يوم العيد.

زجى. الريح تُزْجي السحاب والبقرة تُزجي ولدها، أي ساقها، والمُزْجي: الشئ القليل و«بِضاعَةٍ مُزْجاةٍ» (يوسف/٨٨) أي قليلة يسيرة.

زرى. زرى عليه فعله: عابه، وازدراه، أي حقره.

زكا. زكاة المال: معروفة، والتزكية: التطهير من الأخلاق الذميمة، وزكى ماله: أدّى زكاته. وزكى نفسه: مدحها، وقوله تعالى: «وَتُزَكِّيهِمْ بِها» (التوبة/١٠٣). قالوا: تطهرهم بها، و«نَفْساً زَكِيَّةً» (الكهف/٧٤) أي طاهرة من الذنوب، وقُرئ «زاكية».

زنا. الزنا، يمدّ ويقصر، فالقصر لأهل الحجاز والمدّ لأهل نجد، وبالأول [اى بالقصر] نطق القرآن، قال تعالى: «وَلا تَقْرَبُوا الزِّنى» (الاسراء/٣٢).

١ ـ مختار الصحاح ص ٢٧٠.
٢ ـ القاموس المحيط ٢٩٧/١.
٣ ـ مرآة الانوار ١٧٠/١.
٤ ـ مرآة الانوار ١٧١/١ نقلا عن الكافي.

٥ ـ راجع مجمع البيان ٦٧/٩.
٦ ـ صحاح اللغة ٢١٣٠/٥.
٧ ـ نورالثقلين ١٨/٢ و ١٩ نقلا عن تفسير القمّي ومن لايحضره الفقيه.

«باب السين المهملة»

سبأ. قوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فى مَسْكَنِهِمْ» (سبأ/١٥) قرئ: منوناً وغير منوّن على منع صرف وسبا بالألف، فمن جعله اسما للقبيلة، لم يصرفه، ومن جعله اسما للحىّ أوللأب الأكبر صرفه. وسبا أبوعرب اليمن كلّها، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثم سميت مدينة مأرب المسماة: بـ«مازن» سبأً، وهى قرب اليمن، بينها وبين صنعء مسيرة ثلاث ليال. ويقال: إنّ سبأ مدينة بلقيس باليمن، وهى ملكة سبأ.

سوء. السوء: كلّ مايكره، والسيّئة: الخطيئة، «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ» (التوبة/٩٨)، بالضمّ، أى الهزيمة والشر، وقُرئ بالفتح من المسائة، وقوله تعالى: «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» (النمل/١٢) قيل: من غير برص. و«السّوأى» (الروم/١٠): ضدّالحسنى، تأنيث الأسوء وهى فى الآية فُسّرتْ بالنار[١].

سبب. السبب: الحبل وما يتوصّل به إلى غيره وجمعه: أسباب.

سحب. السحاب: معروف، سمّى به لانسحابه فى الهواء، من السحب بمعنى الجرّ.

سرب. السَّرَب، بفتحتين: بيت فى الارض؛ وانسرب الحيوان وتسرّب: دخل فيه ومنه قوله تعالى: «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَباً» (الكهف/٦١). والسراب: هو مايرى نصف النهار كأنه ماء وليس بشىء. والسارب: الذاهب على وجهه فى الأرض، ومنه قوله تعالى: «وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ» (الرعد/١٠).

سغب. السغب: الجوع، والمَسْغَبَة: الجاعة.

سكب. المسكوب: المرشوش، وماء مسكوب، أى جار على وجه الأرض من غير حفر.

سيب. السائبة: الناقة التى كانت تُسَيَّبُ فى الجاهليّة، لنذر أو نحوه. وقيل: هى أمّ البحيرة، كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كُلّهُنّ إناث سُيّبَتْ فلم تركب ولم يشرب لَبَنَها إلّا ولدها أو الضيف حتى تموت، فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء جميعاً، وبُحِرَتْ أُذُنُ بنتِها الأخيرة، فَتُسَمّىٰ الْبَحيرة، وهى بمنزلة أُمّها فى أنّها سائبة وجمعها: سُيَّب كنائحة ونُوَّح.

سبت. السبت: يوم من الأسبوع وهويوم الذى يكون بعد يوم الجمعة، سمى به لانقطاع الأيّام عنده. والسبت أيضا: قيام اليهود بامرسبتها ومنه قوله تعالى «يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا

يَسْبِتُونَ» (الاعراف/١٦٣). يقال: أسبت اليهودى، أى دخل فى السبت، وقوله تعالى: «إِنَّما جُعِلَ السَّبْتُ» (النحل/١٢٤)، اى وبال السبت وهو المسخ على الذين جعلوا الصيدفيه. والسبات: الراحة، والسكون، والانقطاع مطلقا، أو عن الحركة وجعله الله صفة للنوم. [البنأ/٩].

سحت. السحت: بمعنى الحرام وما خَبُثَ من المكاسب، سمّى به لأنّه يسحت البركة، أى يهلكها إذ اصله الهلاكة والاستيصال، يقال: أسحته، أى استأصله، قال تعالى: «فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ» (طه/٦١).

سكت. سكت الغضب: سكن.

سبح. السبح: الجرى فى الماء بالسجاحة [ظ: بالسباحة] وقد يقال: لكلّ ماجرى فيه بسهولة، كجرى السفن مثلا، وقد يقال لكلّ سير بسهولة كسير النجوم، بل قد يقال للفراغ والنوم والراحة، كلّ ذلك تجوزاً. ومن المعنى الآخر ماقيل فى قوله تعالى: «إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَويلاً». (المزّمّل/٧)، أى فراغا طويلاً، وعن أبي عبيدة[٢]: منقلبا طويلا، وقيل: هوالفراغ والمجىء والذهاب. وقيل: تصرفا فى المعاش والمهام. والتسبيح بمعنى التعظيم والتنزيه عن السوء والنقائص. و «سبحان الله» معناه: التنزيه لِله، وهو نصب على المصدر، كأنك تقول: إنى أبرء الله من السوء براءة.

سرح. التسريح: الإرسال والاطلاق، ولهذا استعمل فى القرآن العظيم بمعنى الطلاق.

سفح. السفاح، بالكسر: الفجوروالزنا، «أَوْدَماً مَسْفُوحاً» (الانعام/١٤٥)، أى مصبوبا، يقال: سفح الدمَ والدمع سفحاً، أى صبّه.

سلح. الأسلحة: جمع السلاح، أى مايعدّ للحرب من آلة الحديد.

سيح. السائحون والسائحات، من السياحة، أى الذهاب فى الأرض من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض.

سلخ. السلخ والمسلوخ: الشاة التى سلخ عنها الجلد، وسلخت الشهر، إذا أمضيته وصرت فى آخره، «انْسَلَخَ الأَشْهُرُ» (التوبة/٥): انقضى وقتها.

سجد. المسجد: معروف، قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ» (الجن/١٨). قيل: هى مواضع السجود من الانسان وقيل: هى المساجد المعروفة.

سدد. السدّ: الجبل والحاجز، وسدّ الثلمة أصلحها و وثقها. والقول السديد: السليم من خلل الفساد.

سرد. السرد: نسج الدرع، وهوتداخل الحلق بعضها فى بعض، وقيل: السرد. الثقب. المسرودة: المثقوبة.

سرمد. السرمد: الدائم المستمّر.

سمد. «سامدون»، (النجم/٦١) أى لاهون وقيل: مستكبرون.

سند. السند: المعتمد، من سند إلى الشىء، من باب دخل واستند إليه بمعنىً. و«خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ» (المنافقون/٤). هو وصف للمنافقين، شُدِّدَ للكثرة، شبّههمْ تعالى فى عدم الانتفاع بحضورهم فى المسجد بالخشب المستندة إلى الحائط.

ستر. قوله تعالى: «حِجاباً مَسْتُوراً» (الاسراء/٤٥)، أى حجابا على حجاب، فالأول مستور بالثانى، وقيل: أراد بذلك كثافة الحجاب، لأنّه جعل على قلوبهم أكنّة وفى آذانهم وقراً، وقيل: هو مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى «إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً» (مريم/٦١)، أى آتياً.

سجر. سجرالتنّور: أحماه، والنهر: ملأه. والسجور:

مايسجر به التنور، والمسجر: الموقد، والساجر: الموضع الذى يأتى عليه السيل فيملأه. «فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ» (غافر/٧٢) أى يُحرقون.

سحر. السحر: قبيل الصبح، تقول: لقيته سحراً، إذا أردت به سحر ليلتك، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام وهو معرفة، وقد غلب عليه التعريف من غير إضافة والألف واللام؛ وإن أردت به نكرة صرفته، كما قال تعالى «إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» (القمر/٣٤). وقوله تعالى: «فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؟» (المؤمنون/٨٩)، أى فكيف تخدعون عن توحيده. وقوله تعالى «إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ» (الشعراء/١٥٣) قيل: المسحر: المخلوق ذا سحر، أى رئة وقيل: المعلل، أى من الذين سُحِرُوا مرة بعد اخرى، وقيل: من المخدعين.

سخر. التسخير: التذليل، قال تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا» (الزخرف/١٣). وقوله تعالى: «يَسْتَسْخِرُونَ» (الصافات/١٤)، أى يستهزؤون، يقال: سخرتُ منه وبه سخراً، من باب تعب وبالضمّ لغة، وبه قرئ قوله تعالى: «لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً» (الزخرف/٣٢)، أى يستخدم بعضهم بعضا.

سدر. السدر: شجر النبق، والجمع: سِدْرات، بالسكون حملا على لفظ الواحد.

سرر. السّر: الذى يكتم وجمعه: أسْرار والسرر: جمع السرير، بضمّ الراء، وبعضهم يفتحها استثقالاً، لاجتماع الضّمتين مع التضعيف وكذا ما أشبه من الجموع، نحو ذُليل وذُلُل وقد يعبّر بالسرير، عن الملك والنعمة. وأسَرّ الشىء: كتمه وأعلنه، وفسّر بها قوله تعالى: «وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ» (يونس/٥٤).

وأسَرَّ اليه حديثا: أى أفْضى عليه [ظ: اليه] به.

سطر. الأساطير: الأباطيل، والمسيطر والمصيطر: المسلّط على الشىء ليشرف عليه ويتعهّد أحواله ويكتب عمله، قال تعالى: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ» (الغاشية/٢٢).

سعر. السعير: من أسماء جهنم (أعاذنا الله منها). سعر النار والحرب: هيّجها وألهبها، وبابه، قطع. وقُرِئ: «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ» (التكوير/١٢). وسُعِرَتْ، مخففاً ومشدداً، والتشديد للمبالغة وقوله تعالى «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ» (القمر/٤٧) عن الفراء؛[3] أى فى عناء وعذاب، والسُعر أيضاً: الجنون.

سفر. السفر، بفتح الفا وَ سكون الفا: الكشف والوضوح، أسْفَرَ الصبح: إذا أضاء وانكشف. وأسْفَرت المرأة عن وجهها: كشفت منه، ومنه السفر والمسافر، لاستلزامه البروز والظهور، ويقال للكتاب: سِفْر، بالكسر، لكونه مُوضحا لما فيه، وجمع سفر: أسفار، قال تعالى «كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً» (الجمعة/٥). ويقال: سفر بين القوم: إذا مشى بينهم بالصلح والخير وبيان مافيه الصلاح، فهو سفير والجمع: سَفَرة، بالتحريك، ويقال: السَفَرَة للكتبة أيضا ولهذا يقال للملائكة الذين يُحْصُونَ الأعمال والذين كانوا ينزلون بالوحى: السفرة.

سقر. سَقَر، بالتحريك: اسم من أسماء النار، وقيل: هو وادفى جهنّم شديد الحرّ سأل الله أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم.

سكر. السكرة: ما يغشى العقل. والسكر، بفتحتين: نبيذ التمر، قال تعالى: «تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً» (النحل/٦٧). و« سَكْرَةُ الْمَوْتِ» (ق/١٩): شدته و «سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا»

(الحجر/١٥)، أى حُبِسَتْ عن النظر وحُيِّرتْ، وقيل: غطت [ظ: غُطِّيَتْ] وغُشِّيَتْ وبعضهم قرأها مخففة وَفَسَّرها سُحِرَتْ.

سمر. السامرى: صاحب العجل فى بنى إسرائيل، وقصته مشهورة، ونظيره: الثانى فى هذه الأمة كما أن نظير العجل، هوالأول. والمسامرة: الحديث بالليل، والمراد: القوم الذين يسمرون بالليل فيحدثون، وأصل السمر: لون ضوء القمر، قال تعالى «سامِراً تَهْجُرُونَ» (المؤمنون/٦٧).

سور. السُور: حائط المدينة، و تَسَوَّرَ الحائط: صعد من أعلاه ولايكون التسور إلاّ من فوق. والسُور أيضاً: جمع سورة مثل بُسْرة وبُسْر وهى كلّ منزلة من البناء ومنه سورة القرآن، لأنّها منزلة بعد منزلة، مقطوعة عن الأخرى والجمع: سُوَرْ بفتح الواو. والأساور: جمع السوار وهو الحلىّ المعروف وأساورة: جمع أسورة وهى جمع سوار وقُرِئَ: «فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» (الزخرف/٥٣).

سير. السيرة: الطريقة، والسيّارة: القافلة، «وَجٰاءَتْ سَيّارَةٌ» (يوسف/١٩)، أى قافلة ورفقة يسيرون من مدين إلى مصر.

سندس. السندس: هوالديباج الرقيق، والإستبرق غليظه، وقد تقدّم فى برق.

سبط. السبط: ولد الولد، والقبيلة من اليهود، وقيل: أصله بمعنى شجرة لها أغصان كثيرة. وأسباط بنى إسرائيل، كانوا إثنى عشر قبيلة من إثنى عشر ولد يعقوب، والعرب تسمّى طوائف أولاد الاسحاق بالأسباط، وطوائف أولاد إسماعيل بالقبائل.

سرط. السراط: لغةٌ فى الصراط.

سقط. سُقِطَ فى يده، أى ندم ومنه قوله تعالى: «لَمّا سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ» (الاعراف/١٤٩). وقرأ بعضهم بفتحتين.

سلط. السلطان: الحجة والبرهان، والغلبة، والوالى، وقدرة الملك، وتسلّطه. وأصل السلطنة: القوّة.

سوط. السوط، قيل: أصل معناه الخلط، ثمّ شاع استعماله فى المقرعة، لأنّها تخلط اللحم بالدم إذا ضرب بها، وقوله تعالى: «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذٰابٍ» (الفجر/١٣)، قيل: السوط: العذاب ولم يكن ثمّة ضرب بسوط، وقيل: أى نصيب عذاب، وقيل: شدّته، وقيل: ألم سوط عذاب.

سفع. سفع بناصيته: أى أخذ، ومنه قوله تعالى: «لَنَسْفَعاً بِالنّاصِيَةِ» (العلق/١٥)، أى لنأخذن بناصيته إلى النار.

سمع. السمع: سمع الانسان، يكون واحداً وجمعاً، واستمع له: أصغى، واسّمع اليه، بالادغام، وسمعه أى شتمه، وقوله تعالى: «وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ» (النساء/٤٦). الأخفش:[٢] أى لاسمعت. وقوله: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» (مريم/٣٨)، أى ما أبصرهم وما أسمعهم، على التعجّب.

سوء. الساعة: الوقت الحاضر وجزء من أجزاء الزمان، وأطلقت فى التنزيل على القيامة أوالوقت الذى تقوم فيه القيامة لوقوعها بغتة أو لأنّها ــ مع طولها ــ ساعة عندالله تعالى. وسُواع، بالضم اسم صنم كان لقوم نوح(ع).

سبغ. السابغة: الدرع الواسعة، قال تعالى: «أَنِ اعْمَلْ سٰابِغٰاتٍ» (سبأ/١١).

سوغ. ساغ الشراب: سهل مدخله فى الحلق، وبابه قال وباع، يتعدّى ويلزم، والأجود أن يستعمل متعدّيا بهمزة باب الافعال، كما قال تعالى: «يَتَجَرَّعُهُ وَلاٰ يَكٰادُ يُسِيغُهُ» (ابراهيم/١٧)

سرف. الإسراف: هوالافراط والتبذير، وكلّ مالم يحلّ،

ومجاوزة القصد، والانفاق في غير طاعة الله.
والسَرَف: الجهل.

سقف. السقف: قد ورد في مواضع من القرآن بمعنى السماء.

سحق. السُحق، بالضمّ: البعد، يقال: سحقاً له، أي بعداً له، يقال: سحق سحقا، كبعد بعداً، فهو سحيق أي بعيد. وإسحاق هو النبيّ المشهور، أخو اسماعيل واسماعيل أكبر منه بِخَمْس سنين وقيل: بأربعة عشر سنة.

سرق. السارق وما بمعناه ممّا يشتمل على السرقة ومنه مايدلّ على استراق السمع وهو من يجيء مستترا، فيأخذ مال غيره.

سردق. السُرادق، بالضّم: كُلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أوخباء، وقيل: هو ما يحيط بالخيمة، وله باب يدخل منه إلى الخيمة، وقيل: هو مايمدّ فوق البيت وفوق صحن الدار، وقيل: هو كلّ بيت من كُرْسُف، أي قُطن.

سلق. سلقه بالكلام: اذاه، وهو شدّة القول باللسان.

سوق. السائق وما بمعناه كسيق ونحوه ممّا يدل على السَوق، بفتح السين. هو ضدّ القائد، فانّ القائد من يمشي أمام الدابة آخذاً بقيادها ونحوها، والسائق من يسوقها من الخلف ويحثّها على السير. والساق من الانسان: موضع من رجله، ومن الشجر: أصله الذي عليه الأغصان ثمّ إنّه قد استعمل كثيراً كناية عن الأمر الشديد، وقد فُسّر به أيضا في مواضع من القرآن، منها قوله تعالى: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» (القلم/٤٢)، أي عن وجه الأمر وشدّته.

سفك. سفك الدم: صَبّه وإهراقه.

سلك. السَلك، بالفتح: مصدر سلك الشيء في الشيء، فانسلك أي دخله [ظ: ادخله] فيه فدخل، وبابه نصر. قال تعالى: «كَذٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ» (الشعرا/٢٠٠). وأسْلَكَهُ فيه لغة.

سمك. سَمك البيت بالفتح: سقفه، وقوله تعالى: «رَفَعَ سَمْكَهَا» (النازعات/٢٨). قيل: أي بناها.

سأل. السؤال: ما يسأله الانسان، يقال: سأله عن الشئ سُؤْلاً ومسألةً، وقوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ» (المعارج/١)، أي عن عذاب وقد يخفّف همزة سأل فيصير الأمر منه سل، ومن الأول، اسأل.

سبل. السبيل، لغة: هو الطريق، وهو إمّا أن يكون إلى الله، أي إلى الخير والجنّة ونحوها، كسبيل الهدى والرشاد، او إلى مقابل ذلك، أي إلى الكفر والضلال والباطل والهوى، وقد ورد[٥] تأويل الأول بالولاية وبالأئمة (عليهم السلام) وبسبيلهم، كما أن الثاني ورد[٦] تأويله بولاية أعدائهم. وسلسبيل: اسم عين في الجنّة، سُمّيت به لكون مائها عذباً سهل المرور في الحلق.

سجل. قوله تعالى: «تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ» (الفيل/٤). قيل: هي حجارة من طين طبخت بنار جهنّم مكتوب فيها أسماء القوم، لقوله تعالى: «لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ» (الذاريات/٣٣).

سربل. سرابيل: جمع سربال و هو القميص أو الدرع أو كلّ مايلبس.

سفل. السافل: خلاف العالي. والسفلة: الساقط من الناس، أي الأرذال الذين لايبالون بما قالوا وما قيل لهم.

سلل. سلالة الشيء: ما استلّ منه، أي ما استخلص، فالسُلالة: الخلاصة. والنطفة

سلالة الانسان. وتسلسل الماء فى الحلق: جرى. والسلسلة: أصلها مايكون باتّصال الشىء حتى يمتدّ وقد كثر إطلاقها وتعارف على مايكون من الحديد يُشدُّبه الأسارى ويوضع على رقابهم.

سمعل. اسماعيل الوارد فى القرآن، رجلان[٧]: أحدهما: ابن ابراهيم الخليل جدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبانى البيت ومعمّر مكة وهو الذبيح المذكور حكايته فى «الصافات». والثانى: اسماعيل بن حزقيل المذكور فى «مريم» و وصفه الله بأنه: «كان صادق الوعد» (مريم/٥٤).

سنبل. السنبلة واحد سنابل: الزرع.

سول. التسويل: تزيين الباطل بصورة الحقّ.

سيل. السيل: هو الماء الكثير السائل. وفى «سَيْلَ الْعَرِمِ» (سبأ/١٦)، أقوال أخر؛ منها: المسناة، أى السدّ. ومنها: هواسم الوادى. «وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ» (سبأ/١٢)، أى أذبْنا له، من قولك سال الشىء.

سأم. سأم من الشىء كطرب، أى ملّه.

سقم. السقْم: المرض، وقوله تعالى حكايةً عن ابراهيم(ع): «قَالَ إِنِّى سَقِيمٌ» (الصافات/٨٩)، قيل: أى سأسقم وقيل: غيرذلك.

سلم. السلم والسلام والتسليم والاسلام و ما يفيد هذا المفاد، أصل المعنى فى الجميع: الانقياد والمتابعة وترك المخالفة والأذى، و «قلب سليم»، (الشعراء/٨٩) قيل: أى سالم من حُبّ الدنيا. والسُلّم بضمّ السين وشد اللام: الدرج.

سليمان(ع) هو النبىّ المشهور المذكور حاله فى سورة «النمل».

سمم. السمّ: الثقب ومنه سمّ الخياط بفتح السين وضمّها. والسموم: الريح الحارّة التى تهبّ بالنار، وذات السم: القاتل المهلک.

سيم. التسنيم: هو اسم عين فى الجنّة.

سوم. السومة، بالضمّ والسمة: العلامة. وسوم الفرس. جعل عليه علامة. وسامت الماشية: رعت. وأسامها صاحبها: أخرجها إلى الرعى، قال تعالى: «فِيهِ تُسِيمُونَ» (النحل/١٠)، أى ترعون إبلكم. وقوله تعالى: «يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ» (البقرة/٤٩).

سهم. ساهمَه: قارَعه. وَأسْهَمَ بينهم: أقرَعَ.

سكن. قوله تعالى: «جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً» (الانعام/٩٦)، أى يسكن فيه الناس سكون الراحة، وقوله تعالى: «إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» (التوبة/١٠٣)، أى دعواتک يسكنون إليها وتطمئنّ قلوبهم بها. والسكينة: فعيلة من السكون والطمأنينة. وعن الرضا (عليه السلام) فى قوله تعالى: «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ... الآية» (التوبة/٢٦)، قال: السكينة ريح من الجنّة، لها وجه كوجه الانسان، أطيب من المسك ريحها، فتكون مع الأنبياء»[٨] وعن الصادق(ع): «السكينة هى الايمان».[٩]

المسكين: على المشهور الذى لاشىء له والفقير: الذى له بعض مايقيمه. وعن الكفعمى:[١٠] «أن المسكين المتواضع الذى لم يكن جبّاراً ولامتكبّراً» ومنه قوله عليه السلام: «اللّهم احشرنى مسكيناً» وهذا هوالمراد بأهل الاستكانة.

سنن. السنّ: الضرس. والسنّة: هى الطريقة والسيرة والجمع: سنين وسينين. وسينا اسم جبل، والسنة: واحدة السنين وأصلها: السنّهة كالجبهة وتصغيرها سنينة وسنيهة وقوله تعالى: «ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ» (الكهف/٢٥) عن

الأخفش:[١١] أنه بدل من ثلاث ومن المائة، أى لبثوا ثلاثمائة من السنين، قال: فان كانت تفسيراً للمائة، فهى جرّ، وإن كانت تفسيراً للثلاث، فهى نصب. وعن الزمخشرى، قال: قال أبواسحاق، فلوانتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة... انتهى[١٢]. قيل: وقُرئ ثلاثمائة سنينِ مضافاً. وقوله تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ» (آلاعراف/ ١٣٠)، أى بالجدب وقلّة المطر، يقال: اسنت القوم، إذا قحطوا [ظ]. والسنة بالتحريك: الجدب. وقوله تعالى: «لَمْ يَتَسَنَّهْ» (البقرة/٢٥٩) أى لم يتغيّره السنون أو لم يتسنّن، أى لم يتغيّر، من قوله تعالى: «حَمَإٍ مَسْنُونٍ» (الحجر/٢٨) أى متغيّر، فأبدلوا النونَ من يتسنّن هاء.

سفه. السفه: الجهل وضدّ الحلم، وأصله الخفّة والحركة.

سجا. سجا الشيء كسما: دام وسكن ومنه قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ» (الضحى/٢)، أى سكن واستوت ظلامته.

سدى. السُدى، بالضمّ: المهمل.

سرى. أَسْرَىٰ، أى سارليلاً وبالألف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن بها، قال تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ» (الاسراء/١) وقال: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ» (الفجر/٤). وقيل: معنى يسر، أى يمضى وذهب [كذا] وإنّما قال تعالى: «أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً» (الاسراء/١)، وإن كان السرى لايكون الابالليل تأكيدا، كقولهم: سرى أمس نهاراً أو البارحة ليلاً.

سطا. السطوة: القهر بالبطش، يسطون أى يبطشون بهم من شدّة الغيظ.

سقى. قوله تعالى: «نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا» (الشمس/١٣)، أى شربها. قال الجوهرى:[١٣] سقاه الغيث وأسقاه، والاسم: السقيا، بالضمّ، وسقاية الماء: معروفة، و «سقاية» التى فى القرآن [يوسف/ ٧٠] قالوا: الصواع الذى كان الملك يشرب فيه.

سلا. االسلوى: طائر ولم يسمع له بواحد وقيل: واحدته: سلواة. قيل: إنّه كان طيرا خاصّاً أنعم الله به على بنى إسرائيل.

سما. السماء، يذكّر ويؤنّث وفلان سَمِيُّ فُلانٍ: اذا وافق اسمه اسمه، كما تقول: كنيّه.

سنا. السنا مقصورا: ضوء البرق، قال تعالى: «يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» (النور/٤٣). وبمعنى الرفعة ممدود.

سوا. السواء: العدل، والتسوية: التعديل، قال: «فانبذ إليهم على سواء». (الانفال/٥٨) وسواء الشيء أيضاً: وسطه، قال تعالى: «فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ» (الصافات/٥٥). الأخفش: سوى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل، يكون فيه ثلاث لغات، إن ضممتَ السينَ أوكسرتَ، قصرت وإذا فتحت مَدَدْتَ، تقول مكانا سُوى، وسِوى وسَواء، أى عدل و وسط فيما بين الفريقين، قيل: ومنه قوله تعالى: «مَكَاناً سُوًى» (طه/٥٨). واسْتَوىٰ، أى استولى وظهر. قال الشاعر:

«قَدِ اسْتَوىٰ بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ
مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ»

وقوله تعالى: «لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ» (النساء/٤٢)، أى تستوى بهم.

١ ــ راجع مجمع البحرين ٢٣٢/١.
٢ ــ ارجع صحاح اللغة ٣٧٢/٢ ومختار الصحاح ٢٨٢.
٣ ــ مختار الصحاح ٢٩٩.
٤ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح ١٢٣٢/٢ عن الاخفش.
٥ و ٦ ــ مرآة الانوار ١٨٥/١.
٧ ــ راجع مرآة الانوار ١٨٦/١.
٨ ــ مرآة الانوار ١٨٩/١.
٩ ــ مرآة الانوار ١٨٩/١ نقلا عن الكافى.
١٠ ــ مرآة الانوار ١٨٩/١ نقلا عن الكفعمى.
١١ ــ مختار الصحاح ٣١٨.
١٢ ــ نقله الطريحى فى المجمع ٣٤٧/٦ عن الزمخشرى.
١٣ ــ صحاح اللغة ٢٣٧٩/٦ و ٢٣٨٠.

«باب الشين المعجمة»

شطأ. شَطأ الزرع والنبات؛ فِراخُه والأخفش[1]: طَرَفُه و«شاطئ الوادى» (القصص/٣٠) شطه وجانبه

شنأ. الشانى: المبغض.

شرب. الشرب، بالكسر: الحظ من الماء، واشرب فى قلبه حبّه، أى خالطه، ومنه قوله تعالى: «وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» (البقرة/٩٣)، أى حبّ العجل.

شعب. شعيب هو النبى المبعوث على أهل «الأيكة» وكذا سكّان «مَدْيَن» من قرى شام. ويقال له: خطيب الأنبياء، لحسن مراجعة[2] قومه وهو الذى أعطى موسى عصاه وزَوَّجَه بنته وأحواله فى سورتى «الاعراف» و «القصص».

شوب. الشوب، بالفتح: الخلط، قال تعالى: «لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ» (الصافات/٦٧)، أى خلطاً.

شهب. الشهاب والشهب: هوكلّ متوقّد مُضىء ولهذا يطلق على ما يُرىٰ كأنّه كوكب انقضّ.

شيب. الشيب، عن الأصمعى: هو بياض الشعر.

شتت. الشتات: التفرّق، «يَصْدُرُ النّاسُ أَشْتَاتاً» (الزلزلة/٦)، أى متفرّقين فى عمل صالح أو طالح وخير أو شر.

شحح. الشح، مثلّثة: البخل والحرص وقيل: هو البخل مع الحرص.

شدد. قوله تعالى: «حَتّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ» (الاسراء/٣٤)، أى قُوَّتَه ومنتهى شبابه وهو ما بين ثمانى عشرة سنة إلى ثلاثين. وهو واحد جاء على بناء الجمع، مثل آنك وهوالأُسْرُبُ ولا نظير لهما. وقيل: هو جمع لا واحد له مثل آسال و أبابيل ومذاكير. وعن سيبويه[3]: «واحده: شِدّة بالكسر» وهو حَسَن فى المعنى، لأنّه يقال: بلغ الغلام شِدَّتَه، ولكن لا تُجْمَعُ فعلة على أفعل؛ وقيل: واحده: شدّ ككلب وأكلب، وفلس وأفلس. وقيل: شِدّ، بالكسر مثل: ذِئْب وأذْؤُب وكلاهما قياس وليس شيئاً [سُمِعَ] من العرب.

شرد. التشريد: التفريق والطرد، «فَشَرِّدْبِهِمْ» (الانفال/٥٧)، أى فَرِّقْ وَبَدِّدْ جمعهم.

شهد. الشهادة: خبر قاطع. وشهد له بكذا، أى أدّىٰ ما عنده من الشهادة، فهو شاهد. والمشهود: يوم القيامة.

شيد. المشيد، بالتخفيف: المعمول بالشيد وهو بالكسر، كلّ ما طليت به الحائط، من جصّ أو بلاط. والمُشَيّد، بالتشديد: المطول؛ وعن الكسائى: المَشيد: للواحد، ومنه قوله تعالى:

«وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» (الحج/٤٥). والمُشَيَّد للجمع ومنه قوله تعالى: «فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» (النساء/٧٨).

شجر. الشجرة: هى ما تنبت على ساق، وهذه اللفظة وردت فى القرآن مع الذّم ومع المدح وبدونها، فالأُولى: مؤوّلة بأعداء النبى والأئمة(ع)، وبنى أميّة وطغاة بنى العبّاس وأشياعهم من أهل زمانهم. والثانية: بالنبىّ وبعلىّ وبابراهيم وبالأئمة (عليهم السلام). وعن كتاب «المزهر» للسيوطى، قال: «لم يأت جيم قلبت ياء إلّا فى حرف واحد، إنّما تقلب الياء جيا، يقال [فى] على: علج وفى ايل: أجل، والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء، الشيرة يريدون الشجرة فلما قلبوها ياءً كسروا أولها لئلاّ تنقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذا غريب وقد قرئ فى الشاذّ: «ولا تقربا هذه الشيرة. (البقرة/٣٥) انتهى».[٤] وشجر بين القوم، اى اختلف الأمر بينهم، قال تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» (النساء/٦٥).

شرر. الشرّ: ضد الخير. والشرارة، بالفتح: واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار، وكذا الشررة والجمع: شرر.

شطر. شَطْرُ الشىء: نِصْفُه. وقَصَدَ شَطْرَه، أى نحوه، ومن الثانى قوله تعالى: «فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» (البقرة/١٤٤)، أى جهته ونحوه.

شعر. الشعراء: جمع شاعر و شعائر الحج: آثاره وأعلامه. الأزهرى[٤]: «الشعائر: المعالم التى ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ومنه سمّى المشعرالحرام الموضع المعلوم، لأنّه معلوم للعبادة. والمشاعر: مواضع المناسك. قال تعالى: «لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ» (المائدة/٢). قال الشيخ أبوعلى: «اختلف فى معناه على أقوال، منها: لا تحلّوا حرمات الله ولا تتعدّوا حدوده وحلوا الشعائر على المعالم، أى معالم حدود الله وأمره ونهيه وفرائضه... الخ[5]. الشِّعْرَى: نجم فى السماء.

شكر. الشكر: الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف ويقال: شكره وشكر له، وهو باللام أفصح وقوله تعالى: «وَلَا شُكُوراً» (الانسان/٩) يحتمل أن يكون مصدرا كقعد قعودا، وأن يكون جمعا كبُرْد وبُرُود وكُفْر وكُفُور. والشكور، بفتح الشين: المتوفر على أداء الشكر الباذل وسعه فيه وهو أيضاً من أسمائه تعالى؛ فالشكر من الله تعالى لعباده: المجازاة والثناء الجميل، فَسُمِّيَ الجزاء باسم المجزىّ عليه.

شمز. اشمأزّ الرجل انقبض وقيل: ذُعِرَ.

شكس. «الْمُتَشَاكِسُونَ» (الزمر/٢٩)، أى مختلفون متنازعون. ورجل شكس، كفلس وكتف، أى صعب الخلق.

شخص قوله تعالى «شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (الانبياء/٩٧)، أى مرتفعة الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هى فيه. يقال: شخص بصره، فهو شاخص؛ إذا فتح عينيه وجعل لايطرف.

شرط. الشَّرَط، بفتحتين: العلامة، وأشراط الساعة: علاماتها.

شطط. الشطط: الجور فى القول والفعل ومجاوزة الحدّ والتباعد عن الحقّ، وأكثر موارده فى القول بالباطل.

شرع. الشريعة: مورد الشاربة وبمعنى ما شرع الله لعباده من الدين. وقيل: بمعنى الطريقة الظاهرة الواضحة، و قَدْ شَرَعَ لهم، أى سنّ،

والشرعة: الشريعة.

شفع. الشفع: الزوج مقابل للوتر.

شيع. الشيعة: الفرقة وأتباع الرجل وأنصاره، وقد غلب على من يتولّى عليّاً وأهل بيته (عليهم السلام) حتّى صارلهم اسماً خاصاً، إلاّ أنّهمُ فِرَق عديدة، والحقّ منهم الامامية الاثنا عشرية وهم مصداق هذا الاسم حقيقةً.

شغف. الشغاف، بالفتح وقيل بالكسر: غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب، يقال: شغفه الحُبّ، أى بلغ شغَافَه.

شرق. المشرق: معروف، سمى به لشروق الشمس منه، أى طلوعها واضاءتها وورد تأويل المشارق بالأنبياء والمشرقين بالنبي وأميرالمؤمنين (عليهم السلام)[6] ولعلّ الوجه فى الجميع: أن أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا.

شفق. الإشفاق: الخوف والاسم الشَفَقَة. والشفق: حمرة الشمس وبقية ضوئها فى أول الليل إلى قريب من العَتمة.

شقق. الشِقاق، بالكسر: العداوة والخلاف كأن أخذ كلّ شقّاً خلاف الآخر. والشِقّ، بالكسر: المشقّة، قال تعالى: «إلاّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ» (النحل/٧).

شهق. شهيق الحمار: آخر صوته وزفيره: أوله.

شوك. الشوكة: شدة البأس والحدّ فى السلاح.

شغل. الشغل: فيه أربع لغات: شُغْل وشُغُل كَعُسْر وعُسُر، وشَغْل وشَغَل، كفَلْس و فَرَس.

شكل. قوله تعالى: «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ» (الاسراء/٨٤). قيل: أى ناحيته وطريقته وقيل: أى خليقته وطبيعته. وعن تفسير القمى: «على شاكلته، اى على نيّته»[7].

شمل. الشِمال: ضد اليمين، وبمعنى الشؤم وهو ضد اليُمن والبركة.

شام. المشأمة: الميسرة، قيل «أَصْحٰابُ الْمَشْئَمَةِ» (الواقعة/٩): هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم. وقيل: العرب تنسب الفعل المحمود والحسن إلى اليمين وضده إلى ضده ويقال: «أَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ» (الواقعة/٨)، أى المنزلة الرفيعة الجليلة و «أَصْحٰابُ الْمَشْأَمَةِ» ضده.

شرذم. الشرذمة: طائفة من الناس.

شأن. الشأن: الأمر والحال وقوله تعالى: «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ» (الرحمن/٢٩)، أى كل وقت وحين يحدث أموراً ويجدد أحوالاً من إهلاك وإنجاء وحرمان وإعطاء وغيرها. كما روى عن النبى (ص).[8]

شطن. الشاطن: الخبيث. والشيطان: معروف وكلّ عات مضرّ من انس وجنّ. واشتقاقه من شطن إذا بعد لبعده من الخير والصلاح؛ ومن شاط إذا بطل، فعلى الأوّل نونه أصليّة وهو منصرف، وعلى الثانى زائدة وهو غير منصرف لأنّه فَعْلان. وقوله تعالى: كَأَنَّهُ رؤس الشَّيَاطِينِ» (الصافات/٦٥) عن الفراء[9]: فيه ثلاثة أوجه، أحدها: أنّه شبّه طلعها فى قبحه برؤوس الشياطين لأنّها موصوفة بالقبح. والثانى: أنّ العرب تسمّى بعض الحيّات شيطاناً وهو ذوعُرْف قبيح الوجه. الثالث: قيل: إنّه نبت قبيح تسمّى رؤوس الشيطان.

شرا. الشرا، يُمدّ ويقصر، شرى الشىء يشريه: إذا باعه وإذا اشتراه أيضاً وهو من الأضداد، وقوله تعالى:«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ» (البقرة/٢٠٧)، أى يبيعه.

شفا. شفا كلّ شىء: حرفه، أى طرفه وجانبه، قال تعالى: «شَفَا جُرُفٍ هَارٍ» (التوبة/١٠٩). والشفاء قيل: هو الدواء وقيل: إنّه البرء من الداء.

شقا. الشقاءِ والشقاوة: ضدّ السعادة، «غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» (المؤمنون/۱۰۶)، بالكسر، اى شقاوتنا، والفتح لغة.

شكا. المشكاة كلّ كَوَّة غير نافذة، وقيل: هى انبوبة فى وسط القنديل، فيما يوضع المصباح ـــ وهو السراج و الفتيلة المشتعلة ـــ وهى فى سورة النور (الآية/۳۵) واُوِّلَتْ بفاطمة وبالأئمة (عليهم السلام)[۱۰].

شوا. قوله تعالى «نَزَّاعَةً لِلشَّوىٰ» (المعارج/۱۶)، بالفتح: جمع شُواة، بالضّم وهى جلدة الرأس؛ وقيل: الأطراف من اليد والرِجل وغيرها. وضَبَط شيخنا البهائى فى «مفتاح الفلاح»[۱۱] بالضّم، ونسبه العلاّمة المجلسى إلى الوهم، معلِّلاًبأنّا لم نره فى كتب اللغة إلاّ بالفتح.[۱۲]

۱ ـــ حكاه الجوهرى فى الصحاح ۵۷/۱ عن الاخفش.
۲ ـــ كذا فى نسخة المؤلف و مرآة الانوار، وفى مجمع البحرين: «مراجعته».
۳ ـــ مختار الصحاح ۳۳۲.
۴ ـــ المزهر ۸۸/۲ وفيه: غريب حسن.
۴ مكرر ـــ حكاه فى مرآة الانوار ۱۹۸/۱ عن الازهرى.
۵ ـــ مجمع البيان ۱۵۴/۳.
۶ ـــ راجع مرآة الانوار ۲۰۲/۱.
۷ ـــ تفسير القمى ۲۶/۲.
۸ ـــ رواه الطريحى فى مجمع البحرين ۲۷۰/۶.
۹ ـــ حكاه الجوهرى فى الصحاح ۲۱۴۵/۵ عن الفراء.
۱۰ ـــ مرآة الانوار ۲۰۵/۱.
۱۱ ـــ مفتاح الفلاح ۲۴۷.
۱۲ ـــ بحارالانوار ۱۹۷/۸۷.

«باب الصاد المهمله»

صبأ. الصابئون: هم الذين زعموا أنّهم صبؤوا من الأديان إلى دين الله تعالى، أى خرجوا، أو أى مالوا إليه وهم كاذبون. وقيل: أنّهم يزعمون أنّهم على دين نوح(ع) وقبلتهم من مهبّ الشمال يواجهون القطب. وعن الصادق (عليه السلام): «إنّهم صبؤوا إلى تعطيل الأنبياء والشرائع وقالوا كلّ ما جاؤا به باطل، فجحدوا التوحيد والنبوة والوصاية، فهم بلاشريعة ولا كتاب ولا نبىّ.[1] وقيل: إنّهم يأوّلون بالغلاة فى الأئمة.[2]

صوب. الصواب: ضدّ الخطاء. الصيّب: السحاب ذوالصوب. والصوب: نزول المطر قال فى «الصافى»: فى قوله تعالى: «أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ» (البقرة/١٩)؛ قيل: يعنى أو مَثَل ما خوطبوا به من الحقّ والهدى كَمَثَل مطر، إذ به حياة القلوب، كما بالمطر حياة الأرض[3]. وقال شيخ أمين الدين فى «المجمع»: «معناه كمثل أصحاب مطر انتهى[4]» والصيب: أصله صيوب، فيعل من الصوب فاجتمعت الياء والواو فادغمت الواو فى الياء، فصار صَيِّباً ونظيره السيّد والقيّم من ساد وقام.

صبح. المصابيح قيل: بمعنى الكواكب إلاّ فى سورة النور، قوله تعالى: «فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ» (النور/٣٥) أى سراج.

صرح. الصرح: بمعنى القصر وكل بناء عال.

صفح. الصفح فى الأصل: الأعراض بصفحة الوجه كأنّه لم ينظر، ثمّ شاع فى مطلق العفو والتجاوز.

صلح. الصلاح: ضدّ الفساد.

صيح. الصيحة والصياح: الصوت بأقصى الطاقة، والصيحة: العذاب أيضاً.

صخخ. الصاخّة: الصيحة، يقال: تصخّ الأسماع، أى تصمّها، ومنه سُمّيَتِ القيامةُ الصاخّةَ.

صرخ. الصراخ: الصوت؛ والصريخ والصراخ يستعملان بمعنى المغيث والمستغيث. والمصرخ: المغيث والمعين فقط. والاصطراخ: التصارخ. وأصل الصرخة: الصيحة الشديدة حال الاستغاثة.

صدد. الصدّ والصدود: المنع والصرف والإعراض. وصدّ يَصِد ويَصُد، بالكسر والضم صديداً: ضجّ وفى «المجمع» فى قوله تعالى «إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (الزخرف/٥٧). قرئ بكسر الصاد وضمّها، فمن كسر أراد يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلانا وضحكا، ومن قرأ

بالضمّ فهو من الصدود والإعراض عن الحقّ[5].
والصديد: ما يخرج من الجروح وهو ماء رقيق مختلط بالدم. قيل فى قوله تعالى: «يُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ» (ابراهيم/١٦): الصديد: قيح ودم. وقيل: هو القيح كأنّه الماء فى رقّته والدم فى شكله. وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار.

صعد. الصعود: الشديد الشاقّ. «وعذاباً صَعَداً»، (الجن/١٧) أى شديداً شاقاً. والصعيد: التراب وعن ثعلب[6]: هو وجه الأرض لقوله تعالى: «فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً» (الكهف/٤٠).

صفد. الأصفاد: جمع الصفد، أى القيد والمراد السلاسل والأعلاق[7] والقيود التى يوثق بها الاسير.

صلد. الصَّلْد، بتسكين اللام يقال: حجر صلد، أى صلب أملس.

صمد. الصمد: السيّد لأنه يصمد إليه فى الحوائج، أى يقصد، مِنْ صَمَده كنصر أى قصده

صيد. الصيد: هو الحيوان الممتنع ولم يك له مالك وكان حلالاً اكلُه.

صبر. الصبر: حبس النفس عن اظهار الجزع؛ وقيل: هو الحبس على المكروه وبابه ضرب، وصبره: حبسه، قال تعالى: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ» (الكهف/٢٨)، أى احبس نفسك معهم. وقوله تعالى: «اِصْبِرُوا وَصَابِرُوا» (آل عمران/٢٠٠) قيل: أى اصبروا أنفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر.

صخر. الصَّخْرة: الحجر العظيم وجمعها: صَخر، كفَلْس وفَرَس.

صرر. الصّرو الصرصر: البرد الشديد المؤذى المهلك. وريح صرصر، أى باردة. قيل: أصلها صَرَّر من الصّر فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل، كقولهم: كبكبوا وتجفجف الثوب، أصلها كَبَّبُوا وتَجَفَّفَ.

صطر. المصيطر: قد مرّ معناه فى «سطر».

صعر. الصَّعَر، بفتحتين: الميل فى الخدّ خاصة وقد صَعَّر خدّه تصعيراً وصاعره، أى أماله من الكبر، وقال تعالى «وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» (لقمان/١٨).

صغر. الصغر: ضدّ الكبر والصاغر: الذليل الحقير.

صفر. الصُفرة: لون الأصفر. وربما سَمَّت العربُ الأَسْودَ الأَصْفَرَ.

صور. الصور: القَرْن ينفخ فيه، قوله تعالى: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ» (الانعام/٧٣). قيل: المراد، صور إسرافيل وقيل: الصور: جمع الصورة وأنّ المراد نفخ الروح فيها. وصاره: أماله من باب «قال» و «باع» وقُرِئَ: «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» (البقرة/٢٦٠)، بضمّ الصاد وكسرها وعن الأخفش[8]: معناه، وَجِّهْهُنَّ. وصار الشىء ايضا، من البابين: قطعه وفصله فمن فسّره بهذا جعل فى الآية تقديماً وتأخيراً، تقديره: خذ إليك أربعة من الطير فصرهن. قال السيوطى فى «الاتقان»: و«وأخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال: مامن اللغة شىء الامنها فى القرآن شىء، قيل: وما فيه من الرومية؟ قال: فصرهن، يقول: قطّعهن»[9].

صهر. الصهر: المشهور انّ الصهر قرابة النكاح وفى «القاموس»: هو زوج بنت الرجل أو أخته كَالْخَتَن[10] وأوَّلُ بعل (عليه السلام) فى القرآن[11]. وصَهر الشىء فانصهر، أى أذابه فذاب. وبابه «قطع» فهو صهير، ومنه قوله تعالى: «يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ» (الحج/٢٠)، أى يذاب ويُنضجُ بالحميم حتى

يذيب أمعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من أدبارهم.

صير. المصير: المرجع والمآب والمآل.

صيص. الصياصي: جمع الصيصية، أي الحصون.

صرط. الصراط: الطريق وجسر على متن جهنّم. وفسّره المفسّرون بدين الاسلام وورد تأويله بدين الله وبالولاية وبمعرفة الأئمة (ع) وبهم وبخصوص أميرالمؤمنين(ع) وبطريقته ودينه وبالقائم(ع)[١٢] ومآل الجميع واحد والمقصود إطاعة الله ورسوله والأئمة فى الدنيا.

صدع. الصدع: الشقّ ومنه «وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ» (الطارق/١٢). وقوله تعالى «فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (الحجر/٩٤)، أى شُقّ جمعهم. وعن الفراء[١٣] قال: أراد فاصدع بالأمر، أى أظْهِرْ دينك وقيل: أبِنِ الامْرَ اِبَانَةً لا تنمحى كما لايلتئم صدع الزجاجة؛ والكلام استعارة وتفصيله فى «المطول».[١٤]

صمع. الصوامع: جمع الصومعة وهى معبد النصارى كما أنّ البيع لليهود.

صنع. «صُنْعَ اللّه» (النحل/٨٨) قيل: أى فعل الله «تصنع على عينى» (طه/٣٩) قيل: أى تربّى وتغذّى بمرأى منّى، «تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ» (الشعراء/١٢٩) قيل: أى ابنية، واحدها: مصنعة، وهى بفتح الميم وضمّ النون و فتحها: كالحوض تجتمع فيه ماء المطر.

صوع. الصواع لغة فى الصاع وقيل هوإناء يشرب فيه. والصاع: الذى يكال به وهو أربعة أمداد.

صبغ. الصبغ: ما يُصْبَغُ به ويطلق على كلّ ما يغمس فيه من المايعات كالخبز فى اللبن ونحو ذلك. والصبغة: الدين والفطرة. «وصِبْغَةَ اللّهِ» (البقرة/١٣٨) فطرة الله التى فطر الناس عليها وفسّرها مولانا الصادق عليه السلام بالإسلام[١٥] والتى أمر الله تعالى بها محمّداً (صلى الله عليه وآله) مثل الختانة وإنّما سمّيت الملّة بالصبغة للمشاكلة، فإنّ النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمّونه المعبودية[١٦] ويقولون هو تطهيرلهم وبه تحقّ نصرانيتهم.

صحف. الصحاف: جمع الصحفة وهى القصعة. والصحيفة. الكتاب والجمع: صحف وصحائف.

صدف. الصدف. الميل والإعراض عن الشيء و ورد فى قوله تعالى: «الّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا» (الانعام/١٥٧): إنّهم المخالفون المعرضون عن امام الحقّ.[١٧] والصدف، بفتحتين وبضمّتين أيضا: منقطع الجبل المرتفع وقرئ بها قوله تعالى «بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» (الكهف/٩٦).

صرف. الصرف قيل: هو التوبة، يقال: لايقبل منه صرفاً ولا عدلاً، أى لا توبة ولا فدية. وعن يونس:[١٨] الصرف: الحيلة.

صفف. «وَالصَّافَّاتِ صَفًّا» (الصافات/١). قيل: أى الملائكة صفوفا فى السماء يسبّحون الله تعالى كصفوف الناس للصلاة.

صدق. الصدق: ضدّ الكذب والمتصدّق الذى يعطى الصدقة، وقوله تعالى «إنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ» (الحديد/١٨)، بتشديد الصاد والقاف[١٩]، وأصلهما: المتصدّقين والمتصدّقات فقلبت التاء صاداً وأُدْغِمت فى مثلها. والصدقة: ما أعطيت به الفقراء تبرّعاً بقصد القربة غير الهديّة فتدخل فيها الزكاة والمنذورات والكفّارة وأمثالها. والصداق، بفتح الصاد وكسرها: مهر المرأة وكذا الصدقة ومنه قوله تعالى «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ» (النساء/٤).

صعق. الصاعقة قيل: هى اسم العذاب المهلك، وقيل: هى صيحة العذاب يصعق منها الانسان ويموت؛ وقيل: هى بضعة رعد ينقض معها شقّة من النار تنقدح من السحاب إذا انصكّت أجزاؤه ولا تمرّ بشىء إلّا أحرقته. قوله تعالى: «فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمٰوٰاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ» (الزمر/٦٨)، أى مات.

صكك. صكّه، كردّه: ضَرَبه، ومنه «فصكّت وجهها» (الذاريات/٢٩) وقيل: أى ضربته بجميع أصابعها بيد مبسوطة.

صلصل. الصلصال: هو الطين الحُرّ خُلِط بالرمل، والطين اليابس مالم يجعل خزفا، والطين المنتن وغير ذلك. والأوسط مما يظهر من الأخبار ايضا.[٢٠]

صرم. الصريم: الليل المُظْلِم والصبح، وهو من الأضداد. والصريم ايضا: اَلْمَجْذُوذُ المقطوع قال تعالى: «فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ» (القلم/٢٠). قيل: أى احْتَرَقَت وَاسْوَدَّتْ كالليل، وقيل: أصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صُرِمَ وجُذَّ.

صمم. الصُمّ، بالضم: جمع أصمّ كالحُمر جمع أحمر: وهو من لايسمع، والمراد منه فى قوله تعالى: «صُمٌّ بُكْمٌ» (البقرة/١٨): من لايهتدى ولايقبل الحقّ، من صمم العقل لا الأذن.

صنم. الأصنام: جمع صنم: وهى ما عُبد دونَ الله تعالى، وقيل: هو ما كان مصوراً من حجر أو غيره؛ وأنّ الوَثَن: هو مالم يكن مصوراً.

صوم. الصوم والصيام وما يشتقّ منه بمعنى الإمساك المخصوص مع النية، إلّا قوله تعالى: ــ حكاية عن مرىم ــ: «إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً»، (مريم/٢٦) أراد الامساك عن الكلام، أى صمتاً.

صفن. قوله تعالى: «اَلصَّافِنٰاتُ الْجِيٰادُ» (ص/٣١) الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر.

صدى. التصدية: التصفيق وهو أن يضرب باحدى يديه على الأخرى فيخرج منهما صوت.

صغى. صغى: مال. «وَلِتَصْغىٰ إِلَيْهِ» (الانعام/١١٣)، أى تميل اليه. «إِنْ تَتُوبٰا إِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمٰا» (التحريم/٤) هو خطاب لبنتى الأول والثانى على طريقة الالتفات ليكون أبلغ فى معاتبتهما، فقد صغت قلوبكما، أى وجد منها ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حبّ ما يحبّه وكراهة ما يكرهه.[٢١]

صلى. الصلاة: الدعاء، والصلاة من الله: رحمة، ومن الملائكة: استغفار وتذكية، ومن الناس: دعاء والصلاة واحدة الصَّلَوٰات المفروضة، وهى اسم يوضع موضع المصدر، يقال: صلّى صلاةً، ولايقال: تصلية. وقوله تعالى: «وَبِيَعٌ وَصَلَوٰاتٌ» (الحج/٤٠). عن ابن عباس: هى كنائس اليهود، أى مواضع الصلوات[٢٢] وعن الجواليق: هى بالعبرانية كنائس اليهود، وأصلها صَلوتا.[٢٣] وصَلَى اللّحمَ يَصْليه صَلْياً: شَواه وألقاه فى النار للحرق كأَصْلاه.

صنا. الصِنوان: أن يكون الأصل واحداً وفيه النخلتان أو أزيد جمع صِنْو، بمعنى المِثْل.

١ ــ رواه الطريحى فى مجمع البحرين ٢٥٩/١ و راجع مرآة الانوار ٢٠٦/١.
٢ ــ مرآة الانوار ٢٠٦/١.
٣ ــ تفسير الصافى ٦٤/١.
٤ ــ مجمع البيان ٥٧/١.
٥ ــ مجمع البحرين ٨٣/٢.
٦ ــ مختارالصحاح ٣٦٣.
٧ ــ والاغلال ظ.
٨ ــ مختار الصحاح ٣٧٣.
٩ ــ الاتقان ١٣٩/١.
١٠ ــ القاموس ٧٤/٢.
١١ و ١٢ ــ مرآة الانوار ٢١٢/١.
١٣ ــ مختار الصحاح ٣٥٨.
١٤ ــ المطول ٢٩٨ طبع عبدالرحيم.
١٥ ــ نورالثقلين ١١١/١.
١٦ ــ المعمودية ظ كما فى مرآة الانوار. وفى مجمع البحرين: العمودية.
١٧ ــ مرآة الانوار ٢١٣/١.
١٨ ــ نقله الجوهرى فى الصحاح عن يونس. مختار الصحاح ٣٦١.
١٩ ــ كذا فى الاصل. والصحيح: والدال.
٢٠ ــ مرآة الانوار ٢١٦/١
٢١ ــ تفسير الصافى ٧١٧/٢.
٢٢ ــ مختار الصحاح ٣٦٩.
٢٣ ــ الاتقان ١٣٩/١.

«باب الضاد المعجمة»

ضيأ. الضياء: النور وقيل: الفرق بينه وبين النور: أن الضياء ما كان من أصل الشيء والنور قد يكون مكتسباً.

ضرب. «ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً» (النحل/١١٢)، أى وصف وبيّن.

ضغث. الضِغث، بالكسر: قبْضَة حَشِيشٍ مُختلط رطبها ويابسها، ويستعار للشيء الذى كان مختلطاً بلا حقيقةٍ له ولهذا يقال للأحلام الملتبسة: أضْغاث

ضبح. الضبح: ضرب من العدو، قال أبوعبيدة: ضَبَحَتِ الخيل مثل ضَبَعت وهو أن تَمُدّ أضباعها فى سيرها وهى أعضاؤها[1] وقال غيره: الضبح: صوت أنفاسها، اذا عَدَتْ.

ضدد. الضِد: واحد الأضداد وقد يكون الضد: الجماعة، قال تعالى: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً» (مريم/٨٢)

ضرر. الضرّ: ضدّ النفع، وعن الشيخ أبى على: الضُرّ بالضّم: الضرر فى النفس من مرض وهزال، وبالفتح: الضرر من كلّ شىء[2]. و«الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ» (البقرة/٢١٤): الشدّة وهما اسمان مؤنّثان من غير تذكير. والمضطر: الذى أحْوَجَه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الأيّام إلى التضّرع إلى الله تعالى، وقد يعبّر بالمضطر عن مولانا الحجة صلوات الله عليه وبه عليه السلام أوّل قوله تعالى: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ» (النمل/٦٢).[3]

ضمر. الضّمْرُ، بسكون الميم وضمّها: الهزال وخفّة اللحم؛ قوله تعالى: «وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ» (الحج/٢٧). فى «المجمع»[4]: الضامر: المهضم البطن، المهزول الجسم، يقال: ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركباناً على كلّ بعيرٍ ضامر مهزول لبعد السفر.

ضاز. ضاز فى الحكم: جاز، وضازه حقّه: نقصه وبخسه وقوله تعالى: «قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ» (النجم/٢٢)، أى ناقصة وقيل: جائرة وهى فُعلى مثل: طوبى وحبلى وكسر الضاد لتسلم الياء لأنه ليس فى الكلام فعلى بالكسر صفة وانما هو من بناء الأسماء، كالشِعْرَىٰ والدِفْلَىٰ ومن العرب من يقول: ضِئْزَىٰ بالهمزة.

ضرع. الضريع ــ كما ورد فى الخبر النبوى صلى الله عليه وآله ــ: شيء يكون فى النار يشبه الشوك أمرّ من الصبر وأنْتَن من الجيفة وأشدّ حرّاً من النار[5]. ولعلّ أصله من المضارعة، أى المشابهة كما قال الشيخ أبوعلى[6]؛ وانّما سمّى

ضريعا لأنّه يشتبه عليها، أى على الابل أمره لأنّه فسّر بنبت بالحجاز مشوم تأكله الابل يضرّها و لاينفعها فتظنّه كغيره من النبت. و تضرّع الى الله: ابتهل وتذلّل.

ضعف. الضِعْف، بالكسر: الزيادة بقدر المثل ومازاد إلى غير النهاية. واستضعفه: عدّهُ ضعيفاً.

ضيق. الضيق: خلاف التوسعة ويستعمل فى الفقر والسوء والهموم وكلّ حالة شاقّة يضيق منها الصدر.

ضنک. الضنک: الضيق والعسر.

ضلل. ضَلَّ الشىء: ضاع وهلک. والضلال: ضدّ الرشاد. وقوله تعالى: «أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ» (محمد/١) : أبطلها. وقوله تعالى: «وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدىٰ» (الضحى/٧). قيل: أى لاتعرف شريعة. وروى: أنه ضَلّ فى صباه فى بعض شعاب مكة فرده أبوجهل الى عبدالمطلب (ع)[٧]. وقوله تعالى: «أَنْ تَضِلَّ إِحْدٰيهُمٰا» (البقرة/٢٨٢)، أى تسهو وتغفل.

ضأن. الضأن: خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم، الواحدة: ضأنة، والذكر: ضائن.

ضغن. الأَضْغَان: جمع الضغن بمعنى مافى القلب، من الحقد والعداوة والبغضاء.

ضنن. ضَنَّ بالشىء: بخل به فهو ضنين، قوله تعالى: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ» (التكوير/٢٤). قيل: أى لا يبخل بالوحى بأن يُسأل تعليمه فلم يعلّمه أويبخل بالتبليغ. وقرئ بالظاء، أى بِتّهمٍ من الظنّة وهى التهمة.

ضحا. ضحى الشمس: امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه. وضحوة النهار: بعد طلوع الشمس ثمّ بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس ثمّ بعده الضحاء ممدودا وهو عند ارتفاع النهار الأعلى.

ضها. «يُضٰاهِئُونَ» (التوبة/٣٠) من المضاهاة، أى المشاكلة والمشابهة، يهمزويلين وقرئ بهما.

١ ــ مختار الصحاح ٣٧٦ وفيه: اعضادها.

٢ ــ نقله الطريحى فى المجمع ٣٧٢/٣ عن الشيخ ابى على.

٣ ــ مرآة الانوار ٢١٩/١ عن تفسير القمى عن الصادق عليه السلام.

٤ ــ مجمع البحرين ٣٧٤/٣.

٥ ــ مجمع البيان ٤٧٩/١٠.

٦ ــ مجمع البيان ٤٧٨/١٠.

٧ ــ رواه الشيخ الطبرسى فى المجمع ٥٠٥/١٠.

«باب الطاء»

طفا. أطفأتُ النارَ فانطفأتْ. إذا اخمدتْ وذهب لهبها.

طوب. طوبى؛ عن ابن عباس: هو اسم الجنة. بلغة الحبشة.[1]

طمث. الطَمْث: النكاح بالتدمية. وطَمِثت المرأة. حاضت.

طلح. الطَلْح؛ قيل هو شجرة المَوْز وأم غيلان وقيل: الطلح كالطلع شجر عظام من شجر العضاه وجهور المفسرين على أن المراد من الطلح فى القرآن الكريم: الموز. وفى «المجمع»: الطلح: شجر عظام كثير الشوك.[2]

طرد. الطرد: الزجر والمنع والإبعاد.

طود. الطود: الجبل العظيم.

طور. الطَوْر: التارة وقوله تعالى: «وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً» (نوح/١٤). قيل: أى ضروبا وأحوالاً: نطفاً ثمّ علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً. ويقال: أطواراً، أى أصنافاً فى ألوانكم ولغاتكم. والطُور، بالضّم: الجبل.

طهر. الطُهر، بالضمّ: اسم من طهر الشىء بفتح الهاء وضمّها. يطهُرُ، بالضمّ طهارة فيها. وهم قوم يتطهّرون أى يتنزهون عن الأدناس. والطَهور، بالفتح: مايتطهّر به.

طير. الطير: جمع طائر كصحب وصاحب، وجمع الطير: الطيور. والطير ايضا قد يقع على الواحد. وطائر الانسان: عمله الذى قلده، قال تعالى: «وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ» (الاسراء/١٣). وتَطَيَّر من الشىء وبالشىء والاسم: الطِيَرَة كالغيبة[3] وهو ما يُتَشاءمُ به من الفال الردئ. وقوله تعالى: «قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ» (النمل/٤٧) أصله: تَطَيَّر فَأُدْغِمَ. واستطار الفجر وغيره: انتشر ومنه «كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً» (الانسان/٧) أى منتشراً فاشياً.

طمس. الطمس: استيصال أثر الشىء، أى امّحاءُه [= انمحاءه] غضباً عليه.

طبع. الطبع: الختم وهو التأثير فى الطين ونحوه.

طلع. الطَلْع: زهرة الشجرة وثمرتها، أو من النخل ما يصير رطباً او لقاحاً.

طرف. الطرف، بفتح الراء: الناحية؛ وبالسكون: الباصرة. و«طَرَفَى النهار» (هود/١١٤)، أوله وآخره، قال المفسّرون: المراد بها الفجر والعصر. وعن الباقر(ع) «الغداة والمغرب».[4]

طفف. التطفيف: نقصان المكيال وأن لايمْلأه.

طوف. الطائف: مادار على الشىء وغشيه.

والطوفان: المطر الغالب، والماء الغالب يغشى كلّ شيء.

طبق. الطَّبَق: غطاء كلّ شيء، وبمعنى الحال.

طرق. الطَّرْق: القرع ولهذا يقال: للآتى بالليل: الطارق لاحتياجه إلى قرع الباب ويقال: للمسلك والجادة: الطريقة والطريق، كأنّ الانسان يقرعه فى السلوك والطىّ. وطريقة القوم: أماثلهم وخيارهم، يقال: هذا رجل طريقة قومه، وهؤلاء طريقة قومهم وطرائق قومهم أيضا، للرجال الأشراف ومنه قوله تعالى: «كُنّا طَرائِقَ قِدَداً» (الجن/١١)، أى كنا فرقاً مختلفةً أهواءنا.

طفق. طفق يفعل كذا، أى جعل يفعل وهو بمعنى الشروع، أى شرع فى الفعل.

طوق. طوقه فتطوّق، أى ألبسه الطوق فلبسه.

طول. الطَّوْل، بالفتح: الغنا والسعة وبالنسبة إلى الله: فضله وكرمه.

طعم. الطعام: ما يُؤْكل و ربما يخصّ بالبرّ. وطعِم، بالكسر إذا ذاق أو أكل. والإطعام: إعطاء الطعام.

طمم. الطامّة: الداهية لأنّها تطمّ على كلّ شيء، أى تعلوه وتغطّيه و «الطّامّةُ الكُبْرىٰ» (النازعات/٣٤)، فسّروها بالقيامة ويظهر من خبرٍ تأويلها بخروج دابّة الأرض من عند الصفا[5] وبقيام القائم عليه السلام.[6]

طعن. طعن فيه و عليه؛ إذا عابَهُ.

طحا. طحاه: بَسَطه مثل دحاه.

طغى. الطُّغيان: التجاوز عن الحدّ. والطاغوت: كُلُّ ما يُعبد من دون الله. وقيل: شياطين الجن والانس وطغاتهم. وقيل: الطاغوت: الكاهن بلسان الحبشة[7]. والطاغية: الصاعقة وقوله تعالى: «فَأَمّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطّاغِيَةِ» (الحاقة/٥). قيل: هى صيحة العذاب.

طوى. طِوىً، بضم الطاء وكسرها: اسم موضع بالشام، وقال بعضهم: طوى هو الشيء المَثْنّى [ ] مرّتين وقال فى قوله تعالى: «الْمُقَدَّسِ طُوىً» (النازعات/٢٦): طوى مرتين أى قُدِّسَ مرّتين. وقوله تعالى: «وَالسَّمٰوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ» (الزمر/٦٧) هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لاغير، من غير تصوّر قبضةٍ ولا يمين.

١ ــ الاتقان ١/١٣٩.
٢ ــ مجمع البحرين ٢/٣٩٣.
٣ ــ كالعتبة ظ كما فى مختار الصحاح.
٤ ــ رواه الفيض فى الصافى ١/٨١٥.
٥ ــ مرآة الانوار ١/٢٢٦.
٦ ــ مرآة الانوار ١/٢٢٦.
٧ ــ الاتقان ١/١٣٩.

«باب الظاء المعجمة»

ظمأ. الظمأ: العطش أو شدته وبابه «طرب» والاسم: الظِمء بالكسر، وهو ظَمآن، وهي ظَمْأى، وهم ظِماءٌ، بالكسر والمدّ.

ظهر. الظهر: خلاف البطن وبمعنى الغَلَب، يقال: ظهر عليه، أى غَلَبه. وتظاهروا عليه، أى تعاونوا، ومنه الظهير، أى المعاون والمعين. قال تعالى: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيراً» (التحريم/٤). وقوله تعالى: «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ» (المجادلة/٣). من الظهار وهو قول الرجل لامرأته: «أنتِ علىّ كظهر أمىّ». والظِهْرِىّ: الذى تجعله بظهر، أى تنساه ومنه قوله تعالى. «وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً» (هود/٩٢).

ظلل. الظِلّ: الفىء، أو هو [اى الظلّ] بالغداة والفىء بالعشى، وقد يطلق على الخيال المرئى من الجنّ وغيره و على الليل و سواد ستر ولهذا يقال: هو فى ظله أى فى ستره وكنفه. والظلة: الإقامة، يقال: ظَلّ أى أقام. والظُلَّة، بالضم: الغاشية وكلّ ما اظلّك من شجر أوجبل أوسحاب، وبالجملة، كلّ ما غطى وستر، والجمع: ظلل. و«عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ» (الشعراء/١٨٩) قالوا: غيم تحته سموم. وظَلّ يعمل كذا: اذا عمله بالنهار. وقوله تعالى: «ءَإِذَا ضَلَلْنَا فِى الْأَرْضِ» (السجدة/١٠)، أى بطلنا و صرناترابا[1].

ظلم. الظلم وأصله: وضع الشىء فى غير موضعه. والظلمة: ضدّالنور. وأظلم القوم: إذادخلوا فى الظلام، قال تعالى: «فَإِذَاهُمْ مُظْلِمُونَ» (يس/٣٧).

ظعن. الظعن: هو السفر والرحيل والحركة والسير.

ظنن. الظنّ: هوالطرف الراجح إلى الاعتقاد غيرالجازم. القمّى: الظنّ فى كتاب الله على وجهين: ظن يقين وظنّ شكّ[2]، وعن علىّ (عليه السلام) ــ كما فى «التوحيد» ــ قال: «الظنّ ظنّان: ظن شكّ وظن يقين، فما كان من أمر المعاد من الظّن، فهوظنّ يقين وما كان من أمر الدنيا، فهو ظن شك... الخبر[3]». والظاهر أنه إذا نسب إلى المؤمن، فهو بمعنى اليقين كماورد فى قوله تعالى: «الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوارَبِّهِمْ» (البقرة/٤٦)، أى أنهم يوقنون البعث[4].

١ ــ ضللنا فى هذه الآية بالضاد لا بالظاء.

٢ ــ تفسير القمى رواه فى مرآة الانوار ٢٢٩/١ عن تفسير القمى.

٣ ــ توحيد الصدوق ٢٦٧.

٤ ــ توحيد الصدوق ٢٦٧.

«باب العين»

عتب. العتبىٰ، بالضمّ: الرضا.

عجب. العجب والعُجاب، بالضمّ: الأمر الذى يتعجّب منه.

عرب. العُرُب، بضمتين: جمع العروب كالعروس وهى من النساء المتحبّبة إلى زوجها، وقوله تعالى: «ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً» (التوبة/٩٧)، أى أهل البدو أشدّ كفراً ونفاقاً من أهل الحضر، لتوحّشهم وقساوتهم وجفائهم ونشأهم فى بُعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل.

عصب. العصيب: الشديد.

عقب. العقبة: المرقى الصعب من الجبال. والعُقْب والعُقُب كالعُسْر والعُسُر: العاقبة. والعقاب: العقوبة. وقوله تعالى: «فَعَاقَبْتُمْ» (الممتحنة/١١)، أى غنمتم، وعاقبه: جاء بعقبه، فهو معاقب وعقيب أيضاً والتعقّب مثله ومنه المعقّبات، بتشديد القاف وكسرها، وهم: ملائكة الليل والنهار لأنّهم يتعاقبون، وإنّما أنّث لكثرة ذلك منهم كعلاّمة ونسّابة. وعن مولانا الصادق (عليه السلام)، فى قوله تعالى «لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» (الرعد/١١)، قال(ع): «كيف يحفظ الشىء من أمرالله؟ وكيف يكون المعقب من بين يديه؟ فقيل له: وكيف ذلك يابن رسول الله(ص)؟ فقال: انما أُنْزِلَتْ «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمرالله.»[1]. و«وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ» (النمل/١٠) بتشديد القاف وكسرها، أى لم يعطف ولم ينتظر. وأكل اكلة أعقبته سُقماً، أى أورثته، ومنه قوله تعالى: «فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً» (التوبة/٧٧)، أى أورثهم بُخلهم نفاقا. وأعقبهم الله، أى جازاهم بالنفاق. وعقّب الحاكم على حكم من قبله؛ إذا حكم بعد حكمه بغيره. ومنه قوله تعالى «لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ» (الرعد/٤١)، أى لا أحد يتعقّب حكمه بنقض ولا تفسير ويعقوب(ع): هو النبى المشهور المُلَقَّبُ باسرائيل.

عنت. العَنَت: أصله انكسار العظم بعدالجبر ثمّ استعير لكلّ مشقّة وضرر وفساد وهلاك وبمعنى الاثم أيضاً. وبابه «طرب». ومنه قوله تعالى: «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة/١٢٨). وأما قوله تعالى: «لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ» (النساء/٢٥). فانّه بمعنى الفجور والزنا.

عرج. المعارج: المصاعد والمراق، واحدها: معراج،

بكسر الميم وفتحها كالمرقاة.

عوج. العِوج، بكسر العين: هوالاعوجاج، ضدّ الاستقامة والاعتدال، ولهذا يقال: الاعوج، للسيّء الخلق أوالدين.

عبد. العبادة: هى غاية الخضوع والتذلّل ولذلك لاتحسن إلّا للّه تعالى. وفى «المجمع»: «والعباد فى الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحرّ؛ والعبيد مثله وله جموع كثيرة والأشهر منها: أعبد وعبيد وعِباد. وحكى عن الأخفش: عُبُد مثل سَقْف وسُقُف. قال الجوهرى: ومنه قرأ بعضهم «وَعُبُدَ الطّاغُوتِ» (المائدة/٦٠) وأضافه. قال الشيخ أبوعلى فى قوله تعالى: «وعبدالطاغوت»: قال الزّجاج: هونسق على «لَعَنَهُ اللّهُ» والتقدير ومن لعَنَهُ اللّهُ ومن عبدالطاغوت، وقال الفراء: تأويله وجعل منهم القردة ومن عبدالطاغوت، فعلى هذا يكون المفعول محذوفا و[ذلك] لايجوز عندالبصريين والصحيح الأول[2]. انتهى». وقوله تعالى: «عَبَدتَ بَنى إِسرائيل» (الشعراء/٢٢) قيل: معناه: قتلت، بلغة النبط.[3]

عتد. العتيد: الحاضر المهيا. وأعتده إعتادا، أى أعدّه ليوم ومنه قوله تعالى: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكأً» (يوسف/٣١).

عدد. العدد. اسم مِنْ عَدّه، أى أحصاه وجاء بمعنى المعدود، والأيام المعدوات: أيام التشريق.

عضد. العضد: الساعد وهو من المرفق إلى الكتف وفيه أربع لغات؛ بضمّ الضاد وكسرها و سكونها، وعُضْد كَقُفْل وجاء بمعنى العون والقوة.

عقد. عَقَدَ الحبلَ والبيعَ والعهدَ [فانعقد]؛ «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانى» (طه/٢٧). قيل: هى رتّة كانت فى لسانه(ع) لما روى من حديث الجمرة.[4]

عمد. العمود: عمود البيت وجمعه فى القلة: أعمدة وفى الكثرة عَمَد، بفتحتين وبضمّتين وقرئ بها قوله تعالى «فى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ» (الهمزة/٩). والعماد، بالكسر: الأبنية الرفيعة تذكّر وتؤنّث والواحدة: عمادة.

عند. العنيد: المعارض المخالف. وعِنْدَ: حضور الشيء ودنوّه وهى ظرف فى المكان والزمان، وقد أدْخلُوا عليها من حروف الجرّ «من» وحدها كما أدخلوها على لدن. قال تعالى «رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا» (الكهف/٦٥). وقال «مِنْ لَدُنّا» (النساء/٦٧).

عود. عاد: قوم هود(ع) كانوا من ولد عاد والد شديد وشدّاد كانوا بعد نوح عليه السلام؛ وقيل: قوم عاد اثنان: عاد إرم وعاد هود، والأوّل هوالذى قال سبحانه: «عاداً الأُولى» (النجم/٥٠).

عهد. العهد: له معان: الوصيّة والتقدّم فى الأمر فى الشيء والموثّق واليمين والأمان والذمّة والوفاء ورعاية الحرمة والضمان وغيرها. وقد ورد فى القرآن باكثر هذه المعانى وبمعنى الامامة والرياسة أيضا

عوذ. الاستعاذة: الالتجاء، استعاذبه: لجأ اليه، وهو عياذه، أى ملجأه ومعاذالله أى أعوذ بالله معاذاً. والمعوّذتين، بكسر الواو.[5]

عبقر. العبقر كالعنبر قيل: موضع تزعم العرب أنه من أرض الجنّ ثمّ نسبوا إليه كلّ شيء تعجّبوا من حذقه أوجودة صنعته وقوّته. فقالوا: عبقرى وهو واحدوجمع، والأنثى: عبقريه، ثمّ خاطبهم اللّه تعالى بماتعارفوه فقال «عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ» (الرحمن/٧٦).

عثر. العثر والعثور: الاطلاع بالشيء، عثر عليه: اطّلع وبابه «نصر» و «دخل». قال تعالى: «وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ» (الكهف/٢١).

عذر. العذر: الحجّة. اعتذر من الذنب، بمعنى أعذر، أي صار ذاعذر. «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ» (التوبة/٩٠). يُقرأ مُخففاً ومشدداً. وله تفصيل يطلب من «صحاح» الجوهري[٦].

عرر. المَعرّة كالمَبرّة: الاثم. والمعترّ: الذى يتعرّض للمسألة ولايسأل. قال تعالى «وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» (الحج/٣٦).

عزر. التعزير: أصله المنع والمراد بما ورد فى القرآن: الذّب عن الأنبياء عليهم السلام وتعظيمهم وتقويتهم. وعزير نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل وهو اسم ينصرف لخفّته وإن كان أعجمياً كنوح ولوط، لأنّه تصغير عَزْر.

عسر. العُسْرُ، بسكون السين وضمّها: ضدّاليسر. حكى عن عيسى بن عمر[٧] قال: كلّ اسم على ثلاثة أحرف أوّله مضموم وأوسطه ساكن، فن العرب من يخفّفه ومنهم من يثقله كعُسْر وعُسُر ورُحْم ورُحُم وحُلْم وحُلُم.

عشر. عشيرة الرجل: قومه، وعشيرة النبى على(ع) و ذريته الطاهرة حقيقة عليهم السلام. والمعاشرة والتعاشر: المخالطة، والاسم: العِشرة، بالكسر. والعشير: المعاشر. وقد يجيء بمعنى الزوج، قوله تعالى: «وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ» (التكوير/٤). العشار بالكسر: جمع عُشَراء كالنفاس جمع نُفَساء، قيل: ولا ثالث لهما، وهى الناقة التى أتى عليها من وقت الحمل عشرة أشهر. فالعشار: الحوامل من الابل وهذا وأشباهه كناية عن شدّة الأمر لأنّ أهلها مشغولة بنفوسهم فصارت معطلّة.

عصر. العصر: الدهر وقطعة الزمان ووقت العصر. والمعتصر والعاصر: الذى يصيب من الشيء ويأخذ منه. وعن أبي عبيدة[٨] قال: ومنه قوله تعالى: «وَفِيهِ يَعْصِرُونَ» (يوسف/٤٩): ينجون، من العصرة بوزن النصرة وهى المنجاة. و«المعصرات» (النبأ/١٤): السحاب تعتصر بالمطر. وعُصِرَ القوم على مالم يسّم فاعله، أى مطروا. ومنه قرأ بعضهم «وَفِيهِ يُعْصَرُونَ» (يوسف/٤٩). والإعصار: الريح التى تثير الغبار فيرتفع إلى السماء كأنه عمود.

عفر. العفريت من العِفر، بالكسر، أى الرجل الخبيث الداهى.

عقر. العقر: الجرح. وعَقَرَ الفرسَ والبعير بالسيف فانعقر، أى ضرب به قوائمه. والعاقر: المرأة التى لاتحبل. ورجل عاقر أيضا لايولد له.

عمر. العُمْرُ، بالضمّ والضمّتين: مدّة الحياة وربما قيل ذلك لكون البدن فيه معموراً. وأطال الله عُمرك، بضمّ العين وفتحها، ولم يستعمل فى القسم إلّا المفتوح منها. قال تعالى «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» (الحجر/٧٢) قيل: أى وحياتك يا محمد صلى الله عليه وآله ومدّة بقائك. «والبَيْتِ المَعْمُورِ»(الطور/٤) قيل: هو فى السماء حيال الكعبة. «وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، (هود/٦١)، أى جعلكم عُمّارها.

عور. العورة. سوأة الانسان وكلّ ما يستحيى منه، والجمع: عورات. قوله تعالى: «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ» (النور/٥٨) أى ثلاث أوقات لكم من أوقات العورة وقيل: ثلاث أوقات يختلّ فيها تستركم. وأصل العورة: الخلل، ومنه قوله تعالى: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ» (الاحزاب/١٣)، أى غير حصينة.

عير. العير: الحمار والابل التى تحمل الميرة، وقوله

تعالى «واسئل... العير» (يوسف/۸۲) اى القافلة وهو فى الاصل الابل التى عليها الأحمال لأنها تعير، أى تتردّد، فقيل لأصحابها كقولهم: «يا خيل الله اركبى».

عجز. العَجز، كالرجل وبسكون الجيم أيضا: مؤخّر الشىء ويؤنّث والجمع: أعجاز. وأعجاز النخل: أصولها. والعجوز بالضمّ: الضعف، وبالفتح: الشيخة وجمعه: عجائز. وأعجزه الشىء؛ اذا فاته. والعجز، كفلس أيضاً: عدم القدرة. والمُعْجزة: ما أعجز الخصم عندالتحدّى، والهاء للمبالغة، وعاجز فلانٌ: ذهب فلم يوصل إليه. وعاجز فلاناً: سابقه، فعجزه: فسبقه.

عزز. العِزّ: ضدّ الذلّ وقيل فى قوله تعالى: «اِمْرَأَةُ الْعَزِيزِ» (يوسف/۳۰): «العزيز اسم الملك بلسان العرب. «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة/۱۲۸)، أى شديد يغلب صبره. والعزيز من أسمائه تعالى وهوالذى لايعادله شىء أوالغالب الذى لايغلب. وقوله تعالى: «فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ» (يس/۱٤)، يخفّف ويشدّد، أىْ قوّينا وشدّدنا ظهورها برسول ثالث. وعزّه: غلبه وبابه ردّ، وفى المثل «من عَزَّبَزَّ»، أى من غلب سَلَبَ. والاسم: العزّة وهى القوّة والغلبة ومنه قوله تعالى: «وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ» (ص/۲۳) أى غالبنى. والعُزّى: اسم صنم، قيل: كانت من حجارة لقريش وقيل: العزّى سمرة[9] كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنواعليها بيتا وأقاموا لهاسدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله خالدبن وليد فهدم البيت وأحرق السَمُرة.[10]

عسعس. عسعس الليل: أقبل ظلامه وعن الفرّاء قال: أجمع المفسّرون على أن معنى عسعس: أدبر، وقال بعض أصحابنا: انّه دنى من أوّله وأظلم.[11]

عيس. عيسى(ع) هوالنبى المشهور من أولى العزم من الرسل. وهو اسم عبرانىّ أوسريانىّ والجمع عيسَوْن، بفتح السين كموسى.

عرش. العرش لغة له معان؛ منها: سرير الملك، والعزّ، وقوام الأمر، وركن الشىء، والقصر، ومن البيت السقف؛ وجمعه: عُرُوش، ومن القوم رئيسهم المدبّر لأمرهم. وعرش الله تعالى م [= معروف] وهوالجسم المحيط[12]، وورد فى كثيرمن الأخبار تأويله بالعلم وأن الأئمة (عليهم السلام) حَمَلَتُه[13]. قال شيخنا الصدوق فى العقائد: «اعتقادنا فى العرش، أنّه حملة جميع الخلق. والعرش فى وجه آخر هو العلم... الخ»[14]. و «يَعْرِشُونَ» (الاعراف/۱۳۷) أى يبنون. و «المعروشات» (انعام/۱٤۱) قيل: المعروفات.

عيش. المعيشة وعيشة ونحوهما، المراد بها مايعتاش [ظ: يُعاش] به مما تكون به الحياة من المأكول والمشروب ونحوهما. قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً» (النبأ/۱۱)، أى وقت معاش يتعيشون به. وقوله تعالى: «مَعِيشَةً ضَنكاً» (طه/۱۲٤) الاكثر على انّ المراد به عذاب القبر بقرينه ذكر القيامة بعدها. وقوله تعالى «لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ» (الاعراف/۱۰)؛ جمع معيشة وأصلها مفعلة فالياء أصليّة متحرّكة فلا تقلب فى الجمع همزة كمبايع ومكايل و إن جَمَعْتَها على الفرع همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كالمصائب لأن الياء ساكنة، ومن النحويين من يرى الهمزلحناً.

عرض. الإعراض: عدم التوجه الى الشىء وترك الإقبال اليه. والعرض: المتاع. وعرض الشىء

فاعرض، أى أظهره فظهر. وقوله تعالى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ» (الكهف/١٠٠)، أى ابرزناها حتى نظروا إليها. والعارض: السحاب يعترض فى الأفق ومنه «عَارِضٌ مُمْطِرُنَا» (الاحقاف/٢٤). وجعلته عرضة لكذا، أى نصيبة له. فالعرضة ماينصب دون الشىء، ويطلق العرضة أيضاً على المعرض للأمر. والتعريض: ضدالتصريح.

عجف. العجف: الهزال. والعجاف، بالكسر: جمع أعجف ولانظيرله.

عرف. الأعْرافُ: فُسِّرَتْ بسُورٍ مضروب بين الجنة والنار وأُوِّلَتْ بالأئمة عليهم السلام[15]. وعرفات وعرفة: اسم لموقف الحاجّ ذلك اليوم، أى يوم عرفة وهو التاسع من ذى الحجّة وهو على إثنى عشر ميلاً من مكّة. روى: أن جبرئيل(ع) عمد بابراهيم(ع) إلى تلك البقعة، فقال له: اِعْرِفْ بها مناسكك واعترف بذنبك. فسمّيت عرفة وعرفات[16]. والعُرْف: عُرْف الفرس الذى يقال له بالفارسية: «يال» وقوله تعالى «وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً» (المرسلات/١) قيل: هو مستعار من عُرْف الفرس، أى يتتابعون كعرف الفرس وقيل: أُرْسِلَتْ بالعرف، أى بالمعروف قال فى «الصافى» فى تفسيرها أقسم بطوائف من الملائكة أرسلهنّ اللّه بالمعروف من أوامره ونواهيه. كذا فى «المجمع» عن أصحاب أميرالمؤمنين (عليه السلام) انتهى»[17].

عصف. العصف: ورق الزرع وتكرّر فى المصحف ذكر اليوم العاصف والريح العاصف ونحوه فى الشديد اى المزيل. قوله تعالى: «فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً» (المرسلات/٢) قيل: أى[18] الملائكة التى عصفن عَصْفَ الرياح فى امتثال أمره أو عَصَفْنَ الأَدْيان الباطلة بمحوها.

عطف. قوله تعالى «ثَانِىَ عِطْفِهِ» (الحج/٩). قيل: أى عادلاً جانبه. والعِطْف: الجانب؛ يعنى معرضا متكبرا.

عفف. العفّة: الكفّ عما لايحون، كحفظ اللسان عن السؤال والبطن عن الحرام والفرج عن الزنا وهكذا.

عكف. العكوف. الحبس والإقامة، ومنه الاعتكاف للبث المخصوص.

عتق. البيت العتيق: الكعبة المشرّفة. وسمّيت به لأنّها لم تُمْلك.

علق. العَلَق والعلقة: هما الدم الجامد الذى يستحيل اليه النطفة عند انعقاد الولد.

عنق. العُنُق: كثيراً مايراد به الرقبة وقد يستعمل فى نفس الانسان من باب إطلاق الجزء على الكلّ كما أنّ الرقبة أيضا كذلك. وقد يراد بالعُنُق؛ الكبير والرئيس والجماعة من الناس، كما قيل فى قوله تعالى: «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ». (الشعراء/٤)، أى رؤساءهم وجماعاتهم.

عوق. عاقه عن كذا: حَبَسه عنه وصرفه. والتعويق: التثبيط. و«الْمُعَوِّقِينَ» (الاحزاب/١٨): هم المُثبِّطُونَ عن رسول الله صلى اللّه عليه وآله: «وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ»[19]. ويَعُوق: اسم صنم كان لقوم نوح(ع).

عتل. العُتُلّ: هو الغليظ الجافى.

عجل. العِجل: ولد البقرة. وعاجلَه بذنبه؛ إذا أخذه به ولم يُمْهله. وقوله تعالى: «أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ» (الاعراف/١٥٠)، أى أسبقتم. والعَجَل والعَجَلَة: ضدالبُطء. والعاجلة: ضدالأجلة وهى كناية عن الدنيا وزخارفها.

عدل. العدل ضد الجور. قوله تعالى [ظ: عليه السلام] ولا يُقْبَل منها صرف ولاعدل.[٢٠] قيل: الصرف: التوبة والعدل: الفدية. ومنه قوله تعالى «وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ» (الانعام/٧٠)، أى وان تَفْدِ كلَّ فِداءٍ. والعادل: المشرك الذى يعدل بربّه.

عزل. الاعتزال: الترك والإبعاد والهجرة.

عضل. العَضْل، كالضرب والنصر: المَنْع من التزويج. ومنه قوله تعالى: «وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ» (النساء/١٩).

عقل. العقل، لغة: الفهم والعلم. وقد يطلق على إدراك الخير والشر والتميز فيها.

عول. عال الميزان فهو عائل، أى مال. ومنه قوله تعالى: «ذٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا» (النساء/٣).

عيل. العيلة: الفاقة، يقال: عال يعيل عيلةً وعيولاً؛ اذا افتقر فهو عائل.

عرم. قوله تعالى: «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» (سبأ/١٦)، ذكروا للعَرِم معان كثيرة؛ قيل: اِنّه مُسَنّاة. وقيل: هوالسيل الذى لايطاق. وقيل: هو اسم وادٍ. وقيل: هوالمطر الشديد. وعن مجاهد[٢١] قال: العرم، بالحبشية هى المُسَنّاة الّتى يجمع فيها الماء ثم ينبثق.

عزم. العزم: هو ما عُقِد عليه القلب. وأولى العزم من الرسل: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام) فانّ كُلّاً منهم أتىٰ بِعَزْمٍ وشريعة ناسخة لشريعة مَنْ تقدّمه وانّهم بُعِثُوا الى شرقها وغربها.[٢٢]

عصم. العصمة والاعتصام: المنع والامتناع والاستمساك ومايعتصم به من عقد وسبب وقوله تعالى: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ» (هود/٤٣)، أى لامانع. وقيل: يجوز أن يراد لامعصوم، أى لاذاعصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول.

عقم. امرأة عقيم، أى لا تلد. وريح عقيم، أى غير لاقح ويوم عقيم، أى شديد.

عمم. «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» (النباء/١)، أصله: عمّا حذفت منه الألف.

عدن. العَدْن: الإقامة ووردصفةً للجنّات. وعن ابن عباس: أنه سَأَلَ كعباً عن قوله تعالى «جَنَّاتُ عَدْنٍ» (الرعد/٢٣). قال: «جنات الكروم والأعناب، بالسريانية».[٢٣]

عون. العَوان، بالفتح: النصف فى سنّها من كلّ شىء. وبقرة عوان: لافارض مُسِنّة ولابكر صغيرة. والعون: الظهير على الأمر. وتعاون القومُ: أعان بعضهُم بعضا.

عهن. العهن: الصوف، قوله تعالى «كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» (القارعة/٥). قيل: العهن: الصوف المصبوغ، شَبَّه الجبالَ بالصوف المصبغ ألوانه وبالمنفوش منها لتفرق أجزائه.

عين. العين: له معان عديدة ويجمع على الأعين والعيون؛ فمنها: الباصرة، ومنه «وَحُورٌ عِينٌ» (الواقعة/٢٢). أى واسعات العيون؛ ومنها: ينبوع الماء، ومنه «ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» (المؤمنون/٥٠)، أى ماء ظاهر جار من العيون وكذا كلّ معين فى القرآن ولهذا فسّر بعض المواضع بالفرات؛ ومنها: الحفظ كما عن شيخنا الصدوق[٢٤]: فى قوله تعالى: «وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي» (طه/٣٩)، أى على حفظى. وفى قوله تعالى: «تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا» القمر/١٤)، أى بحفظنا. وقد جاء أيضا بمعنى الجاسوس والمختار من كلّ شىء.

عضه. العِضَة: الكذب والبهتان وجمعها: عِضون مثل: عزة وعزون. قال تعالى «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» (الحجر/٩١). قيل: أصل

العضة: عضهة ثم حذف الهاء. وقيل: نقصانه الواو من عَضَوْتُه[٢٥] اى فرقته، لأنّ المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانةً وشعراً.

عمه. رجل عمه وعامه، أى متحيّر جائر عن الطريق. فالعمه. عمى القلب وهو التحيّر.

عتا. العتوّ: التجبّر والتكبّر وشدّة الدخول فى الفساد.

عثا. عثى فى الأرض: أفسد، قال الله تعالى: «وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» (البقرة/٦٠). وقيل؛ أى لا تسعوا فيها بالردى من العُثُوّ بمعنى الفساد.

عدا. العَدُوّ: ضدّ الولىّ والجمع: الأعداء. والعداء بالفتح والمدّ: تجاوز الحدّ والظلم. يقال: عدا عليه من باب سما، وعداء، بالمدّ وعَدْواً أيضاً، ومنه قوله تعالى: «فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ» (الانعام/١٠٨). والعُدوان: الظلم الصراح. والعدوة بضمّ العين وكسرها: جانب الوادى وحافّته. قال تعالى: «وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ» (الانفال/٤٢). وقيل: المكان المرتفع.

عرا. العراء بالمدّ: الفضا لاستر به، أى فضاء لايتوارى فيه شجر أو غيره. قال الله تعالى: «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ» (الصافات/١٤٥). واعتراه، أى غشيه وأصابه. وعروة القميص والكوز: معروفة. «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ» (البقرة/٢٥٦)، أى بالعقد الوثيق.

عزا. العِزة: الفرقة من الناس، والجمع عزون بضمّ العين وكسرها. ومنه قوله تعالى «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ» (المعارج/٣٧). قيل: أى جماعات متفرّقة، فرقة فرقة، كأنّ كلّ فرقة يعزى إلى غير من يعزى إليه الأخرى.

عسى. عسى من أفعال المقاربة وفيه طمع وإشفاق، وربّما شبّهوا عسى بـ «كاد» واستعملوا الفعل بعده بغير أن، ويقال: عسَيتُ أن أفعل ذاك، بفتح السين وكسرها وقُرِئَ بهما قوله تعالى «فَهَلْ عَسَيْتُم» (محمد/٢٢)، والأحسن الفتح كما عليه القراءة المشهورة. قال ابن مالك فى الفيّته.

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ اَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ
نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

قيل: وعسى من الله تعالى واجب فى جميع القرآن إلّا فى قوله: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ» (التحريم/٥)، وعن أبى عبيدة: عسى فى كلام العرب رجاء ويقين ايضاً، فجاءت فى القرآن على إحدى لُغَتَيِ العرب وهواليقين.[٢٦]

عشا. الْعَشِيّ وَالْعَشِيَّة: مِنْ صلاة المغرب إلى العَتمة. والعِشاء: مكسور ممدود [مثله]. وزعم قوم أنّ العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر. وعن الأزهرى:[٢٧] الْعَشِيّ: مابين زوال الشمس وغروبها. وصلاتا الْعَشِيّ: هماالظهر والعصر، فاذا غابت الشّمس فهوالعشاء. وعن القاموس[٢٨]: العَشِيّ والعَشِيّة: آخرالنهار. وعَشَاعنه: أعرض؛ قوله تعالى: «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ» (الزخرف/٣٦) وفسّر بعضهم الآية بضعف البصر، مِنْ عَشا يَعْشُو، اى ضَعُفَ بَصَرُه.

عصا. العصا، مؤنّثة، والعصيان: ضدّالطاعة.

عضا. قوله تعالى: «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» (الحجر/٩١) نُقْصانُها الواو اوالهاء وقد ذكرناه فى «عضه».

عطا. الْمُعَاطاة: المناولة. وفلان يَتعاطىٰ كذا: أى يخُوضُ فيه. وقيل فى قوله تعالى: «فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ» (القمر/٢٩): اى قام[٢٩] على أطراف

أصابع رجليه ثمّ رفع يديه فضربها.

عفا. عَفْوالمال: مايَفْضُل عن النَّفَقَة. قيل: ومنه قوله تعالىٰ: «وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» (البقرة/٢١٩). وأمّا قوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ» (الاعراف/١٩٩) قيل: أى خذالميسور من أخلاق الرجال ولا تَسْتَقْصِ عليهم. وعفاعن ذنبه، أى تركه ولم يعاقبه. والعَفُوُّ، على فَعُول: الكثير العفو.

علا. على: حرف جرّ للاستعلاء، وقد توضع موضع «من» كقوله تعالى: «إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ» (المطففين/٢) أى من الناس. علا فى الارض، اى تَجَبَّر وتكَبَّرَ.

«فائدة»

اعلم أنّ الفعل الذى آخره ألف منقلبة، يكتب بالالف إن كانت منقلبة من الواو، ك: علا ودحا ودعا وغيرها؛ ويكتب بالياء إن كان أصله اليا، ك: رمى وجرى ونحوهما. وقد أشار الحريرى إلى هذه القاعدة فى المقامة الحمصية من مقاماته وهى المقامة السادسة والاربعون، قال:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْماً غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ
فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ كَانَ[٣٠] قَبْلَ التَّاءِ يَاءً فَكَتْبُهُ
بِيَاءٍ وَإلاَّ فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفْ
وَلَا تَحْسَبِ الْفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ وَالَّذِى
تَعَدَّاهُ وَالْمَهْمُوزَ فِى ذَاكَ يَخْتَلِفْ[٣١]

عمى. العمى ذَهاب الْبَصَر. وعَمِيَ عليه الامر: اِلْتَبَسَ. ومنه قوله تعالى: «فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ» (القصص/٦٦). ورجل عمى القلب، اى جاهل.

عنا. عنا: خَضَعَ وذَلَّ، وبابه سما، ومنه قوله تعالى: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ» (طه/١١١).

١ ــ نورالثقلين ٤٨٦/٢ نقلاً عن تفسير القمّي.
٢ ــ مجمع البحرين ٩٤/٣.
٣ ــ الاتقان للسيوطى ١٣٩/١.
٤ ــ راجع نورالثقلين ٣٧٧/٣.
٥ ــ سورة الفلق وسورة الناس.
٦ ــ صحاح اللغة ٧٤١/٢.
٧ ــ مختار الصحاح ٤٣١.
٨ ــ مختار الصحاح ٤٣٦.
٩ ــ السمرة بضمّ الميم من شجر الطلح والجمع سمر كرجل. منه (قدّس سرّه) مختار الصحاح ٣١٣.
١٠ ــ مجمع البحرين ٢٦/٤.
١١ ــ مجمع البحرين ٨٧/٤.
١٢ ــ وهو فلك الافلاك.
١٣ ــ مرآة الانوار ٢٣٦/١.
١٤ ــ اعتقادات الصدوق ص ٧٤.
١٥ ــ مرآة الانوار ٢٣٧/١.
١٦ ــ مجمع البحرين ٩٥/٥.
١٧ ــ الصافى ٧٧٥/٢.
١٨ ــ هنا كلمة فى الهامش لا تقرء.
١٩ ــ الصافى ٣٣٤/٢.
٢٠ ــ هذه الجملة وردت فى الحديث كما فى مجمع البحرين ٤٢١/٥.
٢١ ــ الاتقان ١٣٩/١.
٢٢ ــ مجمع البحرين ١١٣/٦ و ١١٤.
٢٣ ــ الاتقان ١٣٩/١.
٢٤ ــ نقل فى مرآة الانوار ٢٤٣/١ عن الصدوق ره.
٢٥ ــ فى لسان العرب ٥١٦/١٣: عضيته.
٢٦ ــ مختارالصحاح ٤٣٣.
٢٧ ــ مختارالصحاح ٤٣٥.
٢٨ ــ القاموس ٣٦٢/٤.
٢٩ ــ فاعل قام قداربن سالف او احمر ثمود، وضمير فقرها يرجع الى الناقة. منه (قدّس سرّه).
٣٠ ــ فى المصدر: فان تَرّ.
٣١ ــ المقامات ص ٥٣٥ طبع بيروت.

«باب الغين المعجمة»

غرب. أَسْودُ غِرْبيب كقِنْديل، أى شديدالسّواد، فاذا قلت: غرابيب سُود، كان السُّود بدلاً من غرابيب لانّ توكيد الألوان لا يَتَقدّم.

غضب. الغضب: هوالسخط خلاف الرضا. وغَضَبُ اللّه: عِقابُه، ورضاه: ثوابه، وغاضَبَهُ: راغَمَهُ، ومنه قوله تعالى: «إذْ ذَهَبَ مُغاضِباً» (الانبياء/٨٧) كما قيل. وفى «المجمع»: «أى مُغاضِباً لقومه، لانّه عليه السلام دعا هم مدّة الى الإيمان فلم يؤمنوا.»[1]

غلب. الغَلَب: الغِلظ. و «حَدائِقَ غُلْباً» (عَبَس/٣٠) أى مُلْتَفّة الشجر، أوغلاظ أعناق النخل.

غيب. «غَيابَةِ الْجُبِّ» (يوسف/١٠، ١٥): قَعْره، سمّى بها لغيبوبته عن أعين الناظرين. قوله تعالى: «حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ» (النساء/٣٤)، أى لغيب أزواجهنّ. «يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» (البقرة/٣)، أى باللّه تعالى، أو بماغاب عن [ظ: من] أمر الآخرة، أو بما غاب عن حواسّهم من الأمور الّتى يلزمهم الايمان بها ممّا لايعرف بالمشاهدة وإنّما يُعرف بدلائل نصبها اللّه (عزّوجلّ) عليه. «لِلّهِ غَيْبُ السَّمواتِ» (هود/١٢٣)، أى علم غيبها. والغِيبَة: أن يتكلّم خلف إنسان بما يَغُمُّه لو سَمِعَه، فان كان صدقاً سمّىَ غيبَةً وإن كان كذباً سُمِّىَ بُهْتانا.

غوث. يَغُوث: صنم من أصنام قوم نوح عليه السلام.

غبر. الغابِر فى اللغة بمعنى الماضى والباقى والآتى؛ لكن الوارد فى القرآن كلّه بمعنى الباقى. وقوله تعالى: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ» (عَبَس/٤٠)، الغَبَرَة، بالتحريك والغُبار واحد. والغُبْرَة: لون الأَغْبَر وهو شبيه بالغُبار.

غدر. قوله تعالى: «وَحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ» (الكهف/٤٧)، أى لم نُبْقِ ولم نَتْرُكْ منهم احداً.

غرر. الغُرور: ما اغترّبه من متاع الدنيا، وبالفتح، الشيطان؛ قيل: ومنه قوله تعالى: «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّهِ الْغَرُورُ» (لقمان/٣٣). والغِرّة، بالكسر: الغفلة. والغارّ بالتشديد: الغافل. واغْتَرَّ بالشىء: خُدِعَ به. وغرّه يَغُرُّه ــبالضمّــ غروراً: خَدَعَه. ويقال: ما غرّكَ بفلان، أى كيف اجترأتَ عليه.

غفر. الغَفْر: التغطية. واستغفراللّه لذنبه ومن ذنبه بمعنىً، فَغَفَر له ــ من باب ضرب ــ وغُفراناً ومَغْفِرةً أيضاً؛ واغْتَفَرَ ذنبَه، مثله. فهو غفور،

والجمع: غُفُر، بضمّتين.

غمر. الغَمْرَة كالجَمْرَة: الشِدّة، والجمع: غُمَر، كنوبة ونُوَب؛ و«غَمَرَاتِ الْمَوْتِ» (الانعام/٩٣): شدائده. «فى غَمْرَتِهِمْ» (المؤمنون/٥٤) اى فى حيرتهم وجهلهم.

غور. غارالماء؛ اذا دخل فى أعماقها وذهب. وماءغَوْر، أى غائر؛ وُصِفَ بالمصدر كدرهم ضَرْب، وماء سَكْب.

غير. الغير: اسم من قولك: غيّرت الشيء فتغيّر. وغير، بمعنى سوى وهى كلمة يُوصَف بها ويُسْتثنى؛ فان وصفت بها أتْبَعْتَها إعراب ماقبلها وإن استثنيت بها أعربتها بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد إلاّ؛ وذلك أنّ أصل غير صفة، والاستثناء عارض. وقد يكون غير بمعنى لا، فتنصبها على الحال، كقوله تعالى: «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» (البقرة/١٧٣؛ الانعام/١٤٥؛ النحل/١١٥)، كأنه قال تعالى: فن اضْطُرّ جائعاً لاباغياً؛ وكذا قوله تعالى: «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ» (الاحزاب/٥٣) وقوله تعالى: «غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ» (المائدة/١).

غمز. الغَمْز، كالضرب: الإشارة؛ يقال: غَمَزَ الشيءَ بيده وغَمَزَهُ بعينه. قال تعالى: «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ» (المطففين/٣٠)، أى: يَغْمِزُ بعضُهم بعضاً ويُشيرون بأعينهم.

غضض. الغَضّ: الخَفْض.

غمض. غَمَضَ عنه؛ اذا تساهلَ عليه فى بيع أوشراء.

غيض. الغَيْض: النقص. غاضَ الماءُ: قلَّ ونقص؛ «وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ» (الرعد/٨)، اى تَنْقُصُ عن مقدار الحمل الّذى يَسْلَم معه الولد.

الارض الواسع؛ وكانَ الرجل منهم إذا أراد أن يقضِيَ الحاجة أتى الغائط وقضى حاجته، فقيل لكلّ من قضى حاجته: قدأتى الغائط. يُكَنّى به عن العَذِرَة.

غيظ. الغَيْظ: غَضَبٌ كامِنٌ للعاجز؛ قوله تعالى: «تَغَيُّظاً وَزَفِيراً» (الفرقان/١٢)، قيل: الغيظ: الصوت الذى يُهَمْهِمُ به المُغتاظ. والزّفير: صوت يخرج من الصدر.

غرف. الغُرفة، بالضمّ: ملْءُ اليد.

غلف. قَلْب أغلَف؛ كأنّما أُغْشِيَ غِلافاً فهو لايَعي، قوله تعالى: «وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ» (البقرة/٨٨) أى محجوبة عمّا تقول، ومن قرأ بضمّ اللام أراد جمع غلاف، وتسكين اللام جائز أيضاً. وقيل: «غُلْف»، أى أوعية للخير، والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها، ثمّ هى مع ذلك لاتعرف لك يامحمد(ص) فضلاً.

غدق. الغَدَق، بفتحتين، أى الكثير.

غرق. غَرِقَ فى الماء ـمن باب طَرِبَـ فهو غَرِقٌ وغارق. وأغرقَ النازعُ فى القوس، أى استوفى مَدَّها؛ قيل: ومنه «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً» (النازعات/١).

غسق. الغَسَق: ظلمة أوّل اللّيل، والغاسِق: الليل إذاغاب الشفق، والغَسّاق: ما يَسيل من الجرُوح كالصّديد، وقيل: معناه؛ البارِدُ المُنْتِن، يُخفّف ويُشدّد، وقُرِئَ بهما قوله تعالى: «إلّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً» (النبأ/٢٥).

غسل. الغِسْل: مايُغْسَل به الرأس من خِطميّ وغيره؛ قال الاخفش: ومنه «الْغِسْلِين»[٢]، وهوما انْغَسَل من لحوم اهل النار ودمائهم، وزيد فيه الياء والنون. والغَسول: الماء الذى يُغْتَسَلُ به،

مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ» (ص/٤٢).

غلل. الغِلّ، بالكسر: الغش والحِقدأيضاً، والغُلّ بالضمّ: واحدالأغلال، يقال: فى رَقَبَته غُلٌّ من حديد.

غول. قوله تعالى: «لا فيها غَوْلٌ» (الصافات/٤٧)، أى ليس فيها غائلة الصُّداع، لانّه تعالى قال فى موضع آخر: «لايُصَدَّعُونَ عَنْها» (الواقعة/١٩). وقيل: الغَوْل: أن تَغْتالَ عقولَهم فَتَذْهَبَ بها.

غرم. الْغَرامَة: مايلزم أداؤه، ويقال للمديون: غارم؛ وقوله تعالى: «إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً» (الفرقان/٦٩)، قيل: أى هلاكاً وإلزاماً لهم.

غلم. الغلام: الابن الصغير.

غمم. الغَمام: السّحاب الأبيض، سمّى به لانّه يَغُمُّ السّماء، أى يَسْتُرها؛ ويقال: أمْرٌغُمَّة، أى مُبْهَمٌ مُلْتَبِس.

غنم. الغَنَم: اسم مؤنّث موضوع للجنس يقع على الذكور والإناث وعليها جميعاً. والمَغانِم: جمع المَغْنَم، هو والغنيمة: الفائدة المكتسبة، وقدجاء فيما يُؤخَذُ من الكفّار. قيل: قد اصطلح على انّ ما أُخِذَ من الكفّار إن كان من غير قتال فهو فَيْءٌ والاّ فهو غنيمة.

غبن. «يَوْمُ التَّغابُنِ» (التغابن/٩): يوم القيامة، وهو يوم يَغْبِنُ أهلُ الجنة أهلَ النار. والمغبون: من باع الكثير بالقليل.

غثا. الغُثاء: زَبَد السيل، والقُماش الّتى تَعْلُوعلى وجه الماء؛ وأوّل فى القرآن الشريف [المؤمنون/٤١: فَجَعَلْناهُمْ غُثاءً] بغير الشيعة.[3]

غدا. الغداة: البكرة، وقيل ما بين الطلوعين، والغُدوّ: ضدالرّواح؛ قوله تعالى: «غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ» (سبأ/١٢)، أى: جريها بالغداة مسيرة شهر و بالعشى كذلك. والغَداء بالمدّ: الطعام الّذى يُؤْكل أوّل النهار.

غرا. «أغْرَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ» (المائدة/١٤)، أى هَيَّجناها. «لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ» (الاحزاب/٦٠)، أى: لَنُسَلِّطَنَّكَ عليهم.

غشا. الغِشاء: الغِطاء، وجَعَلَ على بصره غِشْوَةً اوغِشاوَةً، أى: غطاءً ومنه «فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» (يس/٩). والغاشية: القيامة، لانها تَغْشى بأفْزاعِها. قوله تعالى: «وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ» (الاعراف/٤١)، يعنى: مايغشاهم فَيُغَطِّيهم من أنواع العذاب.

غلا. الغُلُوّ: تجاوُزُ الحدّ.

غيى. الغَىّ: الضَلال والخَيْبَة.[4]

١ ــ مجمع البحرين ٢/١٣٣.

٢ ــ فى سورة الحاقة الآية ٣٦.

٣ ــ راجم مرآة الانوار ١/٢٥٢ و ٢٤٢.

٤ ــ فى لسان العرب ومختار الصحاح ومجمع البحرين: غوى بالواو فراجع.

«باب الفاء»

فاء. فاء: رجع، والفِئة: الطائفة، وجمعها: فِئُون وفِئات، والفَىْء: الخراج والغنيمة. قيل: الفَىْء مالم يُجْلَبْ عليه بالخَيْل، والغنيمة ما أُجْلِبَ عليه. والفَىْء ايضاً: مابعد الزوال من الظلّ.

فتأ. ما أَفْتأ يذكره وما فَتِئَ وما فَتأ، أى: مازال، ويختصّ بالجحد، وقوله تعالى: «تَاللّٰهِ تَفْتَؤُ» (يوسف/٨٥)، اى: مافَتِئْتَ.

فرث. الفَرْث، كفَلْس، السِرْجين.

فجج. الفَجّ: الطريق الواسع بين جبلين، وجمعه: فِجاج.

فرج. الفُرْجَة، فُرجة الحائط وما أشبهه «مَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ» (ق/٦)، أى: فُتوق وشُقوق.

فتح: الفتّاح: الحاكم، تقول: اِفْتح بيننا، أي احكم بيننا «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ» (الانعام/٥٩)، أى خزائنه، جمع مَفْتح، بفتح الميم وهو المخزن، وقيل: هى جمع مِفْتاح.

فرح. الْفَرَح: السرور، ومعنى الأَطَرو الأَشَر أيضاً، ومنه قوله تعالى: «إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» (القصص/٧٦).

فسح. بالضم: السعة، «تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ» (المجادلة/١١): توسّعُوا فيها.

فلح. الفَلاح: الفوز والبقاء والنجاة.

فرد. الفَرْد: الوَتْر، والجمع: أَفْراد وفُرادى، بالضم على غير قياس، كأنّه جمع فَرْدان.

فند. الفَنَد، بالتحريك: الكذب، وهو أيضاً: ضعف الرأى من الهرم. والتفنيد: اللوم وتضعيف الرأى.

فتر. الفترة: الانكسار والانقطاع والضعف وانقطاع مابين النبيّين؛ وقوله «لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ» (الزخرف/٧٥)، قيل: كأنّه أراد لايسكن ولا ينقطع عنهم العذاب.

فجر. الفجر فى آخر الليل، كالشفق فى اوّله، وأصله الميل، فالفاجر: المائل، «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً» (البقرة/٦٠)، أى: اِنْشَقَّتْ، وسمّى الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء.

فخر. اَلْفَخّار: اَلْخَزَف.

فرر. اَلْمَفرّ: الفرار، ومنه قوله تعالى «أَيْنَ الْمَفَرُّ» (القيامة/١٠)، كذاقيل.

فطر. الفِطرة، بالكسر: الخلقة، والفَطْر: الابتداء والاختراع، وعن ابن عباس قال: كنت لا ادرى ما «فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ» (الانعام/١٤؛ و آيات اخرى)، حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها. اى ابتدأتها؛

وعنه ايضاً فى قوله تعالى «السَّمٰاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» (المزّمّل/ ١٨)، قال: ممتلئة به بلسان الحبشة.[1]

فقر. الفقر: الحاجة، والفقير يشترك مع المسكين فى وصف عدمى هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤونته ومؤونة العيال، إنّما الخلاف فى أنّ ايهما أسوأ حالاً؛ الفراء وثعلب وابن السكيت: المسكين، كابى حنيفة من العامة، والشيخ (ره) فى «النهاية» وابن الجنيد وسلاّر من الإمامية لقوله تعالى: «أَوْ مِسْكِيناً ذٰامَتْرَبَةٍ» (البلد / ١٦)، و قول الشاعر:

أَمّٰا الْفَقيرُ الَّذى كٰانَتْ حَلُوبَتُهُ

وِفْقَ الْعِيٰالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ.[2]

والأصمعى: الفقير، كالشافعى، ومنّا الشيخ (ره) فى «المبسوط» و«الخلاف» والمحقق والحلّى، لقوله تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقٰاتُ لِلْفُقَرٰاءِ» (التوبة/ ٦٠) حيث قدّمه على المساكين، وقوله تعالى: «وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكٰانَتْ لِمَسٰاكِينَ» (الكهف/ ٧٩). ويُؤَيِّدُ الاول ما ورد فى الصحيح عن ابى عبدالله عليه السلام «الفقير: الذى لايسأل الناس والمسكين أجهد منه والبائس اجهدهم.[3]» قوله تعالى: «أَنْ يفعَلَ بِهٰا فٰاقِرَةٌ» (القيامة/ ٢٥)، الفاقرة هى الداهية، يقال: فَقَرَتْهُ الفاقرةُ، أى: كسرتْ فِقارَ ظهره.

فكر. التفكُّر: التأمل، وفكّرَ فيه، بالتشديد و تفكّر فيه بمعنىً.

فور. الفَوْر: الغَلَيان والاضطراب والشدّة، «مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذٰا» (آل عمران/ ١٢٥)، اى: من غضبهم الذى غضبوه ببدر. و «فٰارَ التَّنُّورُ» (هود/ ٤٠؛ المؤمنون/ ٢٧)، أى نبع، يقال: فارالماء يفورفوراً. أى نبع وجرى.

فزز. اِسْتَفَزَّهُ الخوفُ: استخفه، وقَعَدَ مستفزاً، اى: غير مطمئن، «وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ» (الاسراء/ ٦٤)، اى: اِسْتَخِفَّ من استطعت واِسْتَزِلَّهُم بوَسْوَسَتِك، وقوله تعالى: «لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ» (الاسراء/ ٧٦)، اى: لِيُزْعِجُوك منها بالإخراج، يقال: أراد بها أرض مكّة.

فوز. الفَوْز: النجاة والظفر بالخير و بمعنى الهلاك أيضاً، والفائز بالشىء: الظافر به، والمَفٰازَة: المنجاة؛ مَفْعَلَةٌ من الفوز.

فرش. الفَرْش، كالعرش: المفروش من متاع البيت وهو أيضاً صغار الابل، ومنه قوله تعالى: «حَمُولَةً وَفَرْشاً» (الانعام/ ١٤٢). وقوله تعالى: «كَالْفَرٰاشِ الْمَبْثُوثِ» (القارعة/ ٤) هو جمع الفَراشة، وهى التى تطير وتَتَهافَتُ فى السراج. والفِراش، بالكسر، واحد الفُرُش، وقد يُكْنَى به عن المراة، ومنه قوله تعالى: «وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» (الواقعة/ ٣٤) اى نساء مرتفعة الاقدار.

فرض. الفرض: ماأوجبه الله تعالى، سُمِّىَ بذلك لانّ له معالم وحدوداً، وقوله تعالى: «نَصِيباً مَفْرُوضاً» (النساء/ ٧، ١١٨)، أى مُقْتَطَعاً مَحْدُوداً. وفَرَضَتِ البقرةُ: كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السّنّ ومنه قوله تعالى «لٰا فٰارِضٌ وَلٰا بِكْرٌ» (البقرة/ ٦٨).

فضض الفِضّ، بالكسر: التفرقة، «اِنْفَضُّوا إِلَيْهٰا» (الجمعة/ ١١)، أى: تَفَرَّقُوا إليها.

فيض. «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفٰاضَ النّٰاسُ» (البقرة/ ١٩٩)، أى: اِدْفَعوا من حيث دفع الناس. قيل: المراد بالإفاضة افاضة عرفات والامر لقريش لأنّهم كانوا لايقفون بعرفات مع سائر العرب، ويقولون: نحن حرم الله.

وقيل: المراد بالناس ابراهيم عليه السلام و سمّاه بالناس كما سماه بالأُمّةِ أيضاً [النحل/١٢٠: إنَّ إبْراهيمَ كانَ أُمَّةً...].

فرط. فَرَطَ في الامر: قَصَّرَ فيه وضَيَّعَهُ. وفَرَطَ عليه: عَجِلَ وَعَدا، ومنه قوله تعالى: «قَبْلَ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا» (طه/٤٥). وأفْرَطَهُ: تركه، ومنه «وَأنَّهُمْ مُفْرَطُونَ» (النحل/٦٢) أي متروكون في النار، أي منسيُّون. وأفْرَطَ في الامر: جاوز فيه الحدّ. وأمْرٌ فُرُط، بضمتين، أي مُجاوِزٌ فيه الحدومنه «كانَ أمْرُهُ فُرُطاً» (الكهف/٢٨).

فظظ. الفَظُّ من الرجال: الغليظ؛ وقيل: بمعنى السيّئ الخُلق القاسي القلب.

فزع. قوله تعالى: «حَتّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» (سبأ/٢٣) اى جُلِيَ وكُشِفَ عنها الفزع.

فقع. الفاقع: شديد الصُفْرة.

فرغ. قوله تعالى: «وَأصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغاً» (القصص/١٠)، اى خالياً من الصبر أو فارغاً من الاهتمام به، وقوله تعالى: «أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً» (الكهف/٩٦)، اى أصُبَّ عليه نحاساً مُذاباً، ومثله قوله: «أفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً» (البقرة/٢٥٠)، اى: أُصْبُبْ.

فرق. قوله تعالى: «فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمْرٍ حَكيمٍ» (الدخان/٤) قيل: اى يُقْضى، وقوله تعالى: «وَقُرْآناً فَرَقْناهُ» (الاسراء/١٠٦)؛ مَنْ خَفَّفَ. قال: أي بيّناه، ومن شدّد، اى: أنزلناه مفرّقاً في أيام. والفُرقان: القرآن، وكلّ ما يُفرَّقُ به بين الحقّ والباطل.

فسق. «فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ» (الكهف/٥٠)، أى خرج، والفاسق: الخارج عن طاعة الله، وقوله تعالى: «فَلا رَفَثَ وَلا فُسوقَ» (البقرة/١٩٧)؛ الفُسوق: الكذب، كما جاءت به الرواية عنهم

عليهم السلام[4]. قوله تعالى: «ذلِكُمْ فِسْقٌ» (المائدة/٣) قيل: يعني حراماً.

فلق. الفلق، بالسكون: الشقّ، وجاء بمعنى الصبح، وقيل: هو ضوء الصبح.

فوق. «بَعوضَةً فَما فَوْقَها» (البقرة/٢٦)، عن أبي عبيدة: فادونها كما تقول: فلان صغير وهو فوقه، اى اصغر منه؛ والفراء: اعظم منها يعني الذباب والعنكبوت[5] قوله تعالى: «ما لَها مِنْ فَواقٍ» (ص/١٥) قيل: يُقرأ بالفتح والضم، أي: مالها من نظرةٍ وراحةٍ.

فكك. الفَكّ: التخليص، فَكَّ الرَّقَبَةَ: أعْتَقَها.

فلك. الفُلك، بالضم: السفينة، واحد وجمع، يذكّر و يؤنّث.

فتل. الفتيل: ما يكون في شقّ النواة، وهو ونقير و قطمير، أمثال لِلقلّة.

فشل. فَشِلَ، كطَرِبَ، أي جَبُنَ.

فصم. «لَا انْفِصامَ لَها» (البقرة/٢٥٦) أي لاانقطاع لها، من فَصَمَ الشيءَ، أي كَسَره من غير أن يَبين.

فوم. الفُوم: قيل هو الثوم، وفي قرأة عبدالله: «وَثُومِها» (البقرة/٦١)، وقيل: الفوم: الحنطة، بالعبرانية. وقيل: هو الحِمِّص، لغة شامية.

فتن. الفِتنة: الاختبار والامتحان، من فَتَنَ الذَّهَبَ، إذا أدخله النار لِيَنظُر ما جَودته؛ قوله تعالى: «إنَّ الَّذينَ فَتَنوا الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ» (البروج/١٠) قيل: أي حرّقوهم. عن الخليل: الفَتْن: الإحراق. وفُتِنَ فهو مَفْتُون، إذا أصابته فتنةٌ، فذهب ماله أوعقله، وكذا إذا اختُبِرَ. والفُتون أيضاً: الافْتِتان، والفاتن: المُضِلّ عن الحقّ. عن الفرّاء: أهل الحجاز يقولون: ما أنتم عليه بفاتنين، وأهل نجد

يقولون: بمُفْتِنين. وقوله تعالى: «بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ» (القلم/٦) فيه وجوه: منها ما قيل: إنّ الباء زائدة، والمفتون: الفتنة وهو مصدر كالمعقول. و«ايكم» مبتدأ و «المفتون» خبره. وعن المازنى: المفتون مرفوع بالابتداء و ماقبله خبره، كقولهم: بمن مرورك ؟

فرعن. فرعون: هو كلّ عاتٍ مُتَمرِّدٍ وَذُودِ هاءٍ وتُنكر واشتهر بهذا اللقب صاحب موسى عليه السلام، الوليدبن مُصْعَب. وفرعون غير منصرف، والواو والنون زائدتان، ذكره الشيخ فخرالدين فى «مجمع البحرين» فى لغة فرع.[٣]

فنن. «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ» (الرحمن/٤٨) اى أغصان. واحدها: فَنَن، وقيل: ذواتا ألوان وأنواع من الثمار، الواحد فَنّ.

فره. قوله تعالى «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ» (الشعراء/١٤٩) و.. قُرِئَ «فَرِهِينَ»، فعلى الاول معناه: حاذقين من فَرُه، بالضمّ، كظَرُف وسَهُل، أى حذق؛ وعلى الثانى، أى: أشرين بَطِرين من فَرِه، بالكسر، أى أشِرَو بَطِرَ.

فقه. الفقه: الفهم، هذا أصله، ثمّ خُصّ به علم الشريعة؛ والعالم به: فقيه، فمِنَ الاوّل: «لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» (الاسراء/٤٤) ومِنَ الثانى: «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ» (التوبة/١٢٢).

١ ــ الاتقان ١٤٠/١.

٢ ــ فى مجمع البحرين: انا الفقي وفى لسان العرب ٦٠/٥: أمّا الفقي

فكه. الفاكهة؛ معروفة. واجناسها: الفواكه. والفكِه: البَطِرُ الأشِر، وقُرِئ «وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ» (الدخان/٢٧) اى أشرين؛ و «فاكهين»، أى ناعمين، وتفكّه: تعَجّبَ، وقيل: تندّم؛ قال تعالى: «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» (الواقعة/٦٥) قيل: أى تَنَدَّمُونَ.

فوه. الفوه: أصل قولنا: فم، لانّ جمعه أفواه.

فا. الفا: للتعقيب وهو فى كلّ شىءٍ بحسبه وقوله تعالى: «أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا» (الاعراف/٤) اى أرَدْنا، أو التعقيب ذكرىٌّ.

فأى. الفِئة: الطائفة.

فتى. الفَتىٰ: الشابّ، والفتاة: الشابّة، والفَتىٰ ايضاً: السّخىّ الكريم، والجمع: فِتْيان وفِتْية. و «فَتَيَاتِكُمْ» (النساء/٢٥؛ النور/٣٣) اى إمائكم. اِسْتفتاه فى المسألة فَأفتاه، والاسم: الفُتيا والفَتْوىٰ.

فجا. الفَجْوة: الفُرْجَة والمُتَّسَعُ بين الشيئين ومنه قوله تعالى: «وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ» (الكهف/١٧) وقيل: اى فى موضع لايصيبه الشمس.

فدى. الفِدية والفِدَىٰ والفِداء، كُلّه [ظ: كلّها] بمعنىً.

فرى. فَرىٰ كذباً: خَلَقَه، وَافْتراه: اِخْتَلَقَه، والإسم: الفِرْيَة، وقوله تعالى «شَيْئاً فَرِيّاً» (مريم/٢٧) اى مصنوعاً مُخْتَلقاً، وقيل: عظيماً.

فضا. أَفْضىٰ إلى امرأته: بَاشَرَهَا؛ وقيل: الإفضاء: أن يخلو الرجل بالمرأة جامَعَها أولم يجامعها.

٤ ــ نورالثقلين ١٦٢/١.

٥ ــ مختارالصحاح ٥١٥.

«باب القاف»

قثأ. الخيار.

قرأ. القَرء، بالفتح: الحيض وجمعه: أقْراء وقُرُوء وأقْرُءُ، والقَرْء ايضاً: الطهر، وهو من الأضداد. والقرآن لغةً: التلاوة، ثمّ صار اسماً للقرآن المنزل؛ وقوله تعالى: «إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَه وَقُرْآنَهُ» (القيامة/١٧) أى: قراءته.

قرب. قُرُبَ قُرْباً، بالضم، أى دنا، قيل: وإنّما قال تعالى: «إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِين» (الاعراف/٥٦) ولم يقل: «قريبة» لانّه أراد بالرحمة، الإحسان. والقُربان، كالقرآن: ما تقرّبْتَ به إلى الله تعالى.

قضب. الْقَضْب: القطع وكلّ نَبْتٍ أُقْتُضِبَ واُكِلَ طَرِيّاً.

قلب. القلب: الفؤاد، وقيل في قوله تعالى: «لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» (ق/٣٧) أى: عقل.

قوب. قَاب قَوْس، أى: قدر قوس، والقاب: مابين المَقْبِض والسِّيَة، ولكلّ قوس قابان، وَقيل في قوله تعالى: «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ» (النجم/٩) اراد قَابَيْ قوس فقلبه، وفي الحديث: «ماقاب قوسين؟ قال: مابين سِيَتِها الى رأسها.[١]»

قنت. القُنوت لغةً: الطاعة، والسكوت، والدعاء، والإمساك عن الكلام والقيام في الصلاة؛ وقيل في قوله تعالى: «وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِين» (البقرة/٢٣٨)، أي داعين في قنوتكم. وقيل: مُطيعين. وقيل: مُقرّين بالعبوديّة. وبالآخِر [يعني مُقرّين بالعبوديّة] فسّر بعض المفسّرين قوله تعالى «لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ» (البقرة/١١٦).

قوت. الأقْوات: جمعُ القُوت، بالضمّ وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام، والْمُقيت: المُقْتَدر كالّذي يُعْطي كلّ رجل قوتَه. قال تعالىٰ: «وَكَانَ اللّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً» (النسا/٨٥) كذا عن الفرّاء، وقيل: المُقيت: الحافظ لِلّشيء والشاهد له.

قدح. «فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً» (العاديات/٢) قيل: أى الخيل تُوري النّارَ سنابكُها إذا وقعتْ على الحجارة، ولعلّ المراد بها خيل الجهاد.

قمح. الإقْمَاح: رفع الرأس وغضُّ البصر، يقال: أقْمَحه الغُلّ إذا ترك رأسَه مرفوعاً من ضيقه.

قدد. القِدَد: جمع القِدّة، بالكسر، وهي الطريقة، والفرقة من الناس إذا كان هوى كلّ واحد على حِدة، يقال: «كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً»

(الجن/١١)، أى فِرَقاً مُختلفة الأهواء.

قرد. القِرَد؛ معروف وجمعه: قُرود و قِرَدة، بفتح الراء، والأنثى: قِرْدَة، والجمع: قِرَد، كِقْرَبة وقِرَب، وعن بعض المفسّرين فى قوله تعالى: «وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ»: يعنى بالقردة أصحابَ السبت، والخنازيرِ كفّارَ مائدة عيسى عليه السلام.

قصد. القَصْد: العدل، «وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ» (النحل/٩) قيل: أى هداية الطريق الموصل إلى الحقّ واجبةٌ عليه.

قعد. المَقاعِد: مواضع القُعود، واحدها: مَقْعَد كمَذْهب، والقَعيد: المُقاعِد؛ «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ» (النور/٦٠): اللاتى يَئِسْنَ من المَحيض والولد ولا يَطْمَعْنَ فى نكاح لكبر سنهنّ، واحد تهنّ: قاعد بغير«ها». و قَواعِدُ البيت: أساسه.

قلد. القَلائِد: ما يُقَلَّدُ به الهدى من نعل أو غيره ليعلم أنّه هدى، من القِلادة الّتى فى العُنُق. والمَقاليد: المفاتيح، واحدها: مِقْلاد ومِقْلَدٌ، وقيل: هى جمع لا واحد لها.

قبر. القبر: واحد القبور، وقَبَرَ الميت: دفَنَه، وأقْبَرَهُ: أمَرَ بأن يُقْبَر، وعن ابن السكيت[٢]: أقْبَره: صَيَّرَ له قبراً لِيُدْفَن فيه، وقوله تعالى: «ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ» (عَبَسَ/٢١) قيل: اى جعله مِمَّن يُقْبَرولم يَجْعَلْه ملق لِلكِلاب، فالقبرمِمّا اكرِمَ بهٖ بنو آدم.

قتر. القَتَر، بفتح التاء: [جمع قَتَرَة وهى] الغُبار، وقيل: سواد كالدُّخان، والإقْتار والتَّقْتير: التضييق فى الرِّزق وقلّة الإنفاق وعَوَز ما فى اليد.

قدر. القَدَر: ما يُقَدِّرُه اللّهُ من القضاء. وقَدْر الشيء: مَبْلَغه. وقَدْرُاللهِ وَقَدَرُه بمعنًى، وهوفى الاصل مصدر، قال تعالى: «وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» (الانعام/٩١؛ الحج/٧٤؛ الزمر/٦٧) اى ما عَظَّموه حقّ تعظيمه. وقَدَرَعلى عياله، بالتخفيف: مثل قَتَر، ومنه قوله تعالى: «وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ» (الطلاق/٧).

قرر. القَرار: المُسْتَقَرُّ مِنَ الأرض. ورجل قَرير العين، وقَرَّت عينُه تَقَرُّ، بكسر القاف وفتحها: ضدّ سَخِنَتْ. وأقَرَّاللّهُ عَيْنَه: أى أعطاه حتى تَقَرَّ، فلا تَطْمَحَ إلى من هو فَوْقَه. ويقال: حتى تَبْرُدَ ولا تَسْخَن، فَلِلسرور دَمْعَةٌ باردة وللحُزن دَمْعَةٌ حارة.

قسر. القَسْوَرَة: الأسد، بلغة الحبشه، قال تعالى: «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» (المدّثر/٥١). وقيل: هم الرُّماة من الصَّيّادين.

قصر. القصر: له معانٍ؛ منها: النقص كقصر الصلاة، وهو معنى التقصير أيضاً؛ ومنها: خلاف الطول وخلاف المدّ ولهذا جاء بمعنى الحبس ايضاً، وكذا جاء بمعنى المنزل أو كلّ بيت من حجر وغيره. والقَصَرة، بفتحتين: اصل العنق والجمع: قَصَر، ومنه قرأ ابن عباس: «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ» (المرسلات/٣٢) وفَسَّرَه بِقَصَر النخل، وعنه ايضاً تفسيره بأعناق الإبل.[٣] وقوله تعالى: «فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ» (الرحمن/٥٦)، جمع قاصِرة الطَّرْف، اى لا تَمُدُّهُ إلى غير بعلها.

قطر. الأقطار: جمع قُطر، بالضم بمعنى الناحية والجانب والطَرَف. قوله تعالى: «سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ» (ابراهيم/٥٠)، بفتح القاف وكسر الطاء: الذى يُطلى به الإبل التى فيها الجرب فَيُحْرِق بحدته وحرارته الجَرَبَ؛ وقُرِئ «مِنْ

قِطْرانٍ»، أى نُحاس قد انتهى حَرُّه. والقِطْر: بمعنى الصفر والنحاس المذاب. والقِنْطار[4]، جمعه: القَناطير، قيل: هو وزن أربعين أُوقِيَّة من ذهب، أو الف ومائتا دينار، أو الف و مائتا أُوقِيَّة، أو سبعون ألف دينار أوثمانون ألف درهم، أومائتا رطل من ذهب أو فضة، أو الف دينار، أو مِلْء مَسْكِ ثَوْرٍ ذهباً أو فضةً، والآخِر هوالمروىّ عنهما عليهما السلام[5]، وتفصيل ذلك يطلب فى تفسير قوله تعالى «وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ» (آل عمران/١٤)، و«الْمُقَنْطَرَة» أى الْمُكَمَّلَة، كما تقول: بدرة مبدرة، والف مؤلّف، أى تامّ، وعن الفرّاء: الْمُقَنْطَرَة، أى الْمُضَعَّفَة، ككون القَناطير ثلاثة والْمُقَنْطَرَة تسعة.

قطمر. القِطْمير: الفُوفَة التى فى النواة وهى القِشْرَة الرقيقة، وقيل: هى النُّكْتَةُ البيضاء التى فى ظَهْر النَّواةِ تَنْبُتُ منها النَّخْلَة.

قمطر. يَومٌ قَمْطَرِيرٌ، أى شديد.

قعر. قَعَرْتُ الشجرة: قَلَعْتُها من أصلها فانْقَعَرَتْ ومنه قوله تعالى: «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ» (القمر/٢٠)، اى: أُصول نخل مُنْقَطِع.

قمر. القَمَر: بعد ثلاث إلى آخر الشهر، سُمّى به لبياضه، والأَقْمَر: الأبيض.

قهر. القَهْر: الغَلَبَة.

قبس. القَبَس، بفتحتين: شُعلة من نار.

قدس. القُدْس، بسكون الدال وضمّها: الطُّهْر، اسم و مصدر. ورُوح القُدُس: جبرئيل عليه السلام. والقُدُّوس، بالضم: اسم من اسماء الله تعالى، وهو فُعُّول من القُدْس وهو الطهارة، قيل: وكلّ اسم جاء على فُعُّول فهو مفتوح الأوّل إلّا القُدُّوس والسُّبوح، فإنّ الضم فيهما أكثر، وعن سيبويه: أنه كان يقول بفتحها.

قرطس. قراطيس: جمع قِرْطاس وهو الكاغذ يكتب فيه.

قسس. القِسِّيس، هو كبير النصارى ورئيسهم فى الدين والعلم.

قسطس. القُسْطاس، بلغة الروم: الميزان، وهو بضم القاف وكسرها وبها قرأ السبعة وقيل: هو بمعنى العدل بالرومية.

قرش. القَرْش: الكسب وبه سُمّيت قريش وهى قبيلة أبوهم النضربن كنانة، فقريش ان اريد به الحىّ صُرِفَ وان أُرِيد به القبيلة لم يُصْرَف.

قصص. قَصَّ أثره: تبعه، من باب ردّ، قَصَصاً ايضاً؛ ومنه قوله تعالى: «فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصاً» (الكهف/٦٤). والقِصَّة: الأمر والحديث. والقِصص بالكسر: جمع القِصّة التى تُكْتَب. والقِصاص: القَوَد.

قبض. قوله تعالى: «وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (الزمر/٦٧) أى ملكه لايملكها معه أحد.

قرض. القَرْض: القَطع، وما يعطى [ظ: تُعْطى] من المال لِتُقْضاه، وما سَلَفْتَ من إحسان أواساءة.

قضض. انْقَضَّ الحائط: سَقَط، والطائر: هَوَىٰ فى طَيَرانِه.

قيض. انْقاضَ الجدار انقياضاً: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أن يَسقُط؛ ومنه قُرِئَ «أَنْ يَنْقَاضَ» (الكهف/٧٧). قَيَّضَ اللهُ تعالى لفلان فلاناً، أى: جاءه به وأتاحه له[6]؛ ومنه قوله تعالى: «وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ» (فصلت/٢٥)؛ «نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً» (الزخرف/٣٦).

قسط. القِسط، بالكسر: العدل. والقُسوط: الجَوْر والعُدول عن الحق؛ ومن الاوّل: المُقْسِطون؛ ومن الثانى: القاسِطون، قيل فى ضابطته: كلّ

ما كان من أقسَط فهو بمعنى العدل وما كان من قَسَط فهو بمعنى الجور.

قطط. القِط، بالكسر: الكتاب والصَكّ بالجائزة، ومنه قوله تعالى: «عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا» (ص/١٦). وقيل: بمعنى الحساب.

قنط. القَنوط، بالفتح: اليأس، وقد اشتهر بمعنى اليأس من رحمة الله ورَوْحِه وإحسانه كما هو شأن من لايَعْتقِدُ بالله ولا باليوم الآخر.

قرع. القَارِعَة: الداهية، إذ أصل القَرْع: الضرب باعتماد، والمراد بها القيامة لأنها تقرع القلوبَ بالفَزَع.

قطع. القِطع، بالكسر: ظلمة آخر الليل ومنه «بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» (هود/٨١)، فالاخفش: بِسَوادِها[٧]. وقيل فى قوله تعالى: «ثُمَّ لِيَقْطَعْ» (الحج/١٥) اى: لِيَخْتَنِق؛ لانّ المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إلى السقف ثم يَقْطَعُ نفسه من الأرض حتى يَخْتَنِق. و «تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ» (الانبياء/٩٣)، قيل: أى تَقَسَّمُوه.

قمع. المَقَامِع. جمع مِقْمَعَة، بالكسر وهى شيء من حديد كالمِحْجَن يُضْرَبُ بها على رأس الفيل.

قنع. القُنُوع: السؤال والتذلّل وبابه خَضَعَ، فهو قانع. قيل: القانع: الذى يَقْنَع بالقليل ولا يَسْخَطُ ولا يَكْلَحُ. وقيل: هوالذى رَضِيَ بما معه، ورُبّما يُعْطَى من غير سؤال، والفراء: هو الذى يَسْأَلُكَ فَما أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ[٨].

قوع. القاع: هو الأرض السَهْلَة التى لاجِبال فيها، وجمعه: قِيع وقِيعان؛ والقِيعَة: مثل القاع وبعضهم يقول هو جمع.

قذف. القَذْف: الرمى، وقَذَفَ المُحْصَنَةَ: رَماها بالفاحشة.

قرف. الاقتراف: الإكتِساب.

قصف. القَصْف: الكسر. وريح قاصِف: شديدة. ورَعْدٌ قاصِف: شديدُ الصوت.

قطف. القُطُوف: جمع قِطْف وهو ما يُجْتَنَى من الفواكه ونحوها، وقيل: القِطْف: العنب، وبالكسر: العُنْقُود.

[قاف] قوله تعالى «ق» (ق/١) قيل: هو جبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج.

قبل. قبل: ضد بعد والقُبُل: ضد الدُبُر، وقَبَل — بفتحتين وبضمّتين — وقِبَل — بكسر بعده فتح — اى: مقابلةً وعياناً؛ قال تعالى: «أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا» (الكهف/٥٥). والقبيل: الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً، والجمع: قُبُل؛ وقوله تعالى: «وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا» (الانعام/١١١)؛ الاخفش[٩]: اى قبيلاً؛ وعن غيره: اى عياناً. والقِبْلَة: ما يُصَلَّى نحوها؛ وفى «مجموعة الشهيد» (رحمه الله) نقلاً عن الخليل: هى فعلية [ظ: فِعْلَة] من القبول على معنى انّ من توجّه اليها قُبِلَتْ صلاتُه.[١٠]

قلل. يقال: قوم قليلون، وقليل ايضاً، قال تعالى: «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا» (الاعراف/٨٦). قوله تعالى: «أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا» (الاعراف/٥٧) يعنى الريح حَمَلَتْ، يقال: أَقَلَّ فلانٌ الشيءَ واستَقَلَّ به؛ إذا أطاقَهُ وحَمَلَه.

قمل. [القُمَّل] ذكر السيوطى فى «الإتقان» انه قال الواسطى: هو الدَّبَى بلسان العبرانيّة والسريانيّة. انتهى[١١]. قلت: الدَّبَى: الجراد قبل ان يطير.

قول. تَقَوَّل عليه: كَذَبَ عليه.

قيل. القَيْلُولَة، هى النوم فى الظهيرة، عن الأزهرى قال: القَيْلولة والمَقيل، هى الاستراحة وان لم يكن نوم[١٢]، يدلّ على ذلك قوله تعالى:

«أَحْسَنُ مَقِيلاً» (الفرقان/٢٤) لأنّ الجنّة لانوم فيها.

قدم. قَدَمَ يَقْدُمُ، كنصر ينصر، أى: تَقَدَّمَ، قال تعالى: «يَقْدُمُ قَوْمَهُ» (هود/٩٨) وقَدَّمَ بين يديه، أى: تقدّم، قال تعالى: «لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (الحجرات/١).

قصم. قَصَمَ الشيء: كَسَرَه حتى يَبِينَ، وبابه ضرب؛ قوله تعالى: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ» (الانبياء/١١)، اى حَطَمْنَاهَا وَهَشَمْنَاهَا وذٰلِكَ عبارة عن الهلاك.

قوم. القوم: الرجال دون النساء، لا واحد له من لفظه، قال زهير:[13]

[وَمَا أدرى وَسَوْفَ إخالُ أدرى]
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاءٌ

وقال تعالى: «لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ... وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ» (الحجرات/١١) وربّما يدخل النساء فيه على سبيل التبع، والقوم يذكّر ويؤنّث لانّ أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميّين يُذكّر ويؤنّث، مثل الرّهط والنّفر. وأقامَ الشيء: أدامه، ومنه قوله تعالى: «وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ» (البقرة/٣). وامّا المَقام والمُقام فقديكون كلّ واحدمنهما بمعنى الإقامة وقديكون بمعنى موضع القيام،. لانّك إذا جعلته من قام يقوم ففتوح ومن أقام يقيم فضموم، وقوله تعالى: «لَا مُقَامَ لَكُمْ» (الاحزاب/١٣)، أى لاموضع لكم، وقُرِئَ بالضم، أى: لا إقامة لكم. والاستقامة: الاعتدال، وقوله تعالى: «وَذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» (البيّنة/٥) انّما أنّثه لانّه أراد: المِلّة الحنيفيّة. والقَوام بالفتح: العدل، وقِوام الامر، بالكسر: نِظامه وعِماده. يقال: فلان قِوامُ أهل بيته وقِيام أهل بيته، وهو الذى يُقيم شأنهم ومنه قوله تعالى: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِى جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً» (النساء/٥) وقوله تعالى: «وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً» (الكهف/٢) وهو منتصب بمضمر، والتقدير: ولم يجعل له عوجاً جَعَله قَيِّماً، لانّه إذا نفى عنه العِوَج فقد أثبت له الاستقامة وجمع بينها للتأكيد. والقَيّوم: القائم بامور الخلائق والمدبّر للعالم بجميع أحواله؛ وعن الواسطى: هو الذى لاينام بالسريانيّة.

قرن. قارون كان من قوم موسى عليه السلام، فبغىٰ عليهم، وهو اسم أعجمى يضرب به المثل فى الغنى، قيل: كان ابن خالة موسى عليه السلام وكان أقرءَ بنى اسرائيل [لِلتّوراة] وقارون هذه الأمّة، هوسعدبن ابى وقاص كما قيل[14]. وذُوالقرنين، هو الاسكندر المشهور، نقل فى سبب تسميته به وجوه لايناسب ذكرها فى هذا المختصر.

قطن. اليَقْطِين: كلّ شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقَرْع ونحوها. وقد غلب على الدُّبّاء.

قرا. القرية: معروفة، قوله تعالى: «عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» (الزخرف/٣١) قيل: أى من إحدى القريتين وهما الوليد بن المُغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفى من الطائف، قوله تعالى «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ» (يس/١٣) قيل: هى أنْطاكية.

قسا. قَسا قلبه: غَلُظَ واشتدَّ.

قصا. قصا المكان: بَعُدَ، وبابه سما فهو قاص وقَصى، ومنه قوله تعالى: «مَكَاناً قَصِيّاً» (مريم/٢٢). والقُصْوى: تأنيث الأقصىٰ، يقال: فلان بالمكان الأقصىٰ، والناحية القُصْوىٰ. والمسجد الأقصىٰ: بيت المَقْدِس،

لأنه لم يكن ورائه مسجد، أو بعيد عن المسجد الحرام.

قضى. القضاء، مدّاً وقصراً له معانٍ: الحكم والحتم والبيان والفصل والموت والفراغ وأمثالها، قيل: مرجع جميع معانيه إلى انقطاع الشىء وتمامه، وقضاء الله سبحانه عبارة عن الحكم والايجاب وإمضاء الخلق والبتّ فى اللوح مُفصّلاً كما انّ القدر: البتّ فيه مجملاً. و «قَضىٰ نَحْبَهُ» (الاحزاب/٢٣): مات، وقد يكون بمعنى الأداء والإنهاء. تقول: قضىٰ دَيْنَه؛ ومنه قوله تعالى: «وَقَضَيْنا إِلىٰ بَنى إِسْرائيلَ فِى الْكِتابِ» (الاسراء/٤)، وقوله تعالى: «وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الْأَمْرَ» (الحجر/٢٢)، اى: أنْهيناهُ إليه وأبلغناه ذلك. الفراء: فى قوله تعالى «ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ» (يونس/٧١) يعنى امضوا[15]. وقديكون بمعنى الصُنع والتقدير، يقال: قضاه اى: صَنَعَه وقدّره ومنه قوله تعالى: «فَقَضيهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰاتٍ» (فصلت/١٢).

١ ــ مجمع البحرين ٢/١٥٠.
٢ ــ مختار الصحاح ٥١٨.
٣ ــ مختار الصحاح ٥٣٧.
٤ ــ كلمة قنطار جاءت فى لسان العرب ذيل مادة «قنطر» وفى مختار الصحاح كما فى المتن.
٥ ــ نورالثقلين ١/٢٦٦.
٦ ــ اتاح الله له الشئ: قدّره له وأنزله به. (منه ره).
٧ ــ مختار الصحاح ٥٤٣.
٨ ــ مختار الصحاح ٥٥٣.

قفا. القفا، مقصوراً: مُؤخر العُنُق. قَفّى على أثره بفلان، أى أتْبَعَه اياه، قال تعالى: «ثُمَّ قَفَّيْنا عَلىٰ آثارِهِمْ بِرُسُلِنا» (الحديد/٢٧).

قلى. القِلىٰ: البُغض، «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ» (الضحى/٣)، اى ماتركك وما بَغضك، والأصل «وَما قَلاكَ».

قنا. قَنَوْتُ الغنم وغيرها، قُنْوَةً وقَنَيْتُها قُنْيَةً أيضاً، بكسر القاف وضمّها فيهما؛ إذا اقْتَنَيْتَها لنفسك لا لِلتجارة، واقتناء المال وغيره: اتخاذه. قوله تعالى: «أَغْنىٰ وَأَقْنىٰ» (النجم/٤٨) اى جَعَلَ لهم قُنْيَةً، والقِنْو: العذق[16]، والجمع: قِنْوان.

قوا. القُوّة: ضدّ الضعف، والقَوىٰ، بالقصر والمدّ: القَفْر، ومنزل قَواء، أى: لا أنيس به، وقَوِيَتِ الدارُ وأقْوَتْ، أى خَلَتْ وأقْوَى القَوْمُ: صاروا بالقَواء، ومنه قوله تعالى: «مَتاعاً لِلْمُقْوينَ» (الواقعة/٧٣). وقيل: المُقْوى: الّذى لازاد معه.

٩ ــ مختار الصحاح ٥٢٠.
١٠ ــ مجموعة الشهيد مخطوطة ليست عندنا ولم نجد ما نقله فى كتاب العين للخليل فراجع.
١١ ــ الاتقان ١/١٣٩.
١٢ ــ مجمع البحرين ٥/٤٥٩.
١٣ ــ زهيربن ابى سلمى صاحب المعلّقة.
١٤ ــ مرآة الانوار ١/٢٨٠.
١٥ ــ مختار الصحاح ٥٤١.
١٦ ــ العذق بالفتح: النخلة بحملها. (منه ره).

«باب الكاف»

كفأ. الكُفوْ بسكون الفاء وضمها: النظير، وكذا الكُفء.

كلأ. كَلأه اللهُ: حَفِظَه، ومنه قوله تعالى: «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (الانبياء/٤٢).

كبب. كَبَّه: قلبه وصَرَعَه، كأكَبَّهُ وكَبْكَبَهُ فَأَكَبَّ، وهو لازم ومتعدٍ؛ وفى «مختار الصحاح» «كَبَّهُ اللهُ لوجهه، من باب ردّ، أى صرعه فأكَبَّ هو على وجهه؛ وهو من النوادر أن يكون «فَعَلَ» متعدياً و «أَفْعَلَ» لازماً، وكَبْكَبَهُ، أى كَبَّهُ ومنه قوله تعالى: «فَكُبْكِبُوا فِيهَا» (الشعراء/٩٤)[1].

كتب. الكتاب ظاهر، ويجيئ أيضاً بمعنى الفرض والحكم والقدر؛ والكاتب عند العرب: العالم، قيل: ومنه قوله تعالى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ» (القلم/٤٧)، واكْتَتَبَ، أى كتب؛ ومنه قوله تعالى: «اكْتَتَبَهَا» (الفرقان/٥)، وقيل فى قوله تعالى: «وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ» (النور/٣٣) أى المكاتبة، وهى أن يُكاتِبَ الرجل عبده على مال يؤدّيه مُنَجَّماً عليه فاذا أدّاه فهو حرّ.

كذب. الكذب، كالعلم، معلوم، و قوله تعالى: «بِآيَاتِنَا كِذَّاباً» (النبأ/٢٨) أى تكذيباً، أحد مصادر فَعَّلَ بالتشديد، ويجيئ أيضاً على التفعيل كالتكليم وعلى التفعِلَة كالتوْصِية وعلى المُفَعَّل كقوله تعالى: «كُلَّ مُمَزَّقٍ» (سبأ/١٩). وقال تعالى: «لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» (الواقعة/٢)؛ هى اسم وضع موضع المصدر، كالعاقبة والعافية والباقية؛ قال الله تعالى: «فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (الحاقة/٨) أى من بقاء وقوله تعالى: «بِدَمٍ كَذِبٍ» (يوسف/١٨) أى مكذوب فيه. وكَذَبَ عليك كذا، أى عليك بكذا، وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس؛ قال عمر: «يا ايها الناس كَذَبَ عَلَيْكم الحجّ» أى عليكم بالحج.

كعب. الكَعْبَة، يطلق على معانٍ اربعة: الاوّل: العَظْم المرتفع فى ظهر القدم الواقع فيمابين المَفْصِل والساق؛ الثانى: المَفْصِل بين الساق والقدم؛ الثالث: عَظْم مائل إلى الاستدارة واقع فى مُلْتَقَى السّاقِ والقَدَمِ ويكون فى أرجل البقر والغنم أيضاً، و ربما يلعب به الناس وهو الذى بحث عنه علماء التشريح؛ الرابع: أَحَدُ الناتيين عن يمين القدم وشماله اللَّذَيْنِ يقال لهما: المِنْجَمَيْنِ؛ وهذا المعنى الاخير هو الذى

حل اكثر العامة الكعب فى الآية [المائدة/٦: وارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ] عليه، وأصحابنا (رضوان الله عليهم) مُطْبِقُون على خلافه وكلامهم لايخرج عن الثلاثة الأُوَلِ وإن كان عباراتهم أشدَّ انطباقاً على بعضها من بعض، وفيه معركة عظيمة بين العلاّمة (أعلى الله مقامه) وبين من تأخر عنه من علمائنا (رضى الله عنهم)، فليلاحظ. والكَوَاعِب: جمع كَاعِب، وهى المرأة التى يبدو ثَدْيُها للنُّهود، ويقال لها: كَعاب، بالفتح أيضاً.

كلب. الكلب، معلوم، وقد يُسَمَّى الاسد كلباً. والمُكَلِّب ــ بتشديد اللام وكسرها ــ: مُعَلِّم كِلاب الصيد الذى يسلّطها على الصيد.

كوب. الأكْوَاب: جمع كُوب، وهو بالضم: كُوز الماء الذى لا عُرْوَةَ له.

كبت. كَبَتَه، أى أذلّه وأهلكه وأخزاه.

كفت. الكِفَات: المَوْضع الذى يُكْفَتُ فيه الشىء أى يُضَمُّ، مِنْ كَفَتَه، أى ضَمَّه اليه. وقوله تعالى: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً» (المرسلات/٢٥) أى: أوْعِية، واحدها: كِفْت.

كدح. الكَدْح: العمل والسعى، والكادِح: الساعى بجُهدٍ وتَعب.

كلح. الكُلُوح: تكَشُّرٌ فى عُبُوس، وقيل فى قوله تعالى: «فِيهَا كَالِحُونَ» (المؤمنون/١٠٤): هو من الكلوح: الّذى قَصُرَتْ شَفَتَاه عن أسنانه[٢].

كبد. الكَبَد، بفتحتين: الشدّة والتَّعب.

كند. كَنَدَ، كدخل، أى كَفَرَ النعمة، والكَنُود: الكَفور.

كيد. الكيد من الخَلق: المكر والحيلة، ومن الحقّ: الاستدراج والانتقام من حيث لايحتسب، أعنى مجازاة أهل الكيد على نهج كيدهم كما هو المراد من الخديعة والسخرية إذا نُسِبَتا الى

الله تعالى.

كبر. الكِبْر، بالكسر: العظمة، وكذا الكِبرياء، مكسوراً وممدوداً، وكِبْر الشىء: مُعْظَمه، ومنه قوله تعالى، كماقيل «وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ» (النور/١١)، وقيل: أى إثْمَه. والكِبَر، كعنب: كبر السنّ؛ وكَبُرَ، أى عَظُمَ، يكبُر بالضم كِبَراً كعنب فهو كبير، وكُبار بالضم، فاذا أفرط قيل كُبّار، بالتشديد.

كثر. التكاثُر: المكاثَرة والتفاخر بالكثير.

كدر. الانكدار: الإسراع والانقباض ومنه «النُّجُومُ انْكَدَرَتْ» (التكوير/٢) أى: انْتَثَرتْ.

كرر. الكَرَّة: الرَّجْعَة، والجمع: الكرّات، «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» (الاسراء/٦) أى: جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم.

كفر. الكفر: ضدّ الايمان وجمع الكافر: الكُفّار وجمع الكافرة: كوافر؛ والكفر أيضاً: جُحود النعمة. وهو ضدّ الشكر ومنه قوله تعالى: «إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ» (القصص/٤٨) أى جاحدون، وقوله تعالى: «فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً» (الاسراء/٩٩) أى جُحُوداً، وعن ابن الجوزى فى قوله تعالى: «كَفِّرْ عَنَّا» (آل عمران/١٩٣) اى: امْحُ عَنّا بالنبطية[٣].

كور. قوله تعالى: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» (التكوير/١) ابن عباس: غُوِّرَتْ، وقَتَادة: ذَهَبَ ضوؤها، وأبوعبيدة: كُوِّرَتْ مثل تكوير العمامة تُلَفُّ فَتُمْحَى.

كهر. فى قراءة عبدالله بن مسعود «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ» (الضحى/٩) الكسائى: كَهَره وقَهَره، بمعنًى.

كشط. قوله تعالى: «وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ» (التكوير/١١): كُشِفَتْ وأُزِيلَتْ كما يُكْشَط الإهابُ عن الذبيحة والقَشْط، لغة فيه، ومنه

قراءة ابن مسعود: «قُشِطَتْ».[٥]

كأس. الكأس: مؤنث اسم لإناء الشراب مطلقا. أو مادام فيها الشراب كما عن ابن الاعرابى، والمقصود بها فى القرآن شرابها تجوزاً.

كرس. الكُرسىّ: السرير، وفُسّر بالعلم فى قوله تعالى: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ» (البقرة/٢٥٥)، وقيل: هو جسم بين يدى العرش محيط بالسموات والارض. وآية الكرسى: معروفة، وفى «الجمع[٦]»: هى إلى قوله تعالى «وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» (البقرة/٢٥٥).

كنس. الكُنّس، كالخُنّس، لفظاً ومعناً وقد تقدّم.

كسف. الكِسْفَة: هى القِطعَة من الشئ، و وردت فى مواضعَ من القرآن، والمراد بها قطعة العذاب النازلة من السماء، والقطعة من السحائب المنزلة للعذاب.

كلف. التكليف: الأمر بما يكون شاقاً، من الكُلْفَة بمعنى المَشَقّة، والمُتكلّف: الذى يدّعى قولاً وفعلاً ماليس فيه.

كهف. الكَهْف: الغار الواسع فى الجبل.

كيف. كَيْفَ: اسم غير متمكّن وحُرّكَ آخره لالتقاء الساكنين، وهو للاستفهام عن الحال وقد تقع بمعنى التّعجُّب كقوله تعالى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ» (البقرة/٢٨).

كسل. الكَسَل: التثاقُل عن الأمر.

كفل. الكِفْل: الحَظ والنصيب، وكَفَلَه وتَكَفَّلَه: إذا ضمّه إليه وقام بامره. وذو الكِفْل، قيل: هو الياس؛ وقيل: اليسع[٧]؛ وقيل: غير ذلك.

كلل. الكَلّ: العِيال والثِقْل. والكَلّ [ايضاً]: الذى لا ولد له ولا والد، يقال منه: كَلَّ الرجلُ يَكِلُّ بالكسر كَلالَةً وقيل: كلّ ما احتف بالشىء من جوانبه فهو إكليل وبه سُمّيَتْ لانّ الوارث يُحيطون به من جوانبه.

كهل. الكَهْل، من الرجال: الذى جاوَزَ الثلاثين.

كيل. الكَيْل: مصدر كالَ الطعامَ ويقال: كالَه، أى: كال له وَاكْتَالَ عَلَيْهِ: أخذ منه.

كتم. كَتَمَه: سَتَرَه، والكتم: إخفاء الشىء وإنكاره.

كظم. كَظَمَ غَيْظَه: تَجرعَه وحَبَسَه فهو كظيم. والمكظوم: المملوّ كرباً.

كلم. الكلام: اسم جنس يقع على القليل والكثير، قوله تعالى: «بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّهِ» (آل عمران/٣٩) هو عيسى عليه السلام، قيل: سُمّيَ بذلك لانّه وُجِدَ بأمره من دون أب، فَشابَهَ البِدْعيات. وقيل: سمّى عليه السلام كلمة الله لانه لمّا انتُفِعَ به فى الدين كما انتُفِعَ بكلامه، سُمّيَ به، كمايقال: سَيْفُ الله وأَسَدُالله. والكَلْم: الجراحة، ومنه قراءة من قرأ «دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تَكْلِمُهُمْ»[٨] (النمل/٨٢) أى: تجرحُهُمْ وتَسِمُهُمْ.

كنن. الكِنّ: السُتْرة، والجمع: أكْنان. والأكِنّة: الأغطية و «بَيْضٌ مَكْنُونٌ» (الصافات/٤٩) أى مصون، واصل الكَنّ: الإخفاء والستر ويطلق أيضاً على البيوت وأشباهها الواقية الساترة.

كون. كان: ناقصة وتحتاج الى خبر، وتامّة بمعنى حَدَثَ ووَقَعَ ولاتحتاج إلى الخبر، وقد تقع زائدة للتأكيد، ومنه «مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيّاً» (مريم/٢٩)، و «كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحيماً» (النساء/٩٦؛ وآياتٌ أُخَر كثيرة). والاستِكانة: الخُضوع. والمَكانة: المَنْزِلة، وبمعنى الموضع أيضاً، قال تعالى: «وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ» (يس/٦٧).

كمه. الأكْمَه: الذى يُولَدُ أعْمى.

كدى. أكْدَى الرجلُ: قَلَّ خَيْرُه.

كذا. كذا: كناية عن الشيء وعن العدد، فينصب ما بعده على التمييز.

كوى. كَوَاهُ يَكْوِيه كَيّاً فَاكْتَوَى هُوَ. يقال: «آخِرِ الدَّوَاءِ الكَيّ» والمِكْوَاة: المِيسَم.

١ ــ مختار الصحاح ٥٦٠.

٢ ــ في لسان العرب: قلعت شفتاه عن اسنانه فراجع.

٣ ــ الاتقان ١٣٩/١.

٤ ــ مختار الصحاح ٥٨١.

٥ ــ مختار الصحاح ٥٧٢.

٦ ــ مجمع البحرين ١٠٠/٤

٧ ــ يستفاد من الآية ٤٨ من سورة ص أنّ اليسع غيره فراجع.

«باب اللاّم»

لزب. اللازِب: اللازِق، أى اللاّصق.

لغب. اللُغُوب، بضمّتين: التّعَب والإعياء.

لهب. لَهَبُ النار: لِسانُها. وأبولهب ابن عبدالمطلب: عمّ النبى، صلى الله عليه وآله، وكان شديد العداوة له، كُنى بأبى لهب لِجَماله. قرأ ابن كثير بسكون الهاء والباقون بفتحها، واتفقوا بالفتح فى «ذاتِ لَهَبٍ» (المَسَد/٣).

لات. اللاّت: اسم صنم، «وَلَا يَلِتْكُم مِنْ أعْمالِكُمْ» (الحجرات/١٤) أى لا ينقُصكم، يقال: لات يليت؛ ولايألتكم، من ألَتَ يألتُ؛ لغتان. وقوله تعالى: «وَلَاتَ حينَ مَنَاصٍ» (ص/٣)، عن الاخفش: شبّهُوا لات بليس وأضمَروُا فيها اسم الفاعل وقال: لا تكون لات الاّ مع حين. وعن أبى عبيدة: انّ اصلها «لا» والتاء مزيدة فى حين[١]، فى قراءة من رفع حينَ بإضمار الخبر.

لهث. لَهَثَ الكلبُ: أخرجَ لسانَه من العطش أو التعب، وكذا الرجل إذا أعْيا.

لجج. اللُجّة، بالضم: مُعْظَمُ الماء وكذا اللُجّ؛ ومنه «بحرٌ لُجّىٌ» (النور/٤٠).

لفح. لَفَحَتْهُ النارُ والسُّمُوم بِحرِّها: أحرقَتْه.

لقح. ألْقَحَ الفحلُ الناقةَ والريحُ السحابَ.

لوح. اللَّوْح: كلُّ صفحة عريضة خشباً أو عظماً، وقد ورد هذا فى القرآن عبارة عن ألْواح موسى عليه السلام وألْواح سفينةنوح عليه السلام. واللَّوْح المحفوظ: الذى عُبّر عنه ايضاً بالكتاب وامُّ الكتاب وأمثال ذلك.

لبد. «كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً» (الجن/١٩) أى جماعات بعضهم على بعض، وقوله تعالى: «أهْلَكْتُ مالاً لُبَداً» (البلد/٦) أى جمّاً كثيراً، من التلبيد، كانّه من كثرته بعضه على بعض.

لحد. الإلحاد: هو الميل والجَوْر عن الحق، وألْحَدَ الرجل: ظَلَم فى الحَرَم، «وَمَنْ يُرِدْ فيه بِإلْحادٍ بِظُلْمٍ» (الحج/٢٥) أى إلْحاداً بظلم، والباء زائدة. قيل: الإلْحاد: الميل عن قانون الأدب، والظلم: ما يُتَجاوَزُ فيه قواعدُ الشرع. ومفعول «يُرِدْ» محذوف، أى أمراً. والمُلْتَحَد: الحرز الذى يميل اليه اللاّجى.

لدد. اللَدّ، يقال للشّديد الخُصومة. وألألَدّ: الأشَد، والمرأة: لَدّاء، والجمع: لُدّ، من باب أحْمَر.

لوذ. اللِواذ: مصدرقولك: لاوَذَالقوم ملاوَذَةً ولِواذاً، أى لاذَبعضهم ببعض واستتَربه ولَجَأ

إليه؛ ومنه قوله تعالى: «يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً» (النور/٦٣)، ولو كان من «لاذَ» لقال تعالى: لِياذاً.

لمز. اللَّمْز: العيب، واصله الإشارة بالعين ونحوها وبابه ضرب ونصر، وقوله تعالى: «مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» (التوبة/٥٨) أى يَعيبك. و «لُمَزَة» (الهمزة/١) كَهُمَزة، أى عَيّاب، قيل: الهُمَزَة: الّذى يَعيبُك بوجهك، واللُمَزة: الذى يَعيبُك بالغيب. وقيل: اللّمز: مايكون بالعين واللسان والإشارة، والهَمز: لايكون إلاّ باللسان.

لبس. اللَّبس: الخلط، لَبَسَ عليه الأمرَ: خَلَطَ، و«لِباسُ التَّقوىٰ» (الاعراف/٢٦)، قيل: هوالإيمان، وقيل: هو الحياء، وقيل: سترالعورة، وقيل غير ذلك. واللَّبُوس، بالفتح، مايُلْبَس، «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ» (الانبياء/٨٠) أى: صَنْعَةَ دِرعٍ.

لمس. اللَّمس: المَسُّ باليد، ويُكنّى به عن الجِماع وبالثانى فُسِّرَتِ الآية.[٣]

لوط. لوط النبى عليه السلام اوّل من آمَنَ بابراهيم عليه السلام وكان أخاسارة أمّ إسحاق عليه السلام وابن خالة إبراهيم عليه السلام، وهواسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح عليه السلام، لسكون وسطه.

لحف. لإلحاف: الإلحاح والإصرار.

لفف. اللَّفِيف: ما اجتَمَع من الناس من قَبائلَ شَتّى؛ قوله تعالى: «جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً» (الاسراء/١٠٤) أى مُجْتمعين مختلفين،[٣] والألْفاف: الأشجار يَلْتَفُّ بعضُها ببعض، واحدها: لِفّ، بالكسر.

لقف. تَلَقَّفَهُ، أى. تَنَاوَلَه بِسُرعةٍ.

ليل. الليل، تأويله على وجهين: أحدهما: بزمان وفات النبى صلى الله عليه وآله وتسلّط أعداء الأئمة عليهم السلام واستيلاء دُوَلهم على الناس بحيث بقوافى ظلمات الجهل بالدين وبعرفان حق الائمة عليهم السلام متحيّرين؛ وثانيها: من كان مُخْتَفياً إمامتُه من الأئمة عليهم السلام؛ وبفاطمة عليها السلام ايضاً. اشارةً الى سترها وعفافها والى ما غَشِيَها من ظُلُمات ظلم الظالمين وجورهم عليها[٤].

لوم. اللَّوْم: العَذْل والتَّوْبيخ، وقوله تعالى: «وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ» (القيامة/٢)، قيل: النفس إذاتكون ثابتةً على الرذائل فهى الأمّارة، وإن لم تكن ثابتةً بل تكون مائلة إلى الشرّ تارةً، وإلى الخير أُخرى، وتندم على الشرّ وتَلُوم عليه فهى اللَّوّامة. ولوما، بمعنى هلاّ.

لهم. الإلهام: ما يُلْقَى فى الرُّوع.

لحن. لَحْنُ القول: فحوى القول، أى التكلّم بالتعريض والتورية ونحو ذلك وورد فى قوله تعالى: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» (محمد/٣٠)، يعنى بِبُغْضهم على بن أبى طالب عليه السلام[٥].

لدن. لَدُن: الموضع الذى هو الغاية، وهو ظرف غير مُتَمكّن بمنزلة عند وقد أدخلوا عليه «مِنْ» وحدها من حروف الجرّ، قال تعالى: «مِنْ لَدُنَّا» (النساء/٦٧؛ وخمس آياتٍ أُخر).

لعن. اللَّعْن: الطرد والإبعاد من الخير والرَّحمة، قوله تعالى: «كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ» (النساء/٤٧)، قيل: أى مَسَخْناهُمْ قِرَدَةً.

لكن. لكِن، خفيفةً وثقيلةً، حرف عطف للاستدراك، وقوله تعالى: «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي» (الكهف/٣٨)، أصله: لكِنْ أنا، فحذفت الألف فالْتَقَتْ نونانِ فجاء التشديد لذلك.

لن. لن: حرف لنفي الاستقبال ويُنْصَبُ به.

لون. اللون: هيأة كالسّواد والْحُمْرَة، قوله تعالى: «مٰا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ» (الحشر/٥) أى من نَخْلٍ، والنخل كلّه ما خلا البَرْنِيّ[٦]. وأصل لينة: لِوْنَة، قُلِبَتِ الواو ياءً لانكسار ما قبلها، وعن الاخفش: هى واحدة اللّون، أى: الدَّقَل، وهو ضرب من النَّخْل.[٧]

لين. اللين: ضدّ الخُشُونة، «وَأَلَنّا لَهُ الْحَدِيدَ» (سبأ/١٠)؛ يقال: لَيَّنْتُ الشيء وَأَلَنْتُه، أى: صيرتُه ليناً.

لدى. لَدىٰ: لغة فى لَدُن، وقال تعالى: «وَأَلْفَيٰا سَيِّدَهٰا لَدَى الْبٰابِ» (يوسف/٢٥).

لظى. لظى: اسم من اسماء جهنّم، قيل: هى الطبقة و«نٰاراً تَلَظّىٰ» (الليل/١٤) أى تلهب، بحذف إحدى التائين منه.

لغا. لغا: قال باطلاً. واللاغِيَة: اللّغْو. قال تعالى: «لٰا تَسْمَعُ فِيهٰا لٰاغِيَةً» (الغاشية/١١) أى كلمةً ذاتَ لَغْوٍ. واللّغو فى الأَيْمان: مٰا لٰا يُعْقَدُ عَلَيه الْقلبُ، كقول القائل: لا والله وبلى والله.

لفا. أَلْفٰاه: وجده وصادفه.

لقى. أَلْقٰاه: طرحه، قوله تعالى: «أَلْقِيٰا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ» (ق/٢٤)، قيل: الخطاب لمالك وحده لأَنَّ العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين. قلت: ورُوِيَ فى أخبارٍ كثيرة انّ الخطاب لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما[٨]. وتَلَقّٰاهُ: استقبله. قوله تعالى: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» (النور/١٥) أى: يأخذ بعضٌ عن بعض فيرويه عنه. والْتَقَوْا وتلاقَوْا بمعنىً؛ قوله تعالى: «فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ» (القمر/١٢) يعنى: ماء السماء وماء الارض، والماء هٰهنا فى معنى التثنية، وعن قراءة بعضهم «فَالْتَقَى الْمٰاءٰانِ». و«يَوْمَ التَّلٰاقِ» (غافر/١٥): يوم يَلْتَقِى فيه أهلُ الأرض والسماء والاوّلون والآخرون، او المرءُ وعمله، او الأرواحُ والأجساد، او الظالم والمظلوم. قوله تعالى: «إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيٰانِ» (ق/١٧) قيل: هما الملكان الحافظان. والتِّلْقٰاء، بالكسر والمدّ: الحِذاء، و«تِلْقٰاءَ أَصْحٰابِ النّٰارِ» (الاعراف/٤٧): تِجاهَهُمْ، ومثله «تِلْقٰاءَ مَدْيَنَ» (القصص/٢٢).

لوى. لَوىٰ رأسَه وأَلْوىٰ برأسِهِ: أَمٰالَه وأَعْرَضَ، قوله تعالى: «وَإِنْ تَلْوُوا أَوْتُعْرِضُوا» (النساء/١٣٥)، بواوين، وقُرِئَ بواو واحدة مضموم اللام من «وَلِيَ». وقوله تعالى: «لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ» (المنافقون/٥) بالتشديد، للكثرة والمبالغة. ولَوَى الحَبْلَ: فَتَلَه، يَلْوِيهِ لَيّاً؛ ومنه «لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ» (النساء/٤٦) أى: فَتْلاً بها، قوله تعالى: «يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰابِ» (آل عمران/٧٨) أى يُحرِّفُونَهُ ويَعْدلون به عن القصد، قيل: يُكْتَبُ بواو واحد وان كان لفظها بواوين.

لهى. أَلْهٰاهُ. شَغَلَهُ. ولَهٰا بالشيء، من باب عدا: لَعِبَ به، وتَلَهّى به، مثله، وقد يُكْنَى بِاللَّهْوِ عن الجِماع، وقوله تعالى: «لَوْ أَرَدْنٰا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً» (الانبياء/١٧) قالوا: امرأةً وقيل: ولداً.

١ ــ فى هامش الصحاح ٢٦٥/١: انما المراد ان التاء زيدت فى اول الحين وان رسمت مفردة قبلها.

٢ ــ سورة المائدة الآية: ٦ وسورة النساء: ٤٣: اولا مستم النساء.

٣ ــ فى الصحاح ومختاره: مختلطين.

٤ ــ مرآة الانوار ٢٩٥/١.

٥ ــ مرآة الانوار ٢٩٦/١ و نورالثقلين ٤٥/٥.

٦ ــ البرنيّ: ضرب من التمر، وفى مجمع البحرين: «والنخلة كله ما خلا البرنى والعجوة يسّميها اهل المدينة الوان» وعبارة المتن ناقصة ظاهراً. وراجع مصباح المنير ولسان العرب ذيل «لون».

٧ ــ مختار الصحاح ٦٠٩.

٨ ــ نورالثقلين ١١٢/٥ ــ ١١٣.

«باب الميم»

ملأ. اَلْمَلَأُ: أَشْرافُ النّاس ورُؤساءهم.

مقت. اَلْمَقْت: أشدّ الْبُغض.

مكث. المُكْثُ: اللُّبْثُ والانْتِظار.

مرج. مَرَجَ الدّابَةَ: أرسَلَها وَخلاّها تَرْعىٰ و«مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ» (الفرقان/٥٣؛ الرحمن/١٩) أي خلاّهما لا يَلْتَبِسُ أحدهما بالآخر. و«مارِجٍ مِنْ نارٍ» (الرحمن/١٥): نارًلا دُخان لها، «فَهُمْ في أمْرٍ مَريجٍ» (ق/٥) أي مُضْطَرِبٍ وَمُخْتَلِطٍ، والمَرْجان: صِغار اللؤلؤ.

مزج. مَزَجَ الشرابَ: خَلَطه، ومزاج الشراب: مايُمْزَج به.

مشج. مَشج بَيْنَهُما: خَلَط، ويقال: «نُطْفَةٍ أمْشاجٍ» (الانسان/٢)، لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها.

مرح. المَرَح: التجبّر والتَّعَظُّم شِدّة الفرح والنّشاط، «وَلا تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً» (الاسراء/٣٧؛ لقمان/١٨)، قيل: هو الْبَطَر وَالأشَر، وقيل: التبختُر في المشي والتكبُّر وتجاوز الانسان قدره مُسْتَخِفّاً بالواجب.

مسح. المسيح: عيسى عليه السلام، سُمِّيَ به لوجوهٍ، منها: كونه صاحب الخير والبركة.

ملح. مَلَحَ الماءُ، من باب دَخَلَ، فهوماء مِلْح، ولايقال: مالح إلاّ في لغةٍ رديئةٍ.

مجد. المجيد: الشريف المِفْضال، والمَجْد: الشرف الواسع.

مدد. المَدّ: البَسْط. والمُدّة، بالضمّ: اسم ما استمددتَ به من المِداد على القلم. قال ابوزيد،[1] في المحكّي عنه: مددنا القوم: صِرْنا مَدَداً لهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهةٍ.

مرد. المارد: العاتي، أي العاري من الخير الظاهر شرُّه، من قولهم: شجرة مَرْداء: إذا سقط ورقُها وظهرت عيدانُها؛ ومنه الأمْرَد؛ لِلّذي ليس على وجهه شعرٌ.

مسد. المَسَد: اللّيف، يقال: حَبْل من مَسَد.

مهد. اَلْمَهْد: مهدُ الصبي. ومَهَدَ الفراش: بَسَطَه و وَطّأه، «فَلِأنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» (الرّوم/٤٤) أي يُوَطِّئونَ لانفسهم منازلهم كما يُوَطّىٰ من مَهَد فراشَه وَسَوّاه. لِئلاّ يصيبه ما ينقص[2] عليه مرقده. والمِهاد: الفِراش.

ميد. ماد الشيء: تَحَرَّكَ؛ وماده لغة في مارَهُ من الْمِيرة، ومنه المائدة، وهي خُوانٌ عليه طعام، فان لم يكن عليه طعام فهوخُوان لا مائِدةٌ.

مخر. مَخَرَتِ السفينةُ، مِنْ باب قطع ودخل: إذا جَرَتْ تَشُقُّ الماء مَع صَوْت، ومنه قوله تعالى:

«وَترى الْفُلْكَ مَواخِرَ فيه» (النحل/١٤) يعني: جَوارِي.

مرر. المِرَّة: القُوّة وشِدّة العقل. ومَرَّ عليه وبه، أي: اجْتاز. «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ» (القمر/٢) أي قوي شديد؛ وقيل: مُستحكم؛ من قولهم: حَبْل مَمَرّ، أي محكم الفَتْل؛ وقيل: دائم مطرد وقيل في «يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ» (القمر/١٩) اي دائم الشرّ.

مطر. اعلم انّ لفظ المطر وأمْطر وما بمعناه، كالمُمْطِر ونحوه؛ لم يَرِدْ في القرآن بمعنى الغَيْث وإرْساله إلّا في قوله تعالى في [سورة] النساء (/١٠٢)«أذىً مِنْ مَطَرٍ»؛ بل كلّ ما ورد من ذلك فهو بمعنى إرسال العذاب؛ ولهذا قيل: أمْطَرَهُمُ اللّهُ، لايقال إلّا في العذاب، قال في «الجمع» يقال لِكلّ شيء من العذاب: أمْطرتْ، وللرَّحمة: مَطَرتْ[3].

مور. مار، من باب قال: تحرّك وجاء وذهب؛ ومنه قوله تعالى: «يَوْمَ تَمورُ السَّماءُ مَوْراً» (الطور/٩)، والضحاك: تَمُوج مَوْجاً: والاخفش[4]: تَكَفّأ. قوله تعالى: «فَتَماروْا بِالنُّذُرِ» (القمر/٣٦) قيل: أي فَشَكّكُوا في الإنْذارِ.

مير. المِيرة، بالكسر: الطعام يَمْتارُهُ الإنسان، يجلبه من بلدٍ إلى بلد؛ ومنه «وَنَميرُ أهْلَنا» (يوسف/٦٥)، يقال: فلان يَميرُ أهْلَهُ؛ إذا حمل إليهم أقْواتهم من غير بلدهم.

معز. المَعْز، من الغَنَم: ضِدُّ الضَّأن، وهي ذَوات الشّعور والأذْناب القصار وهو اسم جنس؛ وكذا المَعَز، بفتح العين.

ميز. المَيْز، كالبَيْع. ماز الشيء: عَزَلَه وفَرَزَه، وكذا مَيَّزَهُ تمييزاً؛ «وامْتازُوا الْيَوْمَ» (يس/٥٩) اى اعتزلوا وتَميَّزوا من أهلِ الجنة. وقوله تعالى: «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» (الملك/٨) أي تَتَقطّع.

مسس. المسّ؛ عن بعض الاعلام انّه قال في قوله تعالى: «يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ» (البقرة/٢٧٥): الْمَسُّ: هو الّذي ينالُ الانسان من الجُنون[5] «لامِساسَ» (طه/٩٧) أي لا مُماسّة ولا مُخالَطة، فالمعنى: لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ، فانّ الماسّ والممسوس كانا يحمان بذلك. المُماسّة كناية عن المُباضعة وكذا المماس [ظ: التّماسّ]، قال تعالى «مِنْ قَبْلِ أنْ يَتَماسّا» (المجادلة/٣)

موس. موسى عليه السلام: هو النّبي المشهور، عن الكسائي: هو فُعْلى، وعن ابي عمرو بن العلاء[6]: هو مُفْعَل وتمامه يُذْكَرُ في «وَسى».

محص. الْمَحْص والتَّمْحيص؛ بمعنى الاخْتِيار والابْتِلاء بحيث يستخلص ويَصْفُو.

مرض. المَرَض: السَّقَم، «في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» (البقرة/١٠؛ وعَشْر آيات أُخَر) قيل: أي شكّ ونفاق.

متع. المَتاع: السِّلْعة، وهو أيضاً المَنْفَعة وما تَمَتَّعْتَ به؛ وقيل: المَتاع: كُلُّ ما يُنْتَفَعُ به كالطعام والبرّ وأثاث البيت،ومنه قوله تعالى: «ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أوْمَتاعٍ» (الرعد/١٧). وتَمَتَّعَ بكذا واسْتَمْتَعَ به بمعنًى، والاسم: المُتْعَة، ومنه مُتْعة النّكاح ومُتْعة الحجّ لأنّهما انتفاع.

مضغ. المُضْغَة: قِطعة لحم حمراء، فيها عُروق خُضْر مشبكة[7] تَنْقَلِبُ اليها العَلَقَةُ في الرَّحِم.

محق. مَحَقَه، أي أذْهَبَه وأبْطَلَه.

مزق. قوله تعالى: «مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ» (سبأ/١٩) قيل: أي فَرَّقْناهُمْ في كل وجه من البلاد.

ملق. الإمْلاق: الافْتِقار؛ ومنه قوله تعالى: «خَشْيَةَ إمْلاقٍ» (الاسراء/٣١).

متك. قيل: مُتْكا بلسان الحبش: التُرْنج[٨].

مثل. مِثْل: كلمة تسوية، والمَثَل: ما يُضْرَبُ به من الأمْثال. وقوله تعالى: «قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ» (الرعد/٦) قيل: يعنى عقوبات أمثالهم من المُكَذِّبين. والمُثْلىٰ: تأنيث الأَمْثَل، كالقُصوىٰ تأنيث الأقصىٰ.

محل. قوله تعالى: «شَدِيدُ الْمِحالِ» (الرعد/١٣)، بكسر الميم، قيل: أى شديد العُقوبة والنَّكال وقيل غير ذلك.

مهل. قوله تعالى: «يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ» (الكهف/٢٩) قيل: هو النُّحاسُ المُذاب؛ وقيل: هو عَكِرُ الزَّيْت، بلسان اهل المغرب؛ وقيل: هو القَيْح والصَّديد، وهو شراب أهل النار.

مدن. قوله تعالى: «وَإِلىٰ مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً» (الاعراف/٨٩)، أراد أولاد مَدْيَن بن إبراهيم، او أهل مَدْيَن، وهو قرية بين الشام والمدينة بناه مدين فسمّاه باسمه.

مزن. اَلْمُزْن: السَّحابُ الْبِيض.

معن. الماعون: اسم جامع لمنافع البيت؛ كالقِدْر، والفَأس[٩]، والدَّلْو، والملح، والسراج، والماء، ونحوها ممّا جرتِ العادةُ بعاريته. وعن أبى عُبَيدة: الماعون فى الجاهلية: كلُّ مَنْفَعَةٍ وَعطِيّة، وفى الإسلام: الطاعة والزكاة[١٠]. وقيل: أصل الماعون المَعُونة والالف عوض عن الهاء.

مكن. «اعْمَلُوا عَلىٰ مَكانَتِكُمْ» (الانعام/١٣٥؛ هود/٩٣، ١٢١؛ الزُمَر/٣٩) قيل: أى غاية تَمَكُّنِكُمْ واستطاعتكم.

مهن. المَهين، وَقَع صفة لماء النطفة [فى الآية ٨ من سورة السجدة والآية ٢٠ من سورة المرسلات] أى ضعيف حقير.

مأى.[١١] قوله تعالى: «ثَلٰثَمِائَةٍ سِنِينَ» (الكهف/٢٥)، المائة: من العدد، أصلها: مِأى، كَجِمْل، حذفت لام الكلمة وعُوِّضَ عنها الهاء وإذا جَمَعْتَ بالواو قُلْتَ: مِئُون، بكسر الميم وبعضهم يَضمونها.

مرا. اَلْمَرْوُ: حِجارةٌ بِيضٌ بَرّاقة تُقْدَحُ مِنها النّارُ الواحدة: مَرْوَة، وبها سُمّيَتِ المَرْوَةُ مقابل الصفا بمكّة. ومارَاهُ مِراءً: جادَلَهُ؛ ومنه قوله تعالى: «أَفَتُمارُونَهُ عَلىٰ ما يَرىٰ» (النجم/١٢). ومَرَاهُ حَقَّه: جَحَدَه، وقُرِئَ قوله [تعالى]: «أَفَتَمْرُونَهُ عَلىٰ ما يَرىٰ». والمِرْيَة: الشكّ، وقد يضم، وقُرِئَ بهما قوله تعالى: «فَلا تَكُ فى مِرْيَةٍ مِنْهُ» (هود/١٧)، والامتراء فى الشىء: الشَّكُّ فيه، وكذا التَّمارى.

مطى. قوله تعالى: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطّىٰ» (القيامة/٣٣) قيل: هو من التَّمَطّى وهو التَّبَخْتُر ومَدُّ اليدين فى الشىء [ظ: فى المشى]. وقيل: التمطى ماخوذ من قولهم جاء المُطَيْطا، بالتصغير والقصر. وهى مَشْية يَتَبَخْتَرُ فيها الانسانُ. واصل يَتَمَطّى يتمطط فَقُلِبَتْ إحدى الطائين ياءً.

معى. قوله تعالى: «فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ» (مُحَمَّد(ص)/١٥) أى: مَصارينَهُمْ، جمع مِعىً، بالكسر والقصر، وفارسيّتُه: «رُودَه».

مكا. المُكاء، مُخَفَّفاً: الصَّفير. وقد مَكَا: صَفَرَ. ويقال: المُكّاء: صفير كصفير المُكّاء، بالتشديد، وهو طائِرٌ بالحجاز له صَفيرٌ. وميكائيل: اسم، قيل: هُوَ ميكا أُضيفَ إلىٰ إيل. وميكائين، بالنون لغة فيه، وميكالُ ايضاً لغة فيه.

ملا. الإمْلاء: الإمْهال، والمَلأ: الجماعة من

الناس.[12]

منى. لَمَنِى، مَشَدَداً: ماءُ الرجل، وقدمَنىٰ، من باب رمى، وأمْنىٰ أيضاً. وقوله تعالى: «[أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً] مِنْ مَنِيٍ يُمْنىٰ» (القيامة/٣٧) قُرِئَ [يُمْنىٰ] بالتاءعلى النُّطفة وبالياء على المَنّي. والأُمْنِيَّة: واحدة الأَمانِيّ، تقول: مِنَ الأُمْنِيَّةِ: تمنّى الشيء، وَمَنّىٰ غيره تَمْنِيَةً. وتَمَنّى الكِتابَ: قَرَأَهُ، قال تعالى: «وَمِنْهُمْ اُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ» (البقرة/٧٨).

١ ــ مختار الصحاح ٦١٩.

٢ ــ فى مجمع البحرين ١٤٧/٣: ما ينغص عليه مرقده.

٣ ــ مجمع البحرين ٤٨٣/٣.

٤ ــ مختار الصحاح ٦٣٩.

٥ ــ مجمع البحرين ١٠٦/٤.

٦ ــ مختار الصحاح ٧٢٢.

٧ ــ مجمع البحرين ١٦/٥ وفيها: مشتبكة.

٨ ــ الاتقان ١٤٠/١. ولا يخفى ان مُتكأ قراءة فى الآية ٣١ من سورة يوسف. راجع مختار الصحاح ٦١٤.

٩ ــ هى آلة لقطع الخشب وغيره وقد تُرك الهمزةفيقال: فاس. راجع المنجد.

١٠ ــ مختار الصحاح ٦٢٨.

١١ ــ قدم ما آخره الياء على ما آخره الواوفى هذه الباب وبعض الابواب المتقدمة والآتية فلا تغفل.

١٢ ــ الملأ مهموز وذكره المؤلف ره فى ملأ.

«باب النون»

نبأ. النَّبَأ: الخبر، قيل كلّ ما كان في القرآن من لفظة الأنباء ومايُشتَقّ منه فهو بمعنى الأحاديث، إلاّ قوله تعالى في سورة القصص (٦٦/) «فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ» اى: الإجابة، فليراجع التفاسير[1]. والنبيّ إنْ جَعَلْتَه مأخوذاً من النبأ اى الْمُخْبِر عن اللّه فأصْله الهمز، وإنْ جَعَلْتَه مأخوذاً من النَّبَاوَة وهي ما ارْتَفَع من الأرض، اى انه شَرُفَ على سائر الخلق فأصله غير الهَمْز؛ وهو فعيل بمعنى المفعول. و«النَّبَإِ الْعَظِيمِ» (النبأ/٢) أوّل بأميرالمؤمنين عليه السلام[2].

نسأ. المِنْسَأة، بكسر الميم: العَصا، و «النَّسِيءُ» في الآية (التوبة/٣٧) كما قيل: فعيل بمعنى معفول مِنْ نَسأه، أى أخَّرَه، فهو مَنْسُوءٌ، فَحُوِّلَ «مَنْسُوءٌ» إلى «نَسِيءٍ» كمَقْتُول الى قَتيل، والمراد تأخيرهم حُرْمَة المُحرَّم الى صَفَر.

نشأ. أنْشَأَ اللّهُ: خَلَقَ، ونَشَأ في بني فلان: شَبَّ فيهم. قوله تعالى: «اَ وَمَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ» (الزخرف/١٨) اى يُربّى في الحلى يعني البَنات. و«نَاشِئَةَ اللَّيْلِ» (المزّمّل/٦): اول ساعاته؛ وقيل: المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد أُخرىٰ. وقدتفسّر بالنفس التي تَنْشأ من مَضْجَعِها للعبادة، وعن ابن مسعود: قال: نَاشِئَةُ اللَّيل: قيام الليل، بالحبشيه.[3]

نوأ. النَّوْء، كقَوْل: النُّهوض والثِّقل. وناء به الحِمْل: أثْقَلَه؛ ومنه قوله تعالى: «لَتَنُوءُبِالْعُصْبَةِ» (القصص/٧٦) أى لَتُنِيءُ العُصْبَةَ. أى: يُثْقِلُها [ظ: تُثْقِلُها].

نحب. النَّحْب: المُدّة والوقت، «وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» (الاحزاب/٢٣): مَاتَ.

نصب. النُّصُب، بضمتين، كلّ ما جُعِلَ عَلَماً وكلّ ما نُصِبَ وُعِبدَ من دون الله تعالى، والأنْصابُ: أحْجاركانت منصوبةً حَوْلَ البيت يَذْبَحُونَ عَلَيها ويَعْبُدون ذلك قربة؛ او أصْنام كذلک. والنُّصْب، كقُفْل: الشرّ والبلاء؛ ومنه قوله تعالى: «بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ» (ص/٤١).

نقب. النَّقيب: الْعَريف، وهو شاهِد القوم وضَمِينهم، وجمعه: نُقَباء، «فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ» (ق/٣٦) اى ساروا فيها طلباً لِلْمَهْرَب.

نكب. نَكَبَ عَن الطريق: عَدَلَ، وقوله تعالى: «فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا» (الملك/١٥) أى جَوانبها. أنَابَ إلى الله تعالى: أقْبَل ورجع إليه وتاب.

نحت. نَحَتَه: بَرَاهُ؛ يقال بالفارسية: تراشيد او را. وقيل في «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً» (الشعراء/١٤٩) أي تنقرون نقراً.

نفث. النَّفْثُ شبيه بالنَّفخ، وهو أقلّ من التَّفل وقد نفث الراقي، من باب ضرب ونصر. و«النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ» الفلق/٤): السواحر؛ وقيل: أي النساء السواحر اللّواتي يعقدن في الخيوط عقداً وينفثنَ عليها، أي يتفلن.

نكث. النَّكْثُ: النَّقْض، فنكث العَهد: نقضه وعدم الوفاء به.

نضج. نَضِج اللحم والفاكهة: أدْرَكَ ، أي: استوى وطاب اكلُه.

نعج. النَّعْجَة: الأنثى من الضأن، والجمع: نِعَاج، بالكسر.

نهج. المِنهاج: الطريق الواضح.

نصح. النُّصح: خلاف الغشّ، يقال: نَصَحه ونَصَح له يَنْصَح، بالفتح، نُصحاً، بالضم، ونَصاحَة، بالفتح؛ وهو باللاّم أفْصَح، قال تعالى: «وَأَنْصَحُ لَكُمْ» (الاعراف/٦٢).

نطح. النَّطِيحَة: المَنْطُوحة التي ماتَتْ من النَّطح، من نَطَحه الكَبْش: إذا أصابه بِقَرْنه وإنّما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها.

نفح. النَّفْحَة: الدفْعَة من الشيء دون مُعْظَمه «نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ» (الانبياء/٤٦): قِطْعَةٌ منه.

نكح. النِكاح،قيل: كلّ ما كان في القرآن من لفظ النكاح ومايُشْتَقّ منه أُريد به التزويج الاّ في موضع واحد، في [سورة] النساء (/٦) وهو قوله تعالى:«وَابْتَلُوا الْيَتَامىٰ حَتّى إذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ» أرادَ به الحُلُم.

نوح. نوح عليه السلام هو النبي المشهور ابن لامك بن متوشح بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام، وهو منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه، وكذا كلّ ثلاثي ساكن الوسط؛ لأنّ خِفّته عادَلَتْ أحَدَ الثقلَيْن.

نسخ. النَسْخ: الإزالة والتغيير، وبمعنى النقل والإثبات.

نجد. النجْد: ماارْتَفَعَ من الارض، والنجْد أيضاً: الطريق المرتفع، ومنه قوله تعالى: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» (البلد/١٠) أي الطريقين: طريق الخير والشرّ.

ندد. النِدّ، بالكسر بمعنى المثل والنظير، والجمع: الأنْداد. ونَدّ البعير، يَنِدُّ، بالكسر، نَفَر وذَهَبَ على وجهه شارداً، ومنه قرأ بعضهم: «يَوْمَ التَّنَادِّ» (غافر/٣٢) بتشديد الدال.

نضد. النضيد: المَنْضُود، نَضَدَ مَتاعَه. وَضَعَ بعضه على بعض «وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ» (الواقعة/٢٩) اى نُضِد بالحمل من أسفَلِه الى أعْلاه فليستْ له ساق بارزة.

نفد. النَّفاد: الانقطاع والفناء.

نبذ. النَبْذ: الطرح، وقد يُكنّى به عن ترك الإقبال الى الشيء وعدم الرغبة فيه، وانْتَبَذَ، أي اعتَزَلَ وذَهَب ناحية، ولعلّه افتعال من النُبْذة، بضمّ النون وفتحها وهي الناحية.

نحر. النحر في اللَّبّة الذبح في الحلق، والنحر أيضاً: موضع القِلادَة من الصَّدر، قوله تعالى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» (الكوثر/٢) قيل: فَصَلّ صلاة العيد وانحر هديك واضحيتك، وروى عن العترة الطاهرة (عليهم السلام): ارْفَعْ يديك إلى النحر في الصلاة، وعن الصادق عليه السلام: ارفع يديك حِذاء وجهك[٢].

نخر. نَخِرَ الشيء، من باب طَرِبَ: بَلِيَ وَتَفَتَّتَ، يقال: عِظَامٌ نَخِرَةٌ. وقيل في قوله تعالى: «كُنّا

عِظاماً نَخِرَةً» (النازعات/١١) أى فارغة يُسْمَعُ منها حس عند هُبوب الريح.

نذر. الإنذار: الإبلاغ ولايكون الاّ فى التخويف عكس البُشْرى، والاسم: النُذُر بضمّتين، قالى تعالى: «عَذابى وَنُذُر» (القمر/ ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩) أى إنذارى. والنذير: المُنْذِر، والإنذار ايضاً.

نسر. نسر: اسم صنم[٥]، قيل: كان من أصْنام قوم نوح عليه السلام، وقد يدخل عليه الالف واللام.

نشر. نَشَرَ المَيّتُ، فهو ناشر: عاش بعد الموت، من باب دَخَل، ومنه يوم النُشُور؛ وأنشره الله تعالى: أحْياه، ومنه قرأ ابن عباس: «كَيْفَ نُنْشِرُها» (البقرة/٢٥٩)، مُحْتجاً بقوله تعالى: «ثُمَّ إذا شاءَ أنْشَرَهُ» (عَبَس/٢٢).

نصر. النصارى: قوم عيسى عليه السلام، سُمّوا به لأنهم كانوا من أهل قرية ناصِرة ونصورية من بلاد الشام؛ وعن الصادق عليه السلام قال: سُمّوا بذلك لأنّه لما قال عيسى عليه السلام: مَنْ أنْصارى إلَى اللهِ؟ قالَ الحَوارِيُّونَ نَحْنُ أنْصارُ اللهِ (آل عمران/٥٢؛ الصف/١٤)، فسّموا النصارى، لنصرة دين الله تعالى.[٦]

نضر. النَضرة، كالنَضارة: الحُسن والرَوْنق، قوله تعالى: «لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً» (الانسان/١١)؛ قيل: النَضْرةَ فى الوجه والسُرور فى القلب؛ «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إلى رَبِّها ناظِرَةٌ» (القيامة/٢٢) أى مشرقة من بَريق النعيم تَنْظُرُ ثوابَ رَبِّها.

نظر. النَظَر، بالتحريك: تأمّل الشىء بالعين، والإنظار: الإمهال. واستَنْظَرَه: استمهله.

نفر. النفر: الانتشار، والاستنفار: النفور ايضاً[٧]؛ ومنه «حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ» (المدّثر/ ٥٠) اى نافرة، والنَفَر، بفتحتين: عدّة رجال من ثلاثة إلى عشرة، وكذا النَفير، وفى «المجمع» فى قوله تعالى «أكْثَرَ نَفيراً» (الاسراء/٦) أكْثَرَ عدداً وهو: جمع نفر، والنفير: مَنْ يَنْفِر مع الرجال من قومه.[٨]»

نقر. الناقور هو الصور، و «نُقِرَ فِى النّاقُورِ» (المدّثر/٨): نُفِخَ فى الصور، والنَقير: النُقْرَةَ التى فى ظَهر النَواة.[٩]

نكر. النُكْر: المُنْكَر، ومنه قوله تعالى: «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً» (الكهف/٧٤)، وقد يُحَرَّكُ مثل عُسْر وعُسُر. والإنْكار: الجُحُود. والنكرة: ضدّ المعرفة. «نَكِّرُوا لَها عَرْشَها» (النمل/٤١) اى: غَيِّرُوه عن شكله.

نور. النور: الضياء، «اللهُ نُورُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ» (النور/٣٥) قيل: أى مدبّر أمرهما بحكمةٍ بالغة، أو منوّرهما. النور: كيفية ظاهرة بنفسها مُظْهِرة لغيرها؛ والضياء أقوى منها، ولذلك اُضيف بالشمس، وقد يُفَرّقُ بينهما بأنّ الضياء ضوء ذاتى، والنور ضوء عارضى. واُوّلَ النورُ فى القرآن بأمير المؤمنين وبالأئمة وبرسول الله (عليهم السلام)، وبالقرآن على حسب المقام[١٠]

نهر. النهار: ضدّ الليل ولا يُجْمَعُ[١١] كالعذاب، والنَهر، بسكون الهاء وفتحها: واحد الأنْهار، وقوله تعالى «فى جَنّاتٍ وَنَهَرٍ» (القمر/٥٤) اى انهار وقد يعبّر بالواحد عن الجمع كما فى قوله تعالى: «ويولّون الدبُرَ» (القمر/٤٥) ونَهَره: زَبَره وزَجَره؛ وانْتَهَره، مثلُه.

نبز. النَبَز، بفتحتين: اللَقَب، والجمع: الأنْباز. وتَنابَزُوا بالألقاب: لَقّبَ بعضُهم بعضاً.

نشز. النَشْز، كالفَلْس: المكان المرتفع من الأرض، وجمعه: نُشوز، وكذا النَشَز، بفتحتين. ونَشَز

الرجلُ: ارتفعَ فى المكان؛ ومنه قوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا» (المجادلة/١١) اى انهَضُوا وارْتَفِعُوا. وإنشازعظام الميّت: رَفْعُها الى مواضعها وتركيب بعضها على بعض؛ ومنه قوله تعالى: «كَيْفَ نُنْشِزُهَا» (البقرة/٢٥٩). ونَشَزَتِ المرأةُ: اسْتَعْصَتْ على بعلها وأبْغَضَتْه؛ ونَشَزَ بعلُها عليها: ضربها وَجَفَاهَا؛ ومنه قوله تعالى: «وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً» (النساء/١٢٨).

نجس. نَجِسَ الشيء، من باب طَرِبَ، فهو نجس، بكسر الجيم وفتحها؛ قال تعالى: «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ» (التوبة/٢٨)

نحس. النَحْس: ضدّ السَعْد، وقُرِئَ قوله تعالى: «فى يَوْمِ نَحْسٍ» (القمر/١٩) على الصفة، والإضافة أكثر وأجود، و «أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ» (فصلت/١٦) اى مشؤومات. والنُحاس: دُخان لالَهَبَ فيه، وقيل: الصُفْر المُذاب يُصَب فَوقَ رؤوسهم.

نعس. النُعاس، بالضم. الوسن واوّل النوم.

نفس. قوله تعالى: «تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ» (المائدة/١١٦)، قال شيخنا الصدوق: اى تعلم غيبي ولا أعلمُ غيبك، وقال فى «يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» (آل عمران/٢٨، ٣٠): اى يُحَذِّرُكُمْ انتقامه[١٢].

نكس. نَكَسْتُ الشيءَ: إذا قلبتُ رأسه، والناكس: المُطأطِئ رأسه.

نفش. نَفَشَتِ الإبلُ والغنم، اى رَعَتْ ليلاً بلاراع؛ ومنه قوله تعالى: «إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ» (الانبياء/٧٨)، وأنفشها غيرها [ظ: أنفشها راعيها]: تركها تَرْعى ليلاً بلا راعٍ، ولايكون النَفْش الّا بالليل، والهَمَل يكونُ ليلاًونهاراً.

وقوله تعالى: «كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» (القارعة/٥) مِنْ نَفَشَ الصوفَ والقطن، اى هَيَّجَه وحَلَجه.

نوش. التَناوُش: التناول؛ قال تعالى: «وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» (سبأ/٥٢) قيل: أى أنّى تناول الايمان فى الآخرة وقد كفروا به فى الدنيا، وقُرِئَ بالهمزة ايضاً.

نكص. النكُوص: الإحجام عن الشيء، «نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ»، (الانفال/٤٨) اى رَجَعَ القَهقَرى.

نوص. المَناص: المَلْجأ والمَفَرّ، وقيل فى قوله تعالى: «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» (ص/٣): ليس وقت تأخُّر وفرار، من النَّوص وهو التأخُّر.

نغض. نغض رأسه، اى تحرّك، وأنغض رأسه: حرّكه كالمُتعجّب مِنَ الشيء؛ ومنه قوله تعالى «فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ» (الاسراء/٥١) اى يُحرّكونها استهزاء منهم.

نقض. النقض: الفسخ وفكّ التركيب. وأنقضَ الحمل ظهرَه: أثقلَه؛ ومنه قوله تعالى: «أَنْقَضَ ظَهْرَكَ» (الشرح/٣).

نبط. الاستنباط: الاستخراج، «لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ» (النساء/٨٣) أى يَستخرجونه بالاجتهاد.

نشط. قوله تعالى: «وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً» (النازعات/٢) قيل: هم الملائكة تَنْشِطُ أرواحَ المؤمنين، اى تَحُلّها برفق كما يُنْشَطُ العقال من يد البعير، وفى حديث مُعاذبن جبل: الناشِطات: كِلاب اهل النار تَنْشِطُ اللحم والعظم[١٣]. وقيل يعنى النجوم تَنْشِطُ من برجٍ الى برجٍ.

نقع. النَقْع، كالنَقْع: الغُبار.

نزغ. نَزَغَ الشيطان بينهم: أفسد وأغرى [«مِنْ بَعْدِ

أنْ نَزَغَ الشَّيْطانُ بينى وَبَيْنَ إخْوَتى» (يوسف/١٠٠)].

نزف. قوله تعالى: «لَا يُنْزَفُونَ» (الواقعة/١٩) أى لا يَسْكَرُونَ، من نُزِفَ الرجُل: إذا ذَهَبَ عقلُه.

نسف. نَسَفَ البناءَ: قَلَعَهُ. قوله تعالى: «وَإذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ» (المرسلات/١٠) قيل: اى كالحبّ يُنْسَفُ بالمِنْسَف وقوله تعالى: «لَنَنْسِفَنَّهُ فِى الْيَمِّ نَسْفاً» (طه/٩٧) اى: لَنُطَيِّرَنَّهُ ولنذرِيَنّهُ فى البحر.

نطف. النُّطفة: ماء الرجل.

نكف. الاستنكاف: الأنفة والانقباض والامتناع.

نتق. النَّتق: الزعْزَعَة والنَّفْض ومنه قوله تعالى: «وَ إذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ» (الاعراف/١٧١) أى اقْتَلَعْنَاه من أصله كالظلّة فوق رؤوسهم، أى رؤوس بنى اسرائيل.

نعق. النَّعيق: صوت الرّاعى بِغَنَمِه.

نمرق. قوله تعالى: «وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ» (الغاشية/١٥) قيل: هى الوَسائد، واحدها: النمرقة، وهى، بكسر النون وفتحها: وسادة صغيرة.

نوق. الناقة: الأنثى من الابل وقوله تعالى: «نَاقَةَ اللّهِ وَسُقْيَاهَا» (الشمس/١٣): هى ناقة صالح أضافها إلى نفسه تشريفاً واختصاصاً.

نسك. النُسُك، مثلثة وبضمتين: العبادة وكلّ حقٍّ لِلّه عزّوجلّ. والمَنسِك: موضع العبادة والطاعة والموضع الذى تُذْبَحُ فيه النَّسائك؛ وهو بفتح السين وكسرها، وبها قُرِئَ قوله تعالى: «جَعَلْنَا مَنْسَكاً» (الحج/٣٤) والعابد: ناسِك. وقوله تعالى: «مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ» (الحج/٦٧) قيل: مذهباً يلزمهم العملُ به.

نجل. الإنجيل: كتاب عيسى بن مريم (عليهما السلام)، يُذكّر ويُؤنّث، فن أنّث أراد الصحيفة ومن ذكّر أراد الكتاب.

نحل. النحل: ذُبابُ العسل وهو المُسمّى يَعْسُوب، ونَحَلَ المرأةُ مَهْرَها يَنْحَلُها نِحلةً، بالكسر: أعْطاها عن طيبِ نَفْسٍ.

نزل. المُنْزَل، بضمّ الميم وفتح الزاى: الإنزال. والتَّنَزُّل: النزول فى مُهْلَة. والنزيل: الضَّيْف؛ وقوله تعالى: «جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً» (الكهف/١٠٧)، الاخفش: هو من نزول الناس بعضهم على بعض. قوله تعالى: «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً اُخْرَى» (النجم/١٣) أى مَرَّةً اخرى وقوله تعالى: «نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللّهِ» (آل عمران/١٩٨) و «نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ» (فُصلت/٣٢) أى جَزاء وثواباً.

نسل. نَسَلَ فى العَدْو: أسْرَع، يَنْسِلُ، بالكسر نَسْلاً و نَسَلاناً، بفتح السين فيهما؛ قال تعالى: «إلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ» (يس/٥١).

نفل. الأنْفال: الغنائم. والنافِلة: عَطِيّةُ التَّطوُّع، ومنه نافِلة الصلاة؛ والنافلة ايضاً ولد الولد، قال تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ إسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً» (الانبياء/٧٢).

نكل. نَكَّلَ به: جَعَلَه عِبْرَةً لغيره. والنَّكال: العُقُوبة.

نجم. النجم: الكوكب، وقد يقال لمايَنْبت على غير ساقٍ كما فى قوله تعالى: «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ» (الرحمن/٦).

نعم. الأنعام: جمع النَّعَم، وهو ــ كما عن «القاموس»[١٤] ــ: الإبِل والغَنَم، اوخاص فى الإبل، والمشهور اضافة البقر ايضاً، والأنْعام يُذَكّر ويُؤنّث، قال تعالى: «[وَإنَّ لَكُمْ فِى الْأنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ] مِمّا فِى بُطُونِهِ» (النحل/٦٦) وقال: «[وَإنَّ لَكُمْ فِى الْأنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ] مِمَّا فِى بُطُونِهَا» (المؤمنون/٢١).

نقم. نَقَمَ عَلَيْهِ فهو ناقِم، اى عَتَبَ عليه. وقوله تعالى: «[وَمَا] نَقَمُوا» (التوبة/۷۴؛ البروج/۸)، اى [ما] كرهوا غاية الاكراه.

نمم. النَّميمة: السِعاية، وهى نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الإفساد.

نون. النُّون: الحُوت، وذُوالنون: لَقَب يونس بن مَتّى عليه السلام، وقوله تعالى: «نٓ وَالْقَلَمِ» (القلم/۱)؛ اختلف فى معناه، فقيل: هو الحُوت الذى عليه الارضون. وقيل: الدَّواة. وقيل: نَهْر فى الجنة، قال الله تعالى له: «كُنْ مِداداً» فَجَمَدَ فكتب به ما كان وماهو كائن.[15]

نأى. نَأَه ونَأىٰ عنه يَنْأىٰ، بالفتح، نَأْياً، كفَلْساً، اى بَعُدَ، «وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ» (الاسراء/۸۳؛ فصّلت/۵۱) أى تَباعَدَ بِناحِيَتِه، «وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ» (الانعام/۲۶) أى يتباعدون ولا يؤمنون به.

نجا. نَجا من كذا يَنْجُونَجاءً، بالمدّ؛ وأنجا غيرَه ونَجّاه؛ وقُرِئَ بهما قوله تعالى: «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ» (يونس/۹۲)، قال الجوهرى: المعنى: نُنْجيك لاتَنفَعِلُ، بل نُهْلِكُكَ، فَأضْمَرَ قولَه لا نَفْعَل.[16] قلتُ: وهذا قول غريب تَفَرَّدَ به ولم يُعْرَفْ من أحدٍ من كِبار ائمّة التفسير او اللغة. وقال بعضهم: نُنْجيكَ، اى نَرْفَعُكَ على نَجْوَةٍ من الارض فَنُظْهِرُكَ، لانّه قال تعالى: «بِبَدَنِكَ»، ولم يَقُل: بِروُحك. والنَّجْو: المكان المرتَفِع. وَتَناجَوْا، أى تَسارَوْا. وانْتَجاه: خَصَّهُ بِمُناجاتِه؛ والاسم: النَجْوىٰ. والنَجِيّ، على فَعيل: الذّى تُسارُّه، والجمع: الأنْجِيَة، وعن الاخفش: قد يكون النَجِيُّ جماعة كالصديق، قال تعالى: «خَلَصُوا نَجِيّاً» (يوسف/۸۰)؛ والفرّاء: قد يكون النَجِيُّ والنَجْوىٰ اسماً ومَصْدراً.[17]

ندا النِداء: الصَوْت، «يَوْمَ التَّنَادِ» (غافر/۳۲): يوم القيامة، سُمّيَ به لما يتنادىٰ فيه أصحابُ الجنّة وأصحابُ النار. والنادى والنَدِيّ: المَجْلِس؛ ومنه قوله تعالى: «وَأَحْسَنُ نَدِيّاً» (مريم/۷۳). وقوله تعالى: «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ» (العلق/۱۷) أى عَشيرَتَه، وإنّما هم أهل النادى والنادى مكانه و مجلسه فَسَمّاهُ به.

نسوة. النِّسْوَة، بالكسر والضّم، والنِساء والنِسْوان: جمع أمرأةٍ من غير لفظها، والنِسْيان، بكسر النون: ضدّ الذكْرُ والحِفْظ؛ «وما أنْسانيهُ إلاّ الشَّيْطانُ» (الكهف/۶۳)؛ البيضاوى: «انما نسبه الى الشيطان هضماً لنفسه[18]» انتهى. قيل: وهذا على تقدير كون الفتى يوشع بن نون عليه السلام، وأمّا على تقدير كونه عبداً له فلا إشْكال. والنِسْيان ايضاً: الترك؛ قال تعالى «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» (التوبة/۶۷) وقال «وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» (البقرة/۲۳۷). قيل: معنى «فَنَسِيَهُمْ» أنّه تعالى يجازيهم جزاء النسيان، والمنعى واحد. والمِنْسَأة: العصا واصلها الهمز وقد تَقَدَّمَتْ.

نصا. النّاصِيَة: واحدة النَواصى، وهى الشعر [فى] مُقدَّم الرأس، وَ «مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا» (هود/۵۶) أى: هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها. والأخذ بالنَواصى تمثيلٌ.

نفى. نَفاه، كرماه: طَرَدَه؛ ومنه قوله تعالى: «أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» (المائدة/۳۳).

نهى. النَهْى: ضدّ الأمر، وانْتَهىٰ عنه وتَناهىٰ عنه، أى كَفَّ، وتَناهَوْا عن المنكر، أى نهى

بعضهم بعضاً. والنُهْيَة، بالضم: واحدة

النُهى، وهي العقول، لأنها تَنْهى عن القبيح.

١ ــ لم نجد هذا الكلام فی بعض التفاسير كالكشاف ومجمع البيان فراجع.

٢ ــ نورالثقلين ٤٩١/٥ ــ ٤٩٢ و مرآة الانوار ٣٠٧/١.

٣ ــ الاتقان ١٤٠/١.

٤ ــ نورالثقلين ٦٨٣/٥.

٥ ــ قيل: هو كان لذی الكلاع بارض حمير، ويغوث لمذحج، ويعوق لهمدان، من اصنام قوم نوح عليه السلام «منه ره».

٦ ــ مرآة الانوار ٣١٢/١.

٧ ــ فی لسان العرب ٢٢٤/٥: النفر: التفرق... والانفار عن الشيئ والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضاً النفور.

٨ ــ مجمع البحرين ٤٩٩/٣.

٩ ــ النقرة: حفرة صغيره فی الارض. «منه ره».

١٠ ــ مرآة الانوار ٣١٤/١.

١١ ــ قال الجوهری: فان جمعته قلت فی القليل: انهر وفی الكثير: نُهُر راجع لسان العرب ٢٣٨/٥ و مختار الصحاح ٦٨٢.

١٢ ــ اعتقادات الصدوق ٦٨.

١٣ ــ مجمع البحرين ٢٧٦/٤.

١٤ ــ القاموس ١٨٢/٤.

١٥ ــ راجع مجمع البحرين ٣٢٢/٦.

١٦ ــ صحاح اللغة ٢٥٠١/٦.

١٧ ــ صحاح اللغة ٢٥٠٣/٦.

١٨ ــ تفسير البيضاوی ١٩/٢ طبع مصر ١٣٨٨.

«باب الواو»

وطا. قوله تعالى: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً» (المزمل/٦) أى قياماً، وقيل: هى أوطأ للقيام وأسهل للمصلى من ساعات النهار. وقيل: أشد كُلْفَةً لانّ الليل خُلِقَ للراحة. وقُرِئ «وطاء» ككساء، بالمدّ، أى مواطاةً، فالمعنى: أجدر أنْ يُواطِئَ اللسانُ القلبَ. «لِيُوَاطِئُوا» (التوبة/ ٣٧) اى ليوافقوا. «أَنْ تَطَؤُهُمْ» (الفتح/٢٥) أى ان تقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه، من الوطاء الذى هو الايقاع والإبادة.

وكأ. المتكأ: موضع الاتكاء، وفسره الاخفش فى الآية وهى قوله تعالى: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» (يوسف/٣١) بالمجلس؛ وقُرِئ ايضاً «مُتْكاً» بالتخفيف، قال الفرّاء: هو الزُّمَاوَرْد[1]؛ والاخفش: هو الاُتْرُج.

وجب. الوَجْبَة، كالضربة: هو السقوط مع الهَدَّة، وقوله تعالى: «فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا» (الحج/٣٦) قيل: أى سَقَطَتْ الى الأرض.

وصب. وَصَبَ الشيء يَصِب. بالكسر، وُصُوباً: دامَ؛ ومنه قوله تعالى: «وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً» (النحل/٥٢) وقوله تعالى: «وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ» (الصافات/٩).

وقب. وقب الظلام اى دخل على الناس؛ قال تعالى: «وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ» (الفلق/٣)، والغاسِق: الليل اذا غابَ الشَّفَق.

وقت. الوقت: معروف، وقّته، بالتخفيف، كوَعَد: إذا بَيَّنَ لَهُ وَقْتاً؛ ومنه قوله تعالى: «كِتَاباً مَوْقُوتاً» (النساء/١٠٣) أى مفروضاً فى الاوقات. والتوقيت: تحديد الأوقات. والميقات: الوقت المضروب للفعل واستعير للمكان أيضاً.

ولج. الوَلِيجَة: البِطانَة والمُخالط، ووَليجَة الرجل: خاصّته، والإيلاج: الإدخال؛ وقوله تعالى: «يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ» (الحج/٦١؛ لقمان/٢٩؛ فاطر/١٣؛ الحديد/٦) أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا.

وهج. الوهّاج: الوقّاد، من الوَهْج، بالتسكين: مصدرُ وَهَجَتِ النار، كوَعَد؛ إذا اتّقَدَتْ.

وأد. المَوْءودة: بنت تدفن حيّةً، يقال: وَأَدْتُه، أى دَفَنَها حيّةً فهى مَوْءودة.

وتد. الوَتِد: ما رُزَّ فى الأرض والحائط من خشب وغيره؛ «وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ» (الفجر/١٠) قيل: كان اذا عَذَّبَ رجلاً بَسَطَه على الارض

أو على خشب وَوَتَّدَيَدَيْهِ ورجليه بأربعة أوْتاد ثمّ تركه على حاله.

وحد. قوله تعالى: «ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» (المدّثر/١١) فى «المجمع»: «اى لم يَشْرَكنى فى خلقه، او وحيداً لا مال له ولا بنين[٢]. وفى «تفسير القمى»: الوحيد: والدالزنا وهوزفر[٣]. وعن الشيخ أبي علي: يعنى الوليدبن المُغيرة.»[٤]

ودد. الوُدّ والمَوَدّة: المحبّة. والوَدُود: من اسماءالله تعالى وهو فَعول بمعنى مفعول، أى محبوب فى قلوب أوليائه؛ او بمعنى فاعل، أى يُحِبُّ عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم. ووَدّ، بالفتح: صنم كان لقوم نوح عليه السلام.

ورد. الوِرْد، بالكسر، قيل: الماء الذى يوُرَد والذى يَرِد عليه. وقيل فى تفسير «وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً» (مريم/٨٦) أى عطاشا، والوِرْد ايضاً: الوُرّاد وهم الذين يَرِدُونَ الماءَ. و«حَبْلِ الْوَرِيدِ» (ق/١٦): عِرْق تَزْعَم العرب أنه من الوَتِين وهما وَرِيدانِ مُكْتَنِفان صَفْقَى العُنُق ممّايَلى مُقَدَّمَه غليظانِ. «فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ» (الرحمن/٣٧) قيل: أى حمراء، يعنى تتقلّب حمراء بعد أن كانت صفراء، اوصارت كلَوْن الوَرْد تتلوّن كالدِهان المختلفة، جمع دُهن.

وصد. الوَصِيد: الفِناء، وأوْصَدْتُ البابَ وآصَدْتُه: أغلَقْتُه، وأُوصِدَالباب، على المجهول، فهو مُوصَد؛ قال تعالى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ» (الهمزة/٨) قالوا: مُطْبَقَة.

وفد. الوَفْد: جمع وافِد، كصَحْب وصاحِب، مِنْ وَفَدَ عَلى الأمير، اى وَرَدَ رسولاً. قوله تعالى: «نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً» (مريم/٨٥) أى: رُكباناً على الإبل، وفى الحديث: «الوَفْد لايكون الاّ رُكباناً»[٥].

وقد. الوَقود، بالفتح: الحَطَب، وبالضمّ: الاتّقاد، وقرئ «النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ» (البروج/٥) بالضمّ، واسْتَوْقَدَالنار: أوْقَدَها. والمَوْقِد، كالمَجْلِس: موضع الوُقود.

ولد. الوليد: الصبى لقُرب عهده بالوِلادة، وبمعنى العبد ايضاً، والجمع: وِلْدان، كصِبْيان.

وتر. الوِتْر: الفرد، وفُسّر فى قوله تعالى: «وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ» (الفجر/٣) بيوم عرفة، وبآدم عليه السلام، وبصلاة الوِتر، وغيرذلك[٦]. «وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» (محمد/٣٥) اى: لن يَنْتَقِصَكُمْ فى أعمالكم، من وَتَرَه حقّه، أى نَقَصه. وتَتْرىٰ، فيها لغتان: تُنَوّن ولا تُنَوّن، فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل الفها للتأنيث، وهوأجود، وأصلها: وَتْرىٰ من الوَتْر، وهوالفرد؛ قال الله تعالى: «ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ» (المؤمنون/٤٤) أى واحداً بعد واحد، ومن نوّنها جعل الفها مُلْحَقَة.

وزر. الوِزر، بالكسر: الإثم، والثِقل والسِلاح والحمل الثقيل، وجمعه: أوْزار؛ «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ» (الانعام/١٦٤؛ فاطر/١٨؛ الزمر/٧) اى لا تَحمِل حامِلةٌ حِمْلَ أُخرىٰ. والوزير: من يَحْمِلُ عن السلطان أثقالَه ويُعينه برأيه. والوَزَر، بفتحتين: المَلْجَأ، واصله: الجَبَل.

وطر. الوَطَر: الحاجة، ولايُبْنىٰ منه فعل، وجمعه: أوْطار.

وفر. المَوْفُور: الشيء الكامل التامّ.

وقر. الوَقْر، بالفتح: الثِقْل فى الأُذُن اوذهاب السمع، وبالكسر: الحِمْل. والوَقار، بالفتح: الحِلم والرَّزانَة والسكون؛ وقوله تعالى: «لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً» (نوح/١٣)؛ الاخفش قال: لا تخافون لِلّه عَظَمَته.[٧]

وكز. وكَزَه، اى ضَرَبه ودَفَعَه، وقيل: اى ضَرَبَه بجُمع يَدِه على ذَقَنِه.

وجس. الوَجْس، كالفَلْس: الصوت الخفىّ، «فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِ خِيفَةً» (طه/٦٧): أضمَرَ، وقيل: اى أحَسَّ وعلم.

وسوس. الوَسْوَسَة: حديث النفس. قيل: يقال لما يقع فى النفس من عمل الخير: إلْهام؛ ومالاخير فيه: وَسْواس، ولما يقع من الخوف: إيجاس؛ ولما يقع من تقدير نيل الخير: امل؛ ولما يقع [مِنْ] ما لايكون للانسان ولاعليه: خاطر. قوله تعالى: «فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ» (الاعراف/٢٠) أى: اليهما.

وفض. أوْفَضَ واستَوْفَضَ: أسْرَعَ؛ ومنه قوله تعالى: «كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ» (المعارج/٤٣) اى يَسْعَوْن ويُسْرعون.

وسط. الوَسَط، محرّكَة، من كلّ شىء: أعْدَلُه؛ ومنه قوله تعالى: «أُمَّةً وَسَطاً» (البقرة/١٤٣) كما قيل. والصلاة الوسطى هى الظهر كما فى الحديث الصحيح عن الباقر عليه السلام[٨]؛ وقيل: هى العصر، وللتفصيل مقام آخر. والتوسيط: أنْ يُجْعَلَ الشىءُ فى الوَسَط، وقرأ بعضهم «فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعاً» (العاديات/٥) بالتشديد.

ودع. قوله تعالى: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (الانعام/٩٨)، ورد: أنّ المستقر: مَنْ استقرّ الايمان فى قلبه فلا ينزع منه ابداً، والمستودَع: الذى يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه.»[٩]

وزع. قوله تعالى: «فَهُمْ يُوزَعُونَ» (النمل/١٧، ٨٣؛ فصلت/١٩) أى يحبسون، مِنْ وَزَعْتُ الجَيْشَ؛ اذا حَبَسْتَ أوَّلَهُمْ عَلىٰ اخِرِهِم.

وسع. السَعة والوُسْع: الجِدَة والطاقة، وأوْسَعَ الرَجُل: صارذاسَعَةٍ وغِنىً؛ ومنه قوله تعالى: «وَإنّا لَمُوسِعُونَ» (الذاريات/٤٧).

وضع. وَضَعَ البعير وغيرهُ: أسْرَعَ فى سَيْره؛ ومنه قوله تعالى: «وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ» (التوبة/٤٧) اى ولأسْرَعوا فيما بينكم بالنمائم.

وقع. «الْوَاقِعَةُ» (الواقعة/١؛ الحاقة/١٥)، المراد بها القيامة، كـ«الْحَاقَّةُ» (الحاقة/١،٢).

وجف. قوله تعالى: «قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ» (النازعات/٨) أى خائفة شديدة الاضطراب، من وَجَفَ الشىءُ يَجِف، بالكسر، أى اضْطَرَب. والوَجيف: ضرب من سَيْر الابل والخيل، «فَمَا اوجفتم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ» (الحشر/٦) قيل: اى ما أعْمَلْتُمْ. وقيل: هو من الإيجاف وهوالسير الشديد.

وزف. وَزَفَ يَزِف، بالكسر، وزيفاً، اى أسْرَعَ، وقُرِئَ «فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ» (الصافات/٩٤) والوَزيف والزَفيف كلاهما سَواء بمعنى سُرعَةِ السَير[١٠]

وبق. وَبَقَ يَبِق، بالكسر وبُوُقاً: هلك، والمَوْبِق: مَفْعِل منه كالمَوْعِد.

وثق. الميثاق: العهد، والمواثقة: المعاهدة. وأوْثَقَه فى الوَثاق: شَدَّهُ، والوِثاق، بكسر الواو لغة فيه.

ودق. الوَدْق، كالفلس: المَطَر.

ورق. الوَرِق: الدراهم المَضْروبة، وفيه ثلاث لغات، حكاها الفراء، وقُرِئَ بها[١١] فى الآية الشريفة [: «فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ» كهف/١٩]: وَرِق، ككَتِف وهوالمشهور؛ ووَرْق، باسكان الراء؛ وورق، كِحَبْر.

وسق. الوَسْق، مصدر وَسَقَ الشىءَ، اى جَمَعَه وحَمَلَه، وبابه وعد؛ ومنه قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ» (الانشقاق/١٧). والاتّساق: الانتظام.

وفق. الوفاق: الموافقة.

وثل. المَوْئِل: المَلْجَأ، وقد آلَ اليه، اى لَجَأ، وبابه وعد.[١٢]

وبل. الوابل: المطر الكثير الغزير، اى المطر الشديد؛ وعن الاخفش انّه قال: ومنه قوله تعالى «أَخْذاً وَبِيلاً» (المزّمّل/١٦) اى شديداً[١٣]، وقوله تعالى: «وَبَالَ أَمْرِهِ» (المائدة/٩٥) قيل: عاقبة أمر.

وسل. الوَسيلة: مايُتَقَرَّبُ به الى الغير.

وصل. قال تعالى «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ» (النساء/٩٠) قيل: اى يَتَّصِلُون. وقيل: اي ينتمُون. وقوله تعالى: «وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ» (القصص/٥١) قيل: اى أَتْبَعْنا بعضَه بعضاً. وقوله تعالى: «وَلَا وَصِيلَةٍ» (المائدة/١٠٣) قيل: كانت الشاة اذا وَلَدَتْ أُنثى فهي لهم، واذا وَلَدَتْ ذكراً جعلوه لِآلِهَتِهِم، فان ولدت ذكراً وانثى قالوا: وَصَلَتْ أَخاها. فلم يَذْبَحوا الذكر لِآلهتهم.

ويل. الوَيْل: الشرّ وكلمة عذاب، او وادٍ فى جهنّم اوبئر.

وسم. التوسُّم: التفرّس، و«الْمُتَوَسِّمِينَ» فى سورة الحجر [«إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»/٧٥]، ورد أنّ المرادبهم الأئمّة (عليهم السلام) اوهم وشيعتهم[١٤].

وتن. الوَتِين: عِرْقٌ يتعلّق بالقلب إذا قُطِعَ ماتَ صاحبُه.

وثن. الأَوْثان: جمع وَثَن، كصنم لفظاً ومعناً.

وزن. الميزان. معروف. وقوله تعالى: «وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ» (الاعراف/٨)؛ قيل: انّ الوزن عبارة عن العدل فى الآخرة وانّه لاظلم فيها؛ وقيل: انّ الله ينصب ميزاناً له لسان وكفتان يوم القيامة فيوزن به أعمالُ العباد الحسناتُ والسيّئاتُ.

وسن. الوَسَن والسِنة: النُعاس وهو فتوريتقدم النوم، وتقديمها على النوم فى قوله تعالى: «لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ» (البقرة/٢٥٥) مع انّ القياس فى النفى الترقّى من الأعلىٰ إلى الأسفل بعكس الإثبات؛ لتقديمها عليه طبعاً، والمراد نفى هذه الحالة المركّبة التى تعترى الحيوان.

وضن. المَوْضُونَة: الدِرْع المَنسوجة، وقيل: المنسوجة بالجواهر؛ ومنه قوله تعالى: «عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ». (الواقعة/١٥).

وهن. الوَهْن: الضَعْف.

وجه. الوجه: معروف، والْوُجْهَة: الجِهَة، والهاء عوض من الواو؛ وقوله تعالى: «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» (القصص/٨٨) قيل: معنى الوجه: الدين، والوجه: الذى يُؤْتىٰ الله منه ويُتَوَجَّهُ به إليه.

وحى. الوحى: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفىّ وكلّ ما أَلْقَيْتَه إلى غيرك.

ودى. الأَوْدية، واحدها: الوادى وأصله: الموضع الذى يسيل منه الماء بكثرة، ثمّ اتُّسِعَ فيه واستُعْمِل للماء الجارى؛ قال تعالى: «فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ» (الرعد/١٧).

ورى. وَرَى الزَّنْدُ يَرِي، بالكسر: خرجت نارُه؛ قوله تعالى: «فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً» (العاديات/٢) قيل: يعنى الخيل تقدح النار بحوافرها عندصكّ الحجارة. وأوراه وورّاه توريةً: أخفاه. قوله تعالى: «ما وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا» (الاعراف/٢٠) أى غطى عنها من عوراتها، يكتب بواو واحدة ويلفظ بواوين. ووراء بمعنى الخلف، وقد يكون بمعنى القُدّام وهو من الأضداد، وقوله تعالى: «وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ» (الكهف/٧٩) قيل: أى أمامهم.

وسى. موسى: هوالرسول إلى بنى اسرائيل وهو من أولى العزم؛ قال ابوعمروبن العلا: هو مُفْعَل بدليل انصرافه فى النكرة، وفُعْلى لايَنصرف على كلّ حالٍ، ولانّ مُفْعَلاً اكثر من فُعْلى لانه يُبنى من كلّ أفْعَلْتُ،[15] وقال الكسائى: هو فُعْلى وقدمرّ فى «موس».[16]

وشى. الشِيَة: كلّ لَونٍ يُخالف مُعْظَم لون الفرس وغيره، والجمع: شيات؛ قوله تعالى: «لاشية فيها» (البقرة/٧١) أى ليس فيهالونٌ يُخالفُ سائرَ لَونِها.

وعى. الوَعْى، أصله: الفهم والحفظ، «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (الحاقة/١٢) أى تحفظها أُذُن حافظة، و أوّلَ الأذُن الواعية بأذُن اميرالمؤمنين عليه السلام[17]. «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ» (الانشقاق/٢٣) اى يُضْمِرُونَ فى قلوبهم من التكذيب بالنبىّ (صلى الله عليه وآله) كما يُوعى المتاعُ فى الوِعاء؛ اذا جُعِلَ فيه.

وفى. الوفاة، بمعنى الموت، والتوفّى فى أكثر موارده بمعنى الإماتة؛ وإطلاقه على غير ذلك كالنوم، مثلاً، تجوز، يقال: تَوَفّاه الله، اى قَبَضَ رُوحَه.

وقى. التَقْوى والتُقى واحد. التُقاة: التَقِيّة؛ «اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقاتِهِ» (آل عمران/١٠٢) رُوِىَ انّ معناه: أن يُطاع ولايُعصى ويُشكر ولايُكفر ويُذكر فلا يُنسى.[18]

ولى. تَوَلّى عنه: أعْرَضَ، وَوَلّى هارباً: أدْبَرَ؛ وقوله تعالى: «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا» (البقرة/١٤٨) قيل: اى مُسْتَقْبِلُها بوَجْهه؛ وقيل: أى لِكلّ قوم قبلة وملّة وشِرْعَة ومنهاج يتوجّهون إليها، الله مُولّيها إيّاهم. والوِلاية، بالكسر: الإمارة والسلطان، والولاية، بالفتح والكسر: النُصرة، وعن سيبويه: الوَلاية، بالفتح، المصدر وبالكسر: الاسم[19]. وتَوَلّاهُ: اتّخذه وليّاً، والأمْرَ: تَقَلّدَه. وولّى تولية: أدْبَرَ. وولّى عنه: أعْرَضَ ونَأى وتَنَحّى عنه. والأَوْلى: الأحْسَن والأحَقّ. والوالى: الوَلىّ، وكلّ من وَلِىَ امراً فهو وليّه.

ونى. الوَنْى: الضَعْف والفُتُور والكَلال والإعْياء، يقال: وَنِىَ فى الامريَنى، بالكسر، وَنىً وَوَنْياً، أى ضَعُفَ فهو وانٍ؛ ومنه قوله تعالى: «وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى» (طه/٤٢).

وى. وَىْ: كلمة تعجّب، ويقال: وَيْك وَوَىْ لِعَبْدِ الله، وقد تَدْخُل على كَأَنَّ المخفّفة والمشدّدة: قال تعالى: «وَيْكَأَنَّ اللّهَ» (القصص/٨٢)، عن الخليل: هى مفصولة، تقول وى، ثم تَبْتَدِئ فتقول: كَأنّ.[20]

١ ـ فى هامش مختار الصحاح ٤٨٦ نقلا عن القاموس: الزاماـ ورد بالضم طعام من البيض واللحم، معرّب، والعامة يقولون بزما ورد.
٢ ـ مجمع البحرين ١٥٦/٣.
٣ ـ تفسير القمى ٣٩٥/٢، وزفر كناية عن الثانى. راجع مستدرک السفينة.
٤ ـ مجمع البيان ٣٨٧/١٠.
٥ ـ تفسير القمى ٥٣/١، مجمع البحرين ١٦٢/٣، نورالثقلين ٣٥٩/٣.
٦ ـ مجمع البحرين ٥٠٨/٣، الصافى ٨١٥/٢.
٧ ـ مختار الصحاح ٧٣٢.
٨ ـ نورالثقلين ١٩٧/١.
٩ ـ نورالثقلين ٦٢١/١
١٠ ـ فى الاصل: فالوزيف...
١١ ـ راجع مجمع البحرين ٢٤٥/٥ وصحاح الجوهرى.
١٢ ـ كذا فى الاصل، والصحيح كما فى مختارالصحاح: وقد وأل اليه اى لجأ...
١٣ ـ مختار الصحاح ٧٠٧.
١٤ ـ نورالثقلين ٢٧/٢٥/٢٤/٣.
١٥ و ١٦ ـ مختار الصحاح ٧٢٢.
١٧ ـ مرآة الانوار ٨٣/١ و ٣٣٥، نورالثقلين ٤٠٢/٥ ـ ٤٠٣.
١٨ ـ مجمع البحرين ٤٤٨/١، نورالثقلين ٣١٢/١، البرهان ٣٠٥/١.
١٩ ـ مختار الصحاح ٧٣٧.
٢٠ ـ مختار الصحاح ٧٣٩.

«باب الهاء»

هوأ. هٰاءِ يارجل، كهاتِ لفظاً ومعناً، وهٰائى يا امْرأة وهٰاؤُما وهٰاؤم، كهٰاكُما وهٰاكُم.

هيأ. الهَيْئَة: الشَّارَة[1]، والهيئة، كالشيعَة. وهِئْتُ للامر أهيء هَيْئَةً، مثل جِئْتُ أجيء جَيْئَةً وتَهيّأتُ له تَهَيُّؤاً، بمعنًى، وقُرِئَ منه «هِئْتُ لَكَ» (يوسف/٢٣).

هيج. الهِيَاج، بالكسر: مصدر هٰاجَ النَّبْتُ يَهيجُ؛ اذا يَبِسَ.

هجد. التَهجُّد: السهر، وهومن الأضداد، يقال: تَهَجَّد، أى سَهِرَ، وتهجّد، أى نام طويلاً؛ قوله تعالى: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ» (الاسراء/٧٩) قيل: أى تَيَقَّظْ بالقرآن ولمّا كان الذى يريد التعبد لربّه فى جوف الليل يَتَيَقَّظُ لِيُصلّى، عَبَّرَ عن صلاة الليل بالتهجُّد.

همد. أرْض هٰامِدَة، أى يابسة، ميتة، ولانبات لها.

هود. اليهود: قوم موسى عليه السلام، قيل: هو مشتق من الهوادة بمعنى السكون والموادعة، ويقال كانت اليهود تنسب الى يهودبن يعقوب عليه السلام والهُود، بوزن العود: اليهود، حُذِفَت الياء الزائدة. وهود النبي عليه السلام: الذى بُعِثَ على عاد وهو منصرف، وتقول: هذه هود، اذا أردت سورة هود؛ فانْ جعلتَ هوداً اسم السورة لم تَصْرِفْه وكذلك نوح عليه السلام.

هجر. الهَجْر: ضدّ الوَصْل، وبابه نَصَر، وهِجْرَاناً أيضا، والاسم: الهِجْرة. والمهاجَرَة من أرْض إلى أرض: ترك الأولى للثانية. وقوله تعالى: «وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَميلاً» (المزّمّل/١٠) قيل: الهَجْرالجميل: أنْ يُخالفَهم بقلبه وهواه ويُوافقهم فى الظاهر بلسانه، ودعوته إلى الحقّ بالمداراة وترك المكافاة. والهَجْر، بالفتح: الهَذَيان، والكلام مهجورٌ.[2]

همر. هَمَرَ الماءَ والدَمْعَ: صَبَّهُ، وبابه نصر، وانْهَمَرالماءُ: سٰالَ.

هور. قوله تعالى: «عَلىٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فَانْهٰارَبِهِ» (التوبة/١٠٩) هومن هٰارَالجُرُف، من باب قال، اى انصدع، فهو هائر، ويقال ايضاً: جُرُفٌ هارٍ، بالخفض فى موضع الرفع كما فى الآية، وهو مقلوب من هائر أى منهدم، ومثله شاكِ السِلاح وشائِك. وانْهارَ اى انْهَدَم.

هزز. هَزَّ الشيءَ فاهتَزَّ، أى حَرَكَه فتحرك. «فَإذٰا أنْزَلْنٰا عَلَيْهَا الْمٰاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ» (الحج/٥؛ فصلت/٣٩) أى: تَحَرَّكَتْ بالنبات عند وقوع الماء عليها.

همز. الهُمَزَة، كاللُّمَزَة، لفظاً ومعناً وقد تقدّم فى لُمَزَة الكلام فيها. والهَمّاز: العيّاب، و«هَمَزاتِ الشَّياطينِ» (المؤمنون/٩٧): خطراتهُ التى يُخطِرُها بقلب الانسان.

همس. الهَمْس: الصوت الخفىّ.

هشش. هَشّ الورَقَ: خَبَطه بِعَصا ليَتَحاتَّ ويسقط، قال تعالى حكايةً عن موسى عليه السلام: «وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمى» (طه/١٨).

هجع. الهُجُوع: النوم لَيْلاً.

هرع. الإهْراع: الإسْراع.

هلع. الهَلَع: أفْحَش الجَزَع، قوله تعالى فى وصف الانسان: «خُلِقَ الْإِنْسانُ هَلُوعاً» (المعارج/١٩) قيل: اى حريصاً.

هلك. هَلَكَ الشىءيَهلِك، بالكسر، هَلاكاً [وهُلُوكاً] وَمهْلِكاً، بتثليث اللام، وتَهْلُكَةً، بضمّ اللام. والاسم: الهُلْك، بالضم.

هزل. الهَزْل: ضدّالجِدّ.

هلل. الإهْلال: رَفْع الصوت، وسُمّىَ الهِلال هلالاً؛ لانّ الناس يرفعون أصْواتهم بالإخْبار عنه؛ ويقال: الهلال لاوّل ليلة الشهر وثانيته وثالثته، ثمّ هوقمر. «وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ» (المائدة/٣؛ النحل/١١٥): ذبيحة نُودِىَ وسُمّى عند ذبحها بغيراسم الله تعالى.

هشم. الْهَشْم: كَسْرالشىءِ اليابِس، والهَشيم من النَّبات: اليابس المُتَكَسِّر والشجرة البالية يأخذها الحاطِب كيف يشاء.

هضم. هَضَمَه واهتَضَمَه: ظَلَمه، وقوله تعالى: «فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً» (طه/١١٢) قيل: اى نقصاً، وقوله تعالى: «طَلْعُها هَضيمٌ» (الشعراء/١٤٨) اى مُنْضَمّ بعضه على بعض.

هلم. هَلُمَّ يارجل، بفتح الميم، أى تَعالَ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث فى لغة أهل الحجاز خلافاً لأهل النجد، ولغة الحجاز أفصَح.

هيم. الهِيام، بالكسر: الإبل العِطاش، الواحد: هَيْمان. وناقة هَيْمىٰ، مثل عَطْشان وعَطْشىٰ، وقوله تعالى: «فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ» (الواقعة/٥٥) اى الإبل العِطاش.

هرن. هارون النبى أخوموسى (عليهماالسلام) و وزيره وخليفته.

همن. المُهَيْمِن: الشاهد والرقيب والحافظ والامين والمؤتمن والقائم بامور الخلق. وهامان: وزير فرعون (عليها لعائن الله) الذى أغْواه عن إطاعة موسى وهارون (عليهماالسلام). وهامان الأمّة: الثانى.

هون. الهُون والمهان والمهين ونحوذلك، [كذا] بالضمّ: الذّلّ والخِزْى، ومعناه الهَوان والمَهانَة؛ وبالفتح: السكينة والوقار والحقير. وهان هَوْناً: سَهلَ، فهو هَيِّن، وقيل فى قوله تعالى «يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً» (الفرقان/٦٣) أى حكماء بالسريانية[3].

هبا. الهَباء: الشىء المُنْبَثّ الذى تَراه فى البيت من ضوء الشمس كما مرّ فى الذرة، والهباء أيضاً: دُقاق التراب.

هدى. الهُدىٰ: الرَّشاد والدّلالة. وهَدَيْتُه الطريقَ والبيتَ هِدايةً: عَرَّفْتُه، هذه لغة أهل الحجاز؛ وغيرهم يقول: هَدَيْتُه إلى الطريق وإلى الدار وقد ورد فى الكتاب العزيز على ثلاثة أوْجُه: مُعَدّى بنفسه وباللّام وبالى. قيل: الهداية: مطلق الإرشاد والدلالة بلطف، سواء كان معها وصول إلى البُغْيَة امْلا، تعدّتْ الى المفعول الثانى أم لا. وقيل: إن تَعَدَّتْ بالحرف فكذلك وبنفسها فموصلَة. وقيل: بل هى المُوصِلَة مطلقاً ويدفعها[4] قوله تعالى:

«وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» (البلد/١٠)، إذ الآية في مقام الامتنان ولا امتنان في الإيصال الى طريق الشر. والهَدْي، بالفتح: ما يُهْدىٰ إلى البيت الحرام لاسيّما من الأنعام الثلاثة، والهَديّ ايضاً، على فعيل مثله، وقُرئ «حتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ» (البقرة/٩٩) مخففاً ومُشدداً.

هوى. الهَواء، ممدوداً: مابين السماء والارض، وكلّ خالٍ هواء؛ «وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ» (ابراهيم/٤٣) يقال: [فيه] انّه لاعقول لهم. وقوله تعالى: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوىٰ» (طه/٨١) اى هَلَكَ واصله: أن يَسْقُطَ من جبلٍ ونحوه. الأصمعي: هَوىٰ، كرمىٰ: سَقَطَ الى أسْفَل.[5] «والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ» (النجم/٥٣) قيل: أهْوىٰ بها جبرائيل، أى ألْقاها في هُوَّة، وهي الوَهْدة العميقة. «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» (ابراهيم/٣٧) أي تَحِنّ اليهم، واسْتَهْواه الشيطانُ: اسْتَهامَهُ. وهاوِيَة: اسم لجهنّم أو طبقة منها (أعاذَنَا اللّهُ منها بمنّه وكرمه) وهي معرفة بغيرالف ولام[6]، قال تعالى: «فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ» (القارعة/٩) اى مُسْتَقَرُّهُ النار.

١ ــ الشارة: اللباس والهيئة: وقوله: والهيئة كالشيعة اى هى ايضاً الشارة.

٢ ــ راجع مختار الصحاح ٦٩٠ تجد توضيح هذه الجملة.

٣ ــ الاتقان ١٤٠/١.

٤ ــ اى يدفع القولين الآخرين. (منه ره).

٥ ــ مختار الصحاح ٧٠٣.

٦ ــ راجع مختار الصحاح ٧٠٣ و ذيل هذه الصفحة.

«باب الياء»

يسر. اليُسْر: السُهُولَة. واليسير: القليل، والمَيْسُرة، بفتح السين وضمّها: السَعَة والغِنىٰ، وَقَرَأَ بعضهم «فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرِهِ» (البقرة/٢٨٠) بالإضافة، قال الاخفش: وهو غير جائز لانّه ليس فى الكلام «مَفْعُل» بغيرهاء[1]، وأمّا مَكْرُم ومَعْوُن فهما جمع مَكْرُمَة ومَعُونَة. والمَيْسِر: القِمار، واللعب بالقداح وأمثاله، وقيل: هو قِمار العرب بالأزلام، وقيل: كلّ شيء يكون فيه قِمار فهو من المَيْسِر حتّى من لعب الصِبْيان بالجوز الذى يَتَقَامَرُونَ به. وورد تأويله بأعداءِ الأئمّة (عليهم السلام).[2]

يأس. اليَأس: القُنُوط، ويَئِسَ ايضاً بمعنى عَلِمَ فى لغة النَخَع؛ ومنه قوله تعالى: «أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا» (الرعد/٣١) وقيل: «أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ» وهو قراءة على وعلى بن الحسين وجعفر بن محمد (عليهم السلام) كما نُسِبَ اليهم[3]. وقيل: ينسب هذه القراءة الى جماعةٍ وهو تفسيره[4].

يبس. اليَبَس، بفتحتين: المكان يكون رَطْباً ثمّ يَيْبَسُ، قال تعالى: «فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِى الْبَحْرِ يَبَساً» (طه/٧٧).

ينع. يَنَع الثمر، اى نَضِجَ.

يتم. اليُتم، بالضمّ: الانفراد وفقدان الأب، وفى البهائم: فقدان الأمّ، واليتيم: الفرد، وكلّ شيء يَعِزُّ نظيره؛ والجمع: أَيْتَام ويَتَامىٰ.

يمم. يَمّه[5]: قَصَدَه، وتَيَمَّمَ الصعيدَ للصلاة، واصله التَعَمُّد والتَوَخّى من قولهم: تَيَمَّمَه وتَأَمَّمَه؛ وعن ابن السكيت: قوله تعالى «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» (النساء/٤٣؛ المائدة/٩) اى اقصِدُوا لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ ثمّ كَثُرَ استعمالهم لهذه الكلمة حتّى صار التَيَمُّمُ مسح الوجه واليدين بالتراب[6]. واليَمّ: البحر ولا جمع له.

يوم. اليوم: معروف، وجمعه: ايّام، عن الاخفش فى قوله تعالى «مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» (التوبة/١٠٨) اى من اوّل الأيّام، كما تقول: لقيتُ كلَّ رجلٍ، تُريد كلَّ الرجال.[7]

يقن. اليَقِين: العلم وزوال الشكّ، وربّما عَبَّرُوا عن الظنّ باليقين، كالعكس، واليقين بمعنى الموت أيضاً، كما قيل فى قوله تعالى: «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» (الحجر/٩٩).

يمن. قوله تعالى: «ضَرْباً بِالْيَمِينِ» (الصافات/٩٣) اى بيمينه؛ وقيل: القوّة والقدرة. «وَالسَّمٰوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ» (الزمر/٦٧) يعنى: بقدرته. «وَأَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ» (الواقعة/٨؛ البلد/١٨) قيل: الّذين يُعْطَوْنَ كتابهم

بأيْمانهم.

يدى. اليد: أصلها يَدْى، على فَعْل، ساكنة العين، لانّ جمعها: أَيْدٍ ويُدِىّ، وهما جمع فَعْل، كفَلْس وافلُس وفُلُوس، ولايُجْمَع فَعَل على أفْعُل إلّا فى حروف يسيرة معدودة كزَمَن وجَبَل. وقد جُمِعَتِ الأيْدى فى الشعر على أيادٍ وهو جمع الجمع، مثل: أكْرُع وأكارِع. واليد لغةً بمعانٍ؛ منها: معناها المتعارف أى الكفّ أو من أطراف الأصابع إلى الكتف؛ ومنها الجاه والوقار والقُوّة والقدرة والنعمة والرحمة والإحسان، وغير ذلك، ووردتْ بأكثر هذه المعانى فى القرآن. قوله تعالى: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» (المائدة/٦٤) أى نعمة الدنيا ونعمة الآخرة، وقوله تعالى: «حَتّى يُعْطُو

١ ــ مختار الصحاح ٧٤٢.

٢ ــ مرآة الانوار ٣٤٤/١،

٣ و ٤ ــ الصافى ٨٧٥/١، مجمع البيان ٢٩٢/٦.

الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ» (التوبة/٢٩) قيل: اى عن ذِلّةٍ واستسلامٍ، وقيل: نقداً لانسيئةً. ويقال: سُقِطَ فى يَدَيه، وأُسْقِط، اى: نَدِمَ، ومنه قوله تعالى: «وَلَمّا سُقِطَ فى أيْدِيهِمْ» (الاعراف/١٤٩) أى نَدِمُوا.

تمّ على يدمؤلّفه العاصى عبّاس القمّى عفى عنه فى سنة ١٣٢١ فى المشهد الغروى فى جوارمولانا اميرالمؤمنين صلوات الله عليه والحمدلله أوّلاً وآخراً والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

وتمّ استنساخه وإعداده للطبع فى سنة ١٤٠٧ فى قم المشرّفة بيدالشيخ رضا المختارى والشيخ على اكبر زمانى نژاد والسيّد على الشريف وفقهم الله تعالى لما يحبّ ويرضى.

٥ ــ كذا فى الاصل، والصحيح: يتّمه كما فى مختار الصحاح.

٦ ــ مختار الصحاح ٧٤٤.

٧ ــ مختار الصحاح ٧٤٥.

الصفحة والسطر	الصواب	الصفحة والسطر	الصواب
٢٤/٥	زيارة	٢٢/١٧٥	الفسحة بالضم
١١/١٢	الشعبية	١١/١٨٢	اردناه
١٨/٤١	ثم ليقضوا	٢/١٨٣	القثاء الخيار
٨/٤٢	تيه	٢٢/١٨٧	منقلع
٢/٤٩	السيل	١١/١٨٨	وقصماً
١٢/٥٣	جبلا	٣٢/١٩١	نظامه
١٥/٦١	والجمع حجر	٣٠/١٩٨	بمعنى ٤
١٢/٦٤	النحات	٥/٢٠١	قلصت
١٢/٧٠	هو	١٩/٢٠٤	والالدّ
١٢/٧٣	الخبيث	١٦/٢١١	وشدة
١٧/٨١	ذهب، يابه د	٢٤/٢١٣	اى يجلبه
٧/٨٣	دحضت	٣١/٢١٣	فرزه
٤/٨٥	اطمعهما	٢٣/٢١٦	تعالى
٩/١٠٧	صنعا	٣/٢١٧	المنىّ
٢٢/١١٤	سوع	٨/٢١٨	تترك
٤/١١٨	سنم	١١/٢١٨	هذا
٢/١١٩	لبثوا	٢٢/٢٢٠	نيب . اناب
٢١/١٣٥	النمل	٢٥/٢٢٢	كالذبح
١٤/١٣٦	قين	٣٠/٢٢٨	معافى
٩/١٤٤	لايبخل	١١/٢٣٠	نسا النسوة
٢٧/١٥٣	المعدودات	٧/٢٣٥	ولد
٢٥/١٦٠	المثبطون	٦/٢٥٢	فتيمموا
٨/١٧٥	الجحد		

وسقط من ص ٨٣ : دكك الدكّ الدقّ ، وقد دكّه اذا ضربه وكسره حتى سوّاه بالارض ، ويابه ردّ .

ومن ص ١٧١ ، السطر الاخر : غوط ، الغائط في الاصل المكـــــان المطمئن من .

ومن ص ١٧٢ ، السطر الآخر : وكذا المغتسل ومنه قولهتعالى : هذا .

ومن ص ١٨١ ، السطر الآخر : ٣ـ مجمع البحرين ٣/ ٤٤٢ ونــــــور الثقلين ٢/ ٢٢٩ .

ومن ص ١٨٢ ، السطر الآخر : ٦ـ مجمع البحرين ٤/ ٣٧٥

وبقى هناك اغلاط طفيفة لا يخفى على القارئ الكريم كالتشديد في كثير من الكلمات وبعض الاعرابات ، ولا بدّ ان يعلم ان مثل هذه الاغلاط في طبـــــع الكتب المعربة المشكولة ، في مطابـــع ايران معفوّ عنها كما لا يخفى .